بتـرحـيـب ومشـاركـة إيرانيـة

قمة قريبة لدول الطوق حول العراق في عمان

اسبوعية شاملة

المشرق

AL-MASHREQ

ISSUE NO. (6), MONDAY, Oct.9 - 15,1995

٣٠٠ فلساً

١٦ صفحة

العيادة النفسية

الأمراض النفسية أرض خصبة للمشعوذين

صفحة ١٢

وعود حكومية

٢٠ مليون دينار لدعم صندوق إسكان المعلمين

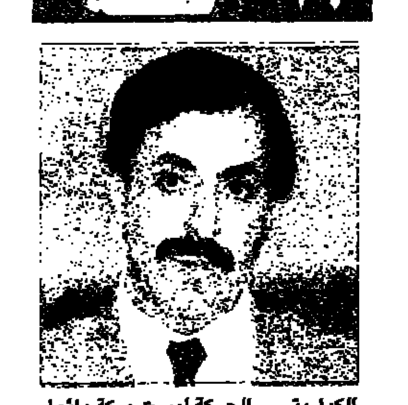
صفحة ٦

نعمات "غيت" تهز الأوساط السياسية والإعلامية

هل تطيح برؤوس في الحكومة ؟



الشريف .. ضبط الفريق



الكباريتي .. الحركة ليست بركة دائما

● قضية تشهير أم تصفية حسابات ● إحتجاز نعمات أضر بسمعة الاردن

في دمشق لتنشيط المعارضة

القدومي يطالب بالإفراج عن ١٥٠ مليون دولار من أموال المنظمة

دمشق تطالب بفواتير إنفاقها على جيش التحرير منذ عام ٦٧

● دمشق / المشرق

هل يعيد ابو اللطف رئيس الدائرة السياسية إحياء منظمة التحرير على أسس جديدة تضمن تنظيم معارضي التسوية السلمية التي أدارها ياسر عرفات.

القدومي توجه الى دمشق هذه المرة وقصد القيادة الاولى في سوريا في محاولة لكسب الدعم والتأييد وضمان التمويل اللازم لإحياء منظمة التحرير من جديد، حيث اعاد " نبش" أملاك المنظمة في سوريا والتي تقدّر بنحو ١٥٠ مليون دولار.

دمشق رحبت بموقف القدومي ووعدت بالمساعدة في الحوارات مع قوى المعارضة المتواجدة في دمشق. اما الرد الصاعقة على رأس القدومي، عندما علم ان سوريا قد اعدت قائمة بكافة مصروفاتها على جيش التحرير الفلسطيني الذي يخضع لإمرة الجيش السوري منذ عام ١٩٦٧ .



حركة القدومي اثارت غضبا في منتدى غزة مقر اقامة الرئيس عرفات، ونقل عن مسؤولين فلسطينيين قولهم ان الصراع المقبل سيكون حول شرعية السلطة الفلسطينية ومرجعيتها، فالانتخابات القادمة ستعزز قيادة جديدة ومجلس تشريعي، من شأن ذلك، تهميش منظمة التحرير ودورها كقيادة لعموم الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده .

محاولة القدومي الجديدة، الطلقة الاخيرة في جعبة المعارضة التي تعيش في الخارج. ■

● التفاصيل ص٤

في جلسة مغلقة للقيادات الاقتصادية الحكومية

الامير الحسن يوجّه انتقادات حادة للأداء الحكومي

ضعف التنسيق والاستعداد أوصلنا الى شروط مجحفة مع المؤسسات الدولية

● المشرق – خاص

أبدى سمو الامير الحسن، ولي العهد استياء واضحاً من اداء بعض المؤسسات الحكومية التي تقود التخطيط الاقتصادي والعلاقة مع المؤسسات الدولية.

وانتقد الحسن في كلمته أمام القيادات الأولى، في ان بعض المؤسسات الاقتصادية تركز المهام الحساسة لبعض الدوائر على حساب دوائر أخرى ذات علاقة واختصاص، في إطار الصراع غير المبرّر بينها.

وقالت مصادر رفيعة المستوى "للمشرق" أن الانتقاد تركز على الدوائر الاقتصادية التي تأخرت كثيراً في إعداد الدراسات والابحاث الخاصة بالمفاوضات مع الجانب الأوروبي، وفي مقدمتها التحضيرات الخاصة بمؤتمر برشلونة الاوروبي المتوسطي في تشرين ثاني القادم، وكذلك التقصير في المفاوضات الأردنية مع البنك الدولي. حيث أعطى للجهات الدولية الحق في فرض شروطها، مما يترتب على ذلك آثار سلبية على مجمل الاقتصاد الوطني ومستقبله. ودعا الأمير وزيري المالية والاقتصاد باسل جردانة وعلي أبو الراغب ، الى التنسيق بينهما في الباحثات مع صندوق النقد والبنك الدولي، لضمان أفضل النتائج للاقتصاد الوطني.

ومن الجدير بالذكر ان ذات الانتقادات كانت قد وجهت الى رؤساء الجامعات الأردنية. حين تساءل الامير الحسن "عن تقصير مراكز البحث لدينا في إنجاز تقرير متكامل حول حال التعليم العالي في الأردن "وتساءل سموه عن الحكمة في أن يكون المرجع الذي بيدنا حول هذا القطاع، تقرير صندوق النقد الدولي. ■

العراقيون غير مستهدفين

تأجيل ترحيل العمال الوافدين الى ما بعد قمة عمان

في خطوة اعتبرت لاسباب سياسية، ذكرت مصادر مسؤولة في وزارة العمل انه تم تأجيل موعد ترحيل العمال الوافدين بدون تصاريح الى ما بعد قمة عمان الاقتصادية.

وقالت المصادر ان هذا الاجراء يستهدف عدم خلق بلبلة في البلاد قبل انعقاد القمة الاقتصادية، والتي من المتوقع ان تطالب فيها شركات اجنبية باستخدام عمالة من بلادها.

ونفت مصادر وزارة العمل ان تكون تلك الاجراءات التي قامت باتخاذها الوزارة، تستهدف العمال العراقيين، حيث من الصعب في الظروف الحالية التي يعيشها العراق عودتهم الى هناك، أو ابعادهم الى بلدان اخرى حيث ترفض استقبالهم، واضافت ان تلك الاجراءات تشمل جميع العمال المخالفين الذين لا يحملون تصاريح عمل.

● التفاصيل ص (٣)

استجابة لضغوطات امريكية

دمشق تمنع الظهور العلني لقادة حماس والجهاد

● دمشق – خاص

تعقيباً على ما اشيع حول قيام واشنطن بتوجيه إنذار للسلطات السورية على خلفية ايوائها لزعماء المعارضة الفلسطينية الاسلامية بشكل خاص في دمشق، اكد مصدر فلسطيني مطلع ان سلطات الامن السورية تلقت تعليمات سياسية تقضي بالحيلولة دون الاستمرار بالسماح بالوجود العلني لهؤلاء الزعماء.

وقد ابلغت الاجهزة الامنية المسؤولين الفلسطينيين بعدم الظهور العلني، حيث الغيت مؤخراً مشاركة الدكتور فتحي الشقاقي الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في ندوة كانت مقررة في قاعة "حلوة زيدان" في مخيم اليرموك بمناسبة مرور عامين على اتفاق اوسلو كذلك طلب من قادة حماس تحاشي الظهور العلني والاكتفاء بتحرك ممثل الحركة في دمشق السيد محمد مصطفى■

تصريحات السفير الامريكي في اسرائيل تثير غضب القطاع الخاص الاردني

دعا سفير الولايات المتحدة في اسرائيل السيد (انديك)، الشركات الامريكية أن تعجل للاستثمار في اسرائيل، حيث يتوفر لديها مشاريع بنية تحتية بالاف الملايين، كما أن لديها أموالا للانفاق، وشركات صاحبة تكنولوجيا رفيعة. ولم يكتف السفير الامريكي بذلك بل ذكر امكانية ان تكون اسرائيل مدخلها الى اسواق الشرق الاوسط التي تضم ٣٠٠ مليون شخص.

وقد اثار ذلك استياء رجال الاعمال الاردنيين، وباتوا يعبرون علنا عن خيبة أملهم من الوعود الامريكية المستمرة بدعم عملية السلام ودعم الانتعاش الاقتصادي لدول المنطقة، وتساءلوا حيال كيفية جعل الاردن مركزا اقليميا للاستثمارات في ظل وجود اسرائيل واستمرار الدعم المطلق لها امريكيا.

● التفاصيل ص (١٠)

من أموال القذافي

دمشق تفرج عن ٨ ملايين دولار للمنشقين

● دمشق – خاص

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة لـ "المشرق" ان السلطات السورية افرجت مؤخراً عن اموال مجمدة تعود لحركة فتح "الانتفاضة" المنشقة، بعد قرابة عشر سنوات على تجميدها.

واكدت المصادر ان المبلغ المقدر بحوالي ٨ ملايين دولار كان مودعاً في حساب خاص باسم سميح ابو كويك "قدري" ونمر صالح "ابو صالح" عضوي اللجنة المركزية السابقين لحركة فتح، وان قرار التجميد اتخذ في ضوء تركهما لحركة المنشقين، وانتقال ابو صالح للرفيق الاعلى.

وفسّر المراقبون القرار السوري من حيث المغزى والتوقيت، بأنه محاولة من دمشق للبرهنة على استمرار دعمها للمعارضة، وتأكيد جديد على سعيها المتواصل لانتهاج خط مناهض لخط الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية.

ويذكر ان المبلغ المذكور، قد تم تحويله من ليبيا في اطار خطة القذافي لدعم المنشقين عن فتح والمنظمة. ■

باختصار

المذعورون

استغل عدد من الإعلاميين الاردنيين مناسبة دعوة غداء على مائدة السفير الامريكي في عمان الاسبوع الماضي ليفتحوا تحقيقاً معه، حول دقّة التصريح الذي أدلى به الرئيس بيل كلنتون في حديقة البيت الابيض والذي أشار الى تأييده لقيام كونفدرالية اردنية فلسطينية.

وخرج هؤلاء في اليوم التالي على قراء صحفهم بالنصر العظيم "كلنتون ينفي على لسان سفيره في عمان ذكره لعبارة الكونفدرالية".

من حق هؤلاء ان يصابوا بالذعر الشديد كلما تجدد الحديث عن علاقة وحدوية بين الفلسطينيين وسلطتهم الوطنية والاردن. مهما كان نوعها، فهؤلاء لا خبز لهم غير استنفار الغرائز الاقليمية، بحجّة الوطنيّة الأردنية الزائدة، والحفاظ على النقاء الاردني من احتمالات طغيان العنصر الفلسطيني إذا ما قامت الكونفدرالية.

لقد فهمنا حديث جلالة الملك للبرلمانيين الأوروبيين في ستراسبورغ جيداً، عندما قال وبوضوح ولأول مرّة "إن إقامة كونفدرالية أردنية – فلسطينية قد يكون حلاً مناسباً للوضع النهائي للتسوية الفلسطينية – الاسرائيلية"

من حقنا نحن أبناء الضفتين أن نرفع صوتنا عالياً في وجه دعاة الاقليمية، المذعورين من الوحدة من كلا الجانبين، من حقنا في عصر التوحدّ الاقتصادي، والثورة التقنيّة، ورأس المال عابر القارات أن ننتقد عقليّة البقالين الصغار (الدكنجيّة).

ان الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني وبرنامج اعادة الانتشار وبسط السلطة الفلسطينية على مدن وقرى الضفة الغربية فتح الباب لانتخاب الهيئات التنفيذية والتشريعية الأمر الذي يوفّر فرصة تاريخيّة للدخول في مباحثات جديّة وعميقة لتجديد الوحدة، على أسس الديمقراطيّة والمصالح المشتركة والمتكافئة، والاختيار الطوعي والحر.

لكن هذه الخطوة ستظل بعيدة، إذا لم تستعجل الحكومة الأردنية خطواتها، بقوننة وتشريع محاربة الدعوات الإقليميّة، ووقف كل الاجراءات التي تنتمي الى المرحلة العرفيّة، والكف عن سحب واستبدال جوازات السفر، والاستدعاء للتحقيق لمواطنين وحتى لقياديين فلسطينيين لدى دخولهم من الضفة الغربية.

تجديد الوحدة الفلسطينية الاردنية على أسس جديدة يحتاج الى اكثر من التغني بمقولة العلاقة المميزة والتاريخية.

مشارقة

فصائل المعارضة الفلسطينية تبيع سلاحها

● بيروت/المشرق

اكدت مصادر لبنانية مقربة من حزب الله ان الحزب عقد مؤخراً عدة صفقات لشراء السلاح من الفصائل الفلسطينية الموالية لدمشق والمتواجدة على الساحتين السورية واللبنانية.

واوضح المصدر ان صفقة بلغت قيمتها مئة الف دولار قد انجزت مؤخراً بين الحزب وفصيل فلسطيني اعتاد ان يتزعم المعارضة، وان يشدد على ضرورة تصعيد الكفاح المسلح.

لكن يبدو ان الضائقة المالية التي يعانيها الفصيل المذكور، دفعت به للاستغناء عن اسلحته مقابل تأمين نفقاته الاخرى والمؤسف يقول المصدر، ان نصف قيمة الصفقة قد صودرت من قبل المسؤول العسكري للفصيل، الذي آثر الاحتفاظ بالمبلغ والهرب به■

المشرق مع الحدث قبل الحدث

● قالت مصادر سياسية مقرّبة من الوزير عبد الكريم الكباريتي أنه ابلغ عائلة سلامة نعمات باتصاله بجلالة الملك الموجود في لندن وابلغه باحتجاز سلامة■

● احد اعضاء وفد القطاع الخاص للقمة الاقتصادية قال "للمشرق" ان تغييراً قد ادخل على تسمية قمة عمان للتنمية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا بحيث تصبح مؤتمر عمان .. والفرق بين conference و Summit، ليس لغوياً، وانما له علاقة بوزن الشخصيات التي ستحضر المؤتمر، فستكون على مستوى وزراء خارجية واقتصاد وخبراء■

● سميح دروزة وزير الطاقة قال في جلسة خاصة "انه يستبعد ان يكون الكباريتي قد ابلغ سلامة نعمات بقائمة المرشحين من العراق وانما هناك طرف ثالث، يستهدف بلبلة البلاد■

الاسعار . الاردن 300 فلس، فلسطين 500 فلس ، سوريا 25 ل.س، لبنان 2000 ل، ليبيا العراق 100 د. كندا 2دولار، بريطانيا 1 جنيه ، امريكا 2 دولار ، قبرص 1 جنيه

أفق

قانون قمعي ورجعي..

● عبدالله حسنات

نحمد الله ان عين الدولة الساهرة لم تصل حتى الآن الى صالوناتنا وغرف جلوستا. والاّ لكنت انا واصدقائي نقبع في السجن بتهمة تحقير القضاء. اقول هذا وانا استذكر ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس التي قضيناها في محاولة "تكفيل" الصديق سلامة نعمات واخراجه من الحبس بعد ان امر المدعي العام بحجزه لمدة اسبوعين "على ذمة التحقيق".

لا أريد ان اكرر ما قيل في جلساتنا وفي لحظات غضبنا حتى لا أجرّم نفسي او احداً من اصدقائي. ولكنني لطرح بعض الاسئلة التي تكررت في الأيام التي مضت. هل ان "تهمة" سلامة نعمات تستدعي حجزه لمدة اسبوعين؟ ثم هل تستدعي رفض تكفيله ليومين متتابعين؟ وهل تدخلت الحكومة او بعض عناصرها لزجّ سلامة في السجن؟ والأهم لماذا اختارت الحكومة الصمت فلم تنفِ ولم تؤكد ما كان سلامة قد كتبه من ان هناك قائمة من المتعاونين "القابضين" من النظام العراقي يجري التحقيق فيها؟

ألم يكن الأجدر بالمدعي العام أن يسأل الحكومة أولاً اذا كانت لديها قائمة او اذا كان هناك تحقيق في هذا الاتجاه؟ ثم إذا نفت الحكومة يستدعى سلامة نعمات؟ نحن لم نسمع ان المدعي العام سأل وان الحكومة نفت. ولكننا سمعنا اموراً اخطر من هذا. سمعنا أن هناك تصفية حسابات والاعيب سياسية وفريق مؤيد للعراق وفريق مؤيد للمصالحة مع السعودية والخليج وصراعات على هذا وذاك وعلى أمور أخرى.

اما نحن معشر الصحفيين فلا ينبغي ان تلهينا قضية كهذه عن قضيتنا الكبرى. ولا يجوز ان نسمح لأية جهة مهما علا صوتها أو كبر جبروتها ان تلغي دورنا الذي ينحصر أصلاً في كشف المستور وتحليله والتعليق عليه. نحن لسنا طرفاً في آية لعبة ولا ينبغي لن تكون. ومع حرصنا على سمعتنا أن تتلوث بادعاءات القبض او التعاون إلا انه لا يجوز لن يعمي هذا ابصارنا عن الاستخدام المفرط للقانون. فنحن الذين عاصرنا صياغة قانون المطبوعات والنشر ومروره في كافة مراحله الدستورية، ندرك أن هذا القانون مليءٌ بالثغرات وبالفقرات المبهمة المطاطة التي لا علاقة لها بأي صياغة قانونية، ولهذا فلا يصح ان تعمينا سمعتنا الفانية عن إدراك أن اقلّ ما يقال في قانون المطبوعات أنه قمعي ورجعي. يجب ان لا ننسى ان القانون الذي نودّ ان نحتكم إليه هو أداة كان المقصود منها تقييد ايدينا وليس اطلاقها وعليه فليس من السليم ان نتغنى به كلما أثيرت قضية او استدعي احدنا للتحقيق معه.

ليس من مصلحة الصحفيين ان "يلعبوا سياسة". سواء كانت سياسة محلية او سياسة خارجية (يستثنى من هؤلاء الكتاب الذين يستطيعون تبني ما يقتنعون به من سياسات ويؤيدون ما يرتئونه من قيادات وسياسيين).

وهذا ايضاً ينطبق على نقابة الصحفيين التي تأتي حرية العمل الصحفي والمصداقية على رأس قائمة اولوياتها متقدمة على السمعة. من الأخرى بنقابة الصحفيين إذا إرادت بحق ان تكون ممثلة للجسم الصحفي كله واذا أرادت ان تغري من هم خارجها على الانضمام اليها.. من الأحرى بها ان تدافع عنهم لا ان تكون في موقع من يتهمهم.

ترى لو ان نقابة الصحفيين استفتت المنتسبين وغير المنتسبين اليها وسألتهم: هل يسيء اليك وجود القائمة المزعومة؟ كم فيهم يا ترى سيجيب بالايجاب؟ ولماذا يسيء كلامٌ مزعوم عن قائمة مزعومة الى اي أحد؟ ■

الامناء العامون للاحزاب

تراجعات خطيرة في الديمقراطية الاردنية



واصل الامناء العامون للاحزاب تقييمهم للتجربة الحزبية الاردنية، وذلك في الندوة التي عقدها المركز الدولي والاسلامي للدراسات، وشارك فيها حمزة منصور ممثلاً عن حزب جبهة العمل الاسلامي، واحمد النجداوي ممثلا عن حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، ومحمد الطراونة نائب الامين العام لحزب المستقبل.

وقد تركز النقاش الذي اداره د.نظام عساف المدير التنفيذي للمركز حول الديمقراطية والاحزاب السياسية، حيث أكد الامناء العامون "على ان آثارا خطيرة ستترتب على اليأس الشعبي من التجربة الديمقراطية" كما يشير بذلك الاستاذ حمزة منصور من حزب جبهة العمل الاسلامي، والذي أضاف قائلاً "ان وصول الاحزاب الى اليأس من امكانية الاستمرار في العمل الحزبي يشكل خطورة بالغة، لانه يعني تراجعا عن الانجازات التي تم تحقيقها من خلال التعاقد بين قوى المعارضة والنظام. وفي نفس السياق يشير الاستاذ احمد النجداوي الى "ان الابعاد الفعلية للتعددية والديمقراطية. لا يمكن الذهاب فيها بعيداً، بحكم العقليات المسيطرة في بلدنا منذ الخمسينات والستينات، التي يستحيل معها التخلي عن المواقع والامتيازات التي اكتسبتها في مراحل الأحكام العرفية المظلمة".

أما الدكتور محمد الطراونة نائب الامين العام لحزب المستقبل، فقد أوضح أن الاهداف التي سمح من أجلها بترخيص الاحزاب السياسية، تعود لاسباب خارجية متمثلة بتنظيم عالمي يطرح شعارات الديمقراطية والتعددية، واحترام حقوق الانسان، اضافة الى اسباب داخلية نابعة من الظروف التي عاشها الاردن".

ويشير الدكتور الطراونة الى الاسباب التي تجعل التجربة الحزبية تدور في فراغ، من بينها فهم الحزبية من خلال المعارضة والتغيير لا المشاركة والتغيير، وتعدد اشكال الطيف الحزبي وضعف القواعد الجماهيرية للأحزاب، وصفة التعامل الرسمي المتجاهل للأحزاب في قضايا كثيرة، اضافة الى تخوف المواطنين من الانضمام للأحزاب بحكم التجارب السابقة، وعدم ثقتهم بالعملية الديمقراطية التي لم تتضح معالمها بعد".

وحول سبل الخروج من هذه الدائرة المفرغة، أكد الدكتور الطراونة على "اهمية الالتزام بمبدأ ضرورة انجاح التجربة الديمقراطية، وفتح خطوط الاتصال والحوار بين كافة الاحزاب. واحترام آراء ومواقف بعضها البعض، اضافة الى فتح خطوط الحوار والاتصال مع الجهات الرسمية". ■

في الندوة السادسة ليوم القدس

الوضع الجديد للقدس يقضي على الهوية العربية والاسلامية للمدينة

ناقشت الندوة السادسة ليوم القدس التي اختتمت اعمالها يوم الخميس الماضي، عدة اوراق عمل تبحث في الهوية العربية والاسلامية للقدس، وقد حذر النائب طاهر المصري الذي رعى الندوة من الخيار الاسرائيلي، "بأن تكون القدس عاصمة أبدية موحدة لاسرائيل"، واعتبره تزويراً للتاريخ واستخفافاً بالامتين العربية والاسلامية، مضيفاً "ان الزعم بمرور ٣ آلاف عام متواصلة على سيادة اليهود على القدس، دون اساس تاريخي تماما".

ومن جهته قال الدكتور أمين مجج أمين عام القدس بالوكالة في كلمة القاها نيابة عنه الدكتور زكريا صيام، "أنه لا بد من العمل الجاد والمنسق والمستمر من اجل اعمار القدس عمرانياً وسكانيا لتستمر القدس في اداء دورها الديني والتاريخي والحضاري والانساني".

وذكّر الدكتور صبحي غوشة رئيس لجنة القدس، بالجهود التي بذلتها اللجنة في الحفاظ على الهوية العربية والاسلامية للقدس، في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، حيث تتعرض لهجمات استيطانية شرسة، تحاول تهويدها وطمس هويتها العربية والاسلامية، وجعلها عاصمة ابدية لاسرائيل.

التي تتعرض لها القدس، جراء وضع جديد يراد له أن ينشأ، ويقضي على الهوية العربية والاسلامية، ومرتكزاتها من خلال ادراج المنطقة في مفهوم سياسي غير واضح، ورفض المتحدثون ان يكون للعربي في القدس وفلسطين دورا هامشياً، له بعض الحقوق المدنية فقط كما تريد اسرائيل، حيث يمكنه ممارسة هذه الحقوق المدنية من داخل مجالس البلديات ومجالس القرى، ودون ان يكون له حقوق سياسية او قومية يعبر عنها من خلال مؤسسات سياسية، حيث يدور الحكم الذاتي في اطار هذا المفهوم.

وعلى سبيل الذكر فقد أقيم على هامش الندوة معرضاً للصور وخرائط المدينة المقدسة قبل عام ١٩٤٨ وبعده. ■

ندوة حول "العمل البرلماني" في الاردن

تواصل ندوة "العمل البرلماني – واقع وتطلعات" اعمالها اليوم الاثنين، والتي افتتحت يوم السبت الماضي، برعاية المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب. ويقيمها مركز الاردن الجديد للدراسات بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور.

وتناقش اليوم ورقتي عمل، الاولى بعنوان "العلاقة بين مجلس النواب والسلطة التنفيذية" والثانية "لجراءات ادارة وتنظيم عمل المجلس". ثم تعقد مائدة مستديرة تناقش خلالها آفاق تطور البرلمان الاردني.

وكانت الندوة قد ناقشت على مدار اليومين الماضيين عدة اوراق عمل تبحث في متطلبات برلمان ديمقراطي، ودور اللجان البرلمانية، واجهزتها في دراسة واقرار القوانين، اضافة الى آلية لقتراح واعداد القوانين.

كما بحثت الندوة العلاقات الداخلية بين مكونات مجلس النواب، من جهة والعلاقة بين مجلسي النواب والاعيان، من جهة اخرى. ■

بكلفة ١٠ ملايين و٦٠٠ الف دولار

تحسين محطة الخربة السمراء في الزرقاء

بدأت وزارة المياه والري بمشروع تحسين مرافق محطة الخربة السمراء لمعالجة المياه العادمة، وبكلفة تبلغ حوالي عشرة ملايين و٦٠٠ الف دولار، تغطي منها الحكومة الامريكية ٩ ملايين دولار، وستمول وزارة المياه والري الجزء المتبقي من التكلفة.

ويهدف المشروع لرفع كفاءة المحطة، والتقليل من الروائح الكريهة المنبعثة منها والتي تؤذي سكان المنطقة، وذلك من خلال انشاء بركتين لا هوائيتين، واضافة نظام تهوية ميكانيكي، مع انشاء مرافق لتجميع ومعالجة الروائح الكريهة، وتحسين نوعية المياه الخارجة من المحطة. ■

وقف الاستثمارات في الغور الجنوبي

اكتشاف آثار يهودية في منطقة البحر الميت

● المشرق – خاص

ذكر مدير شركة استشارات سياحية "للمشرق": ان تعليمات مقلقة صدرت الاسبوع الماضي تقضي بوقف بيع الاراضي في منطقة البحر الميت وطريق الزارة دون ابداء الاسباب.

ويتداول الناس في تلك المنطقة اشاعات عن اكتشاف معابد يهودية شمالي اوتستراد الزارة، فيما تروج اقاويل عن اكتشاف مياه عذبة بكميات كبيرة من شأنها رفع اسعار الاراضي بصورة كبيرة، الأمر الذي دفع الحكومة الى وقف بيع الاراضي بالاسعار التشجيعية السابقة، حيث تراوح سعر الدونم من ٢٠٠ الاف دينار.



من جهته لم ينفِ مسؤول كبير في وزارة السياحة هذه الانباء أو يؤكد صحتها، وقال "من الطبيعي ان يتواجد في هذه المنطقة آثار يعود الى مراحل تاريخية قديمة تتصل بالمسيحية او اليهودية، وهذا ليس غريباً، فهذه المنطقة مهد الديانات القديمة".

ويذكر ان وزير المياه والري الدكتور صالح ارشيدات قد صرح بأن اللجنة الثلاثية المشتركة بين الاردن واسرائيل وامريكا لتنمية اخدود وادي الاردن، تدرس حاليا جدوى المشاريع المنوي اقامتها في المنطقة المذكورة، ومن المقرر الانتهاء من الدراسة قبل نهاية العام. واضاف انه سيتم تشكيل لجنة اردنية اسرائيلية لمتابعة القضايا المتعلقة بمشاريع

اخدود وادي الاردن.

من جهتها [illegible] المنطقة [illegible] مشاريع في تلك المنطقة [illegible] سلطة وادي الاردن [illegible] الواقعة بين الطرف [illegible]

[illegible]

الاتفاق على مشاريع استثمارية [illegible] فلسطين واسرائيل [illegible]

وتساءل مدير شركة [illegible] قائلاً: لماذا لا توجد جهة [illegible] مسؤولة عن قضايا الاستثمارات [illegible] وانطبة وزارة المياه [illegible] خصوصيتها. ■

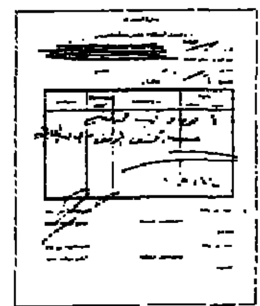
جمرك الرمثا يعترف بالديمقراطية

قام جمرك الرمثا بالحجز على ٤ طرود كتب ومجلات تعود لأحد الطلبة الاردنيين الذي انهى دراسته في دمشق، وقام باحضار مكتبته الشخصية ليستقر في عمان.

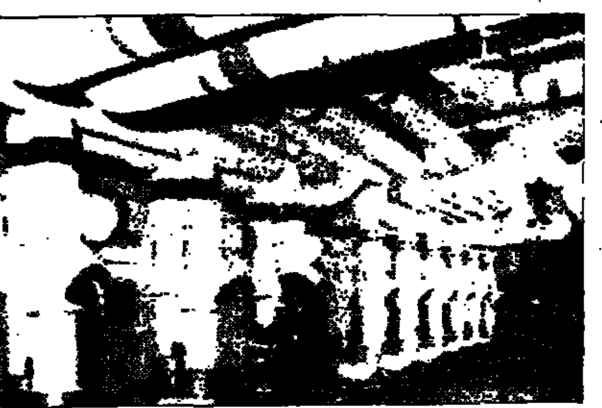
وعللت مصادر الجمارك الاردنية ان هذا الاجراء يستهدف التحقق من محتويات تلك الكتب والمجلات ومراقبتها.

وقال الطالب ان تلك المجلات تباع في عمان ومصرح لها في الاسواق الاردنية، واستغرب اجراءات الجمارك التي منعته من ادخال تلك الكتب والمجلات، مثل العربي والشاهد وغيرها.

واضاف أن هذا الاجراء يعني أن التعامل مع المطبوعات ما زال ضمن الاجراءات السابقة في ظل الاحكام العرفية، وأن قانون المطبوعات والنشر لم يعالجها بشكل عصري. ■



ضياع مخصصات البحث العلمي البالغة ٧ ملايين دينار



تتطلب المرحلة المتبقية نهجا جديدا في التعامل مع المستجدات العالمية. ومع قبول الاردن الانضمام لمنظمة التجارة العالمية و ما يستتبع ذلك من شروط تتعلق بحقوق الملكية براءات الاختراع، يصبح لزاما التفكير جديا باستغلال الموارد الموجودة والمخصصة اصلا لاغراض البحث العلمي و تحضير الكوادر البشرية المتوفرة. وقد لا تكون الدعوة جديدة، لكن اثارتها في هذا الوقت بالذات ترتبط باستحقاقات على الشركات الاردنية التعامل معها، فعمليات التقليد و نقل التركيبات الصناعية لن تكون متاحة في ظل الالتزام الرسمي الاردني الذي سيتبلور خلال العامين المقبلين على الاكثر.

وفي حديثه للمشرق، اوضح مدير عام المؤسسة الاردنية للاستثمار، ان مخصص الابحاث العلمية البالغة نسبته ١٪ من دخل الشركات ويقدر بحوالي (٧) ملايين دينار لا يتم الاستفادة منه على الاطلاق. ويمكن في هذا الاطار الدعوة لايجاد صندوق مشترك تصب فيه هذه المبالغ وتقوم ادارة الصندوق بدورها باعادة تخصيص هذه الموارد على النحو الذي يخدم مصلحة القطاع الخاص اولاً واخيراً، من حيث اجراء الدراسات والابحاث اللازمة لتجاوز الازمات والخلافات التي ستنشأ ابان تنفيذ الاتفاقيات الجديدة. وحتى قبل بدء التصنيف العملي لقوانين حقوق الملكية، بدأت بعض الشكاوى ترد الى الوزارات المعنية من بعض الشركات الامريكية حيال بعض عمليات التصنيع والنسخ غير المشروع. ونضيف في هذا الاطار، ان وضع القوانين الاستثمارية لوحدها غير كاف، وان المستثمرين ينظرون بجدية الى تصنيف حقوق الملكية ضمن دراسات جدوى تنفيذ استثمارات جديدة، مما يؤكد الحاجة لتوحيد جهود القطاعين العام والخاص للتفكير جدياً بايجاد صندوق دعم البحث العلمي. في هذا الاطار أيضاً، لا بد من التأكيد على أن هيئات القطاع الخاص، الممثلة باتحاد الغرف التجارية وغرفة الصناعة وجمعية رجال الاعمال، يقع على عاتقها مسؤولية بدء حوار فيما بينها للتنسيق حول هيكلية الصندوق المشترك، حيث ان استضافة الوفود واظهار مزايا الاردن هو الخطوة الاولى نحو جذب المستثمرين الاجانب، اما الخطوة الثانية المتمثلة بتوطين الاستثمارات، فانها ستخرج عن اطار المجاملات وتبادل الخطب، والا فكيف نفسر العدد الكبير من الوفود التجارية والاقتصادية الذي زار الاردن خلال العامين الماضيين، واقتران ذلك باستثمارات اجنبية بلغت حوالي (١٠) ملايين دينار فقط. ■

حصاد

●● حزب الوحدة الشعبية وحزب حشد والحزب الشيوعي وحزب الحرية يعتبرون انفسهم ماركسيين ولا أجد سبباً واحداً بالاستناد الى التجربة التاريخية يمنع من توحيد هذه القوى.

عيسى مدانات

●●●●●●

●● ما يقوله الخبراء ان جرثومة السالمونيلا تموت نتيجة للطبخ. لكن نفس الخبراء يرون أن هذه الجرثومة تنتقل عادة الى الادوات التي يتم بواسطتها تقطيع الدجاج والى الوعاء الذي يتم غسله فيه. والى أيدي السيدة التي تقوم بالتقطيع والتنظيف، الامر الذي لا يضمن معه السلامة العامة.

احمد الحسبان

●●●●●●

●● معضلتنا الكبرى أننا في الاردن لم نقرر بعد من نحن وما هي علاقتنا بالاردن.

د. فهد الفانك

●●●●●●

●● ادفعوا أيتها الصحف للكاتب الساخر الجيد مهما طلب، فهو عملة نادرة.

د. جواد العناني

●● الواقع يقول أن الاحزاب لا تزال بعيدة عن مرحلة تداول السلطة، فالثقة الحكومية بها تكاد تكون معدومة.

طاهر العدوان

●●●●●●

●● جدتي الفلاحة، أخت الرجال، كلما ضمتني جلسة مع مجموعة من النساء العصريات المفرطات في التكلف، أحسست بالفراغ الذي يكتنف حياتي منذ ان رحلت.

بسمة النسور

●●●●●●

●● ان عقلية الخبز المخبوز والماء في الكوز خطرة على التقدم، والاعطيات التي تقدمها الحكومة للاسترضاء تزيد الوضع سوءاً.

حسني عايش

●●●●●●

●● الحرية وما الحرية وما أدراك ما الحرية، انها استغلال للحقوق تحت مظلة "النضوج" والشعور بالمسؤولية

د. جورج صايغ

●●●●●●

●● الصعلوك الاصيل (النبيل) غير المزيف هو رمز لابداع موقف جديد من الحياة، موقف مغاير للسائد... يسبح ضد التيار

مؤنس الرزاز

●●●●●●

●● ما أن تنشب ازمة، بصرف النظر عن مقدماتها واسبابها ونتائجها، حتى يكون المواطن اول ضحاياها، وما ان تنتهي ازمة، حتى يتكبّد هذا المواطن اثمان الحلول المقترحة لها.

جمال ناجي

●●●●●●

●● كل دوائر الدولة تتطور وتتسع من حيث المكان واللوازم والمعدّات الاّ المحاكم ما زالت تستعمل طاولات الحديد التي تمزق ملابس العاملين.

محمد الصبحي

●●●●●●

●● ان عدد الخطباء الذين تم منعهم من الخطابة والتدريس في المساجد لمخالفتهم لحكام قانون الوعظ والارشاد لا يتجاوز الان خمسة وعشرين خطيباً في جميع مساجد المملكة.

د. عبد السلام العبادي
وزير الاوقاف

●●●●●●

●● الولايات المتحدة تعتبر صديقة لكثير من الدول ذات النظم الاقطاعية العشائرية شديدة البدائية حيث الحكم والتحكم بالمواطنين حقوق سماوية موروثة.

فالح الطويل

●●●●●●

●● الانسان في بلادنا ما ان يغادر طفولته حتى يخيط له المجتمع كفناً.. ويضفر له من لحمه سياطاً لتجلده.. ويعاقب على كل سؤال بريء حول الحياة والموت .. والجنس وقضايا الجسد.

(خيري منصور)

●●●●●●

●● لا مبالغة في القول بأن الجهات الرسمية مسؤولة الى حد كبير عن خسارة معاركنا الاعلامية عبر السنوات الطويلة الماضية لأنها لم تبذل الجهد المطلوب التهيئة الكوادر للعمل في لجهزة الاعلام الرسمي

محمد ابراهيم داود

●●●●●●

●● هذا هو الاحباط الذي يجعل الجميع يشكون، ويجعل أصحاب القرار يتصورون أن (المواطن لا يرضيه العجب ولا الصيام في رجب).

(د. عبدالله الخطيب) د. ٢٣

●●●●●●

●● اعتقد ان مهمة السفير الحقيقية، ان يبحث عن فوائد سياسية واقتصادية لبلده، وليس فقط حضور الحفلات، واستقبال السفراء والمشاركة في المناسبات.

(احمد الحسبان) د– ٢٣



شؤون محلية

بطاقة صفراء

"الليبرالية" المفترى عليها!

● عبدالله حمدان

أرعبني تدخل المحرر المثبت أسفل زاويتي الاسبوع الماضي، مستنكراً عليّ حقي بابداء الراي الذي طرحته، متبرئا من الافكار الواردة فيه، محتجاً على الدعوة التي تمنيت خلالها بضبط إيقاع الحرية في الصحافة الاسبوعية "تحديداً" وليس قمعها، او تغييرها.

أرعبني التدخل، لانه أعاد للذاكرة الحوارات التي دارت بيني وبين الصديق "المشارقة" وهو يؤسس لحلمه الجميل باصدار صحيفة رصينة، موضوعية، جادة، ليبرالية، لا تعتمد على الطرق "الحلمنتيشية" في الحصول على الاخبار، وانما باعتماد المنهج البحثي المدعم بالبيانات، والوقائع، إذ انه من حق المواطن الجاد ان تكون له صحيفة بهذه المواصفات، وإن هنالك شريحة اجتماعية عريضة تتلهف لوجود مثل هذه الصحيفة. وهذا هو كلام الصديق "المشارقة" وليس كلامي أنا. وانكر، ومن المؤكد انه يذكر ايضا، تاكيده المستمر على وجوب ان تتبنى الصحيفة سياسة ليبرالية في نهجها، بعيداً عن المزاجية، والتفرد بالراي، وتسفيه الرأي الآخر. واليوم والتجربة ما تزال في بداياتها المتواضعة، أتساءل بقصد العلم بالشيء، هل "الليبرالية" تبيح للمحرر أن يعلن براءته، واستنكاره من الافكار التي يتحمل الكتاب وزرها لمجرد انها لا تلتقي مع افكاره، وارائه..؟

لن اطيل في التعليق على هذه الواقعة، فالمجال المسموح به لزاوية في هذا الحجم لا تتسع لذلك، ولكنني اتمنى على الصديق المشارقة ان يستفتي القراء فيما نذهب اليه ويختار عينات عشوائية يختارها كما يريد، كي يتأكد بنفسه من منا قد جانبه الصواب. فالصحافة التي نريد كما اراها بعد تجربة متواضعة، هي التي تفضّل الذين تكتب اليهم، على الذين تكتب عنهم. فهل غالبية صحفنا تفعل ذلك..؟

صحيح ان صحافة العصر، قد نفضت عن نفسها أوصاف وألقاب الماضي، من حيث انها رسالة، وانها أصبحت صناعة تعتمد الربح، وتتجنب الخسارة، ولكن الاعتراض يا صديق ان لا يكون الربح على حساب تخريب القيم وزعزعتها تحت شعار الحرية..

لن ارفع بطاقتي الصفراء في وجه الزميل المشارقة، فلقد سبقني برفع بطاقته الحمراء في وجهي.! ■

صندوق اسكان المعلمين عاجز عن توفير السكن

المعلمون قلقون ... والحكومة تبحث عن مصادر تمويل

صندوق اسكان المعلمين في وزارة التربية والتعليم، الذي مضى على قيامه حوالي ١٥ عاما، كان الهدف منه توفير تسهيلات مالية للمعلمين لتامين السكن المناسب لهم، وذلك عن طريق امتلاك أرض أو بيت، إلا أن شيئاً من هذا لم يحقق سوى القليل.

منذ انشاء الصندوق عام ١٩٨١ وحتى الان، وصل عدد المستفيدين من قروض الصندوق حوالي ١٥٠٠مشترك، من أصل ٢٥ ألف مشترك. والموضوع يؤرق المعلمات والمعلمين المشتركين في الصندوق، فقد مضت فترة طويلة على اشتراكهم، ولم يفرحوا بالحصول على القرض الاسكاني الذي يحلمون به لبناء المسكن المناسب لهم وعيالهم.

تقول احدى المعلمات المشتركات في الصندوق، انها قامت بتسديد اشتراكاتها منذ تأسيس الصندوق، وحصلت على التقاعد من التعليم عام ١٩٨٩ (١٩ سنة خدمة)، وحتى الآن لم تحصل على قرض الاسكان بحجة أن "الدور لم يصلها".

المعلم (م.س) يقول: انه تقاعد منذ سنوات، وحتى الآن لم يحصل على القرض.. ويتساءل "اذا كان المتقاعدون لم يحصلوا بعد على قرض الاسكان، فمتى يحصل المشتركين الذين ما زالوا على رأس عملهم في التعليم...

ويقول المعلمون "انه حتى القرض المخصص الذي لا تتجاوز قيمته ١٥ الف دينار، مع ارتفاع الاسعار، لم يعد يكفي لبناء غرفتين مع منافعهما، فماذا يكون الأمر عند شراء قطعة أرض وبناء سكن عليها!!..

خيبة أمل موجودة لدى كافة مشتركي صندوق اسكان المعلمين، الذي لم يعد يحقق حلمهم بتأمين المسكن المناسب لهم.

الارادة الملكية التي اصدرها جلالة الملك في شهر أيار ١٩٩٣، والتي أوصت بضرورة توفير مبلغ من المال مقداره ٣٠ مليون دينار لدعم صندوق اسكان المعلمين، لم تحقق حتى الآن، ولم تقم الحكومة بتوفير المبلغ المطلوب، بالرغم من ارتفاع عدد المشتركين في الصندوق بعد صدور الارادة الملكية.

ويتساءل المعلمون "لماذا لا تقوم الحكومة بتوفير الاراضي المناسبة استجابة لدعوة جلالة الملك التي اطلقها في يوم المعلم بتاريخ ٧٥/٣/٦ عندما قال "رغبت الى حكومتي أن تخصص الارض اللازمة في كل محافظة لمشاريع اسكان المعلمين"، مثلما حصل مع قطاعات أخرى من موظفي الدولة، وهم يطالبون بتنفيذ الارداة الملكية.

أمام هذا الوضع، ماذا تقول وزارة التربية والتعليم؟

الدكتور عزت جرادات أمين عام وزارة التربية والتعليم قال: ان الوزارة قامت بدعم صندوق اسكان موظفي وزارة التربية والتعليم بتوفير قرض له بمبلغ ٢٠ مليون دينار إثر صدور الارادة الملكية السامية في تشرين الأول ١٩٩٤، وتعمل الوزارة على رفع عدد المقترضين من الصندوق من ١٠٠-٧٠٠ مقترض سنوياً، خلال السنوات الخمس القادمة.

السيد عبدالله الحلو رئيس قسم القروض في صندوق اسكان المعلمين، قال: أن عدد المشتركين في الصندوق بلغ حتى الآن حوالي ٢٥ ألف مشترك، حيث تضاعف العدد بعد صدور الارادة الملكية بدعم الصندوق عام ١٩٩٣،



بزيادة ١٧ الف مشترك جديد، أي كان عدد المشتركين منذ تأسيس الصندوق وحتى عام ١٩٩٣ حوالي ٨ آلاف مشترك".

ويضيف السيد الحلو "أن عدد المستفيدين من قروض الاسكان بلغ حتى الان حوالي ١٥٠٠ مستفيد، ومقارنة بعدد المشتركين، يعتبر عدد المستفيدين قليلاً جدا، بسبب عدم توفر التمويل اللازم للصندوق".

ويشير الى أن المستفيدين هم من الذين تم تعيينهم حتى نهاية سنة ١٩٦٨، أما بالنسبة لمن هم بعد تلك السنة فمن المتوقع حصول للعينين عام ١٩٦٩ و ١٩٧٠ بعد أن يتم الحصول على التمويل اللازم للصندوق".

وبالنسبة لقيمة القروض، يشير السيد الحلو قائلاً "تمنح القروض للمشتركين بمعدل ٦٠ ضعف الراتب الشهري على أن لا يزيد القرض على ٢٠ الف دينار، ويسدد باقساط شهرية متساوية خلال المدة التي تحددها اللجنة على ان لا تزيد على ٢٠ سنة، حيث يستوفى من كل من حصل على قرض لا يزيد مقداره على ١٠ الاف دينار مبلغ دينارين شهريا، ومبلغ ثلاثة دنانير شهريا لمن حصل على قرض يزيد على عشرة الاف دينار.

وحول عدم توفر التمويل اللازم للصندوق، قال السيد الحلو أن الصندوق يواجه صعوبات في توفير الأموال اللازمة لمنح القروض، فبالنسبة للمكرمة الملكية التي صدرت عام ١٩٩٣ بتوفير مبلغا مقداره ٣٠ مليون دينار لدعم الصندوق، حتى الان لم تقم الحكومة بتوفير هذا المبلغ، وهناك وعودات بالحصول على القرض المذكور في بداية العام القادم ١٩٩٦، عن طريق تجمع بنكي وبكفالة حكومية، إلا ان خلافات ما زالت قائمة حول كيفية سداد القرض".

ويضيف السيد الحلو "ان الصندوق يواجه مشاكل عديدة أهمها تحصيل سداد الاقساط الشهرية للقروض من المستفيدين، وأكثر ما يواجهنا وفاة المستفيدين، ففي العام الماضي ١٩٩٤ بلغ عدد المتوفين حوالي ١٤ مستفيداً، وبموجب نظام الصندوق لا يعتبر الورثة مسؤولين عن تسديد بقيمة القرض، ولذلك يتم تحويل سداد الاقساط الشهرية الى صندوق التكافل والتضامن، الذي لا يتجاوز قسطه الشهري ٣ دنانير، وقد شكل ذلك عبئا ماليا كبيرا على الصندوق مقداره ١٥٠ الف دينار". وحول توفير موارد استثمارية للصندوق، قال السيد الحلو: ان ادارة الصندوق تقدمت بعدة توصيات لايجاد روافد استثمارية للصندوق، ولكن شيئا من تلك التوصيات لم تنفذ، ولا يوجد اي استعداد لدى المسؤولين لمناقشة تلك التوصيات".

كما يشير بقوله "ان الصندوق بحاجة الى اعادة هيكلة في ادارته واقسامه ليواكب الحاجات المتطورة". ويشير احد المسؤولين في وزارة التربية "انه اذا ارادت وزارة التربية والتعليم تعزيز واردات الصندوق، عليها ايجاد استثمارات لدعم تلك الواردات، وإلا فان الاشتراكات الشهرية لن تفيد في عمل اسكانات للمعلمين".

ويضيف "ان ادارة الصندوق لم تفعل نفسها، في متابعة تحصيل الاشتراكات وسداد الاقساط الشهرية من المستفيدين، حيث تمر عدة شهور، ولم يتم تحصيل الاقساط او الاشتراكات".

ويشير قائلا "ان الاقساط وسداد القروض شهرياً، تبلغ نحو ٣ مليون دينار سنوياً، وهذا المبلغ يكفي لحوالي ٣٠٠ مشترك سنوياً"... ■

داعيا الحكومة للوقوف مع الملكية

الذهبي: المؤسسة ستتعافى من الديون بعد عامين

٥٠٠ مليون دينار لسداد الديون و ٢٥ مليون دينار لمصاريف التشغيل

من المقرر أن تتخذ الحكومة قريباً قرارا بشأن خصخصة الملكية الاردنية، ومعالجة مشكلة الديون التي تبلغ حوالي ٥٠٠ مليون دينار، هذا ما صرح به السيد زهير دهمان نائب المدير العام للشؤون الادارية والمشتريات، اثناء جولته مع الوفد الصحفي على منشآت ومرافق الملكية في مطار الملكة علياء الدولي.

وأشار الى قرار الحكومة بتحويل المؤسسة الى شركة خاصة مملوكة للدولة بالكامل على أن يتم طرح أسهمها للتداول في وقت لاحق، بهدف تحريرها من الروتين واعطائها المرونة اللازمة لتمكينها من مواصلة رسالتها في ظل اجواء المنافسة الحادة التي تشهدها صناعة الطيران، وخاصة بعد تطورات عملية إلسلام الجارية في المنطقة.

مشيراً الى إن الملكية عانت من خسائر جسيمة، خاصة بعد حرب الخليج، والتي بلغت اكثر من ١١٠ مليون دينار، وهي تحتاج حاليا مبلغ ٢٥ مليون دينار لمواجهة مصاريف التشغيل، مؤكداً ان المؤسسة ستتعافى خلال فترة عامين بعد تحويلها الى شركة.

وفي مركز التدريب، قدم السيد حسن مطر، مساعد نائب المدير العام للتدريب، شرحا عن المركز واهدافه، موضحا انه يعمل كمركز استثماري بإستقلالية مالية كاملة، ويقوم بتدريب كوادر عدد من شركات الطيران الاقليمية والعالمية، مشيرا الى انه المركز الوحيد في منطقة الشرق الاوسط الذي لديه امكانية توفير تدريب متكامل على الطائرات.

واضاف إن المركز حقق ارباحاً تشغيلية خلال العام الماضي بلغت حوالي مليون دينار، من خلال توفير مختلف أنواع التدريب الجوي، والسلامة والخدمات الأرضية، لتسع عشرة شركة طيران عربية وعالمية.

وفي دائرة التموين التقى السيد نادر الذهبي المدير العام، الرئيس التنفيذي للملكية الاردنية، بالوفد الصحفي، واستعرض الاوضاع التي تمر بها الملكية داعيا الحكومة الى ضرورة ايجاد حل لمشكلة ديون الملكية، ومعالجة قضية الخسائر التي تكبدتها المؤسسة، وضرورة ضخ الأموال اللازمة فيها لتمكينها من مواجهة المنافسة الشديدة، التي ستشهدها صناعة الطيران في العالم خاصة بعد عام ٩٧.

وطالب السيد الذهبي الحكومة بضرورة تخفيف الاجراءات الروتينية، واللجان العديدة بما يسهل عمل المؤسسة.

ورافق الوفد الصحفي اثناء الجولة السيد منيب طوقان، نائب المدير العام في ادارة العلاقات العامة، ورئيس واعضاء القسم الصحفي في الدائرة. ■

المعشر سفيرنا في إسرائيل

مستوطنون يعتدون على السيادة الأردنية

عبر اكثر من ١٠٠ مستوطن يهودي الأراضي الاردنية عبر نهر الاردن، بعد أن حطموا سياجا يفصل بين الضفة الغربية المحتلة والاردن، احتجاجا على توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ولم يتمكن الجنود الاسرائيليون من منع المستوطنين من عبور نهر الاردن الى الاراضي الاردنية، وهتفوا بشعارات منددة بحكومة رابين يقولون فيها "أن رابين خذلهم".

وقام ضابط اردني، ومعه جنود بمحاولة منع المستوطنين من اجتياز الحدود، إلا انهم أصروا على البقاء في المكان وقاموا بتسليم الضابط رسالة موجهة" الى جلالة الملك الحسين تشرح موقفهم المعارض لتوسيع سلطة الحكم الذاتي في اريحا، وبعد ذلك وبالتشاور مع ضابط اسرائيل تم اعادة المستوطنين الى الضفة الغربية للنهر.

وقامت الشرطة العسكرية الاسرائيلية، بالتحقق من هوياتهم واستدعت المسؤول عنهم في المنطقة دافيد ليفي رئيس المجلس اليهودي المحلي، في وادي الاردن، للتحقيق معه وقد رد ليفي بقوله "اني ادعو جميع سكان وادي الاردن الانضمام الينا" حيث يعيش اكثر من خمسة الاف مستوطن يهودي في الوادي.

وقررت الشرطة الاسرائيلية تقديمهم للمحاكمة بتهمة اجتياز الحدود بصورة غير مشروعة. من جانبه قال الدكتور مروان المعشر السفير الاردني في تل أبيب "أن المظاهرة التي قام بها المستوطنون داخل الاراضي الاردنية، تعتبر تجاوزا للقانون والسيادة" مشيرا الى أن الاردن لا يحبذ التدخل في مثل هذه الاحتجاجات!! ■

وزارة العمل تراجعت أمام ضغوط أرباب العمل

تأجيل ترحيل العمال الوافدين الى ما بعد قمة عمان

١٤٠ الف عامل عربي لا يحملون تصاريح عمل

ذكرت مصادر مسؤولة أن وزارة العمل تراجعت عن الموعد الذي كانت قد حددته وهو الخامس والعشرين من الشهر الحالي، كموعد نهائي لتصويب اوضاع العمال الوافدين، وأن هذا الموعد سيمدد الى فترة ما بعد قمة عمان الاقتصادية.

وكان الامين العام لوزارة العمل الدكتور صالح الطراونة، حذر من أن مجموعات ضغط، وبعض أرباب العمل يدفعون في اتجاه اجهاض الحملة، التي بدأتها الوزارة في ٢٥ تموز الماضي للجم تدفق العمالة الوافدة.

وفي حديث صحفي قال الطراونة "ان اعلاميين ومشرعين، وبعض رجال الاعمال يحاولون خرق الحملة الوطنية، بحجة أن العمالة الوافدة تتلقى اجورا معقولة".

مصادر مسؤولة في وزارة العمل قالت "للمشرق": أن قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ١٩٩٥/٧/٢٥، والذي يقضي بتصويب اوضاع العمال الوافدين، ممن لا يحملون تصاريح عمل، خلال مدة ثلاثة شهور من تاريخ صدور القرار، سينفذ بالكامل، وأن المخالفين سيوضعون تحت طائلة الغرامة او الابعاد على التوالي.

وذكرت المصادر أن من بين ٢٠٠ الف عامل عربي وافد يوجد حوالي ٦٠ الف عامل يحملون تصاريح عمل فقط، يعملون في وظائف محصورة في قطاعات الزراعة والتنظيفات وبعض مجالات الانشاءات غير الحرفية.

واستبعدت المصادر لجوء الوزارة الى عمليات ترحيل جماعي لدى انتهاء مهلة الانذار، واضافت أن ١٤٠الف عامل وافد سيصبحون اشخاصا غير مرغوب فيهم.

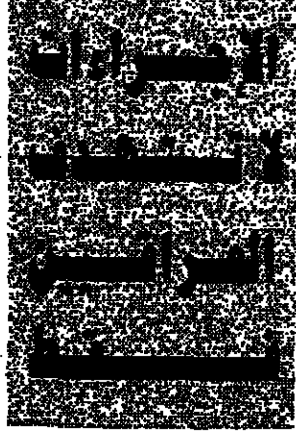
كما نفت مصادر وزارة العمل أن تكون تلك الاجراءات تستهدف العمال العراقيين فقط، بل تشمل جميع العمال المخالفين، حيث أعفي السوريون والمصريون من تأشيرة الدخول، أو تصاريح الاقامة في الاردن، ولذلك يتسلل معظم القادمين منهم الى المملكة، ويحوزتهم تأشيرات سياحية الى بلاد أخرى، وينتهي بهم المقام خلف صفوف العاملين الباحثين عن عمل في السوق الاردنية.

وكان الطراونة حذر أصحاب العمل من التستر على العمال الوافدين، الذي يعملون لديهم، ولا يحملون تصاريح عمل، وفي غياب التعاون مع وزارة العمل، فان مشكلة البطالة تتفاقم، ونفى الطراونة أن يكون الاردنيون يرفضون العمل في القطاعات التي يعمل فيها العمال الوافدون.

ومما يذكر ان قرار مجلس الوزراء قد اغلق ١٤ مهنه امام العمالة الوافدة لصالح العمال الاردنيين، لكن مع وجود نحو ربع مليون وافد في بلد يعاني من معدلات بطاله تصل الى ١٥ في المئة من قوى عاملة حجمها ٩٥٠الف نسمة، بحسب تقديرات وزارة العمل، لا يزال هناك فائض قدره نحو ١٣٠ الفاً من الايدي العاملة الاجنبية.

ومنذ اطلاق الحملة لترحيل العمالة الوافدة نشرت وزارة العمل ٦٠ مفتشاً عاما في انحاء المملكة لضبط المخالفين وتشريع اقامتهم رسمياً او تسفيرهم اذا كان مجال عملهم ضمن الشواغر المحظورة على الاجنبي.

وتساهم العمالة الوافدة في تفاقم مشكلة البطالة وزيادة الضغط على خزينة الدولة خاصة في ارتفاع استهلاك المواد الاساسية المدعومة حكوميا، ويحول العمال الوافدون نحو ١٠٠ مليون دولار سنويا خارج المملكة، وقد تصاعد الخط البياني لمعدل البطالة في الاردن عقب حرب الخليج (١٩٩٠-١٩٩١) التي دفعت في اتجاه عودة ٣٥٠ الف من المغتربين الاردنيين والفلسطينيين من الكويت. ■



فلنترك الصحافة ما دامت تضعنا خلف القضبان

● ناتاشا البخاري

احتجاز مراسل جريدة الحياة في عمان، الزميل سلامة نعمات، كان صدمة لعدد من الصحفيين في الاردن، وخاصة لأصدقائه، بينما ابعد زملاء آخرون انفسهم عن القضية التي أثارت ردود أفعال من الهيئات الصحفية العالمية.

وفي الوقت الذي سأحاول فيه أن أبقى بعيدة عن الجانب القانوني للقضية وعن كيفية التعامل معها في اثناء التحقيق الذي ما زال قائماً، سأحاول ايضاً أن احدد بدقة الملاحظات ذات العلاقة بالمسألة التي تشكل تهديداً لكل صحفي في هذا البلد.

لقد فضلّ الكثير من الزملاء عدم التدخل في مسألة لا تعنيهم شخصياً، متناسين انه اذا كان اليوم نعمات هو المعني، فغداً قد يكون أي واحد منا، مما يثير التساؤل فيما اذا كان احتجاز نعمات سابقة بمثل هذه القضايا ضد الصحفيين الذين يتزايد عددهم يوماً بعد آخر.

ومع كل الاحترام لنظامنا القضائي، فان احتجاز نعمات سلط الضوء على مسألتين تجعلان التساؤل قائماً حول الكيفية التي يعمل بها هذا النظام. الاولى : هي انه باحتجاز المدعى عليه من دون اتهام، معناه أن يعامل كمجرم اكثر مما هو شخص كاشف لجريمة كما يُزعم. النقطة الأخرى ان مثل هذا التعامل غير ضروري، وخاصة انه لم يكن هناك رد فعل من الحكومة بخصوص مضامين موضوع نعمات، ما دامت المعلومات المزعومة في الموضوع لم تُنكر ولم تُؤكد.

ومن المهم جداً ملاحظة ان كل الصحفيين تعاملوا بجدية مع قضية نعمات، بغض النظر عن ارائهم حول مضامين موضوعه، فليست هذه هي المسألة.

والملاحظة الأخرى التي تُدرك فوراً هي ان اداء الصحفي واجب عليه، وان صمت الصحفيين غير المتورطين تجاه هذه السابقة، بغض النظر عن مكانتهم وعن المواضيع التي يتناولونها، يهدد حرية الصحافة، وتعيق الكثير من الصحفيين المتمرسين عن استخدام مهاراتهم عند اداء مهامهم الصحفية.

ولا ينبغي أن ندع الاعتبارات الشخصية تؤثر على الحكم المنطقي، سواء تعلق بهذه السابقة او بوضعنا في خضم هذه الظاهرة المتنامية.

لقد اسيء التعامل مع زميلنا بواسطة احتجازه ورفض اطلاق سراحه بكفالة مرتين. وسواء كنا نكن له الود أو عكسه، على الصعيد الشخصي، لا بد لنا من الوقوف ضد مبدأ اساءة معاملة الصحفيين.

ورغم حساسية الموضوع الذي أثارته جريدة الحياة، لا بد لنا أن نرفض استغلالنا أو تهديدنا أو إبعادنا عن ممارسة واجبنا الذي التزمنا به، لمجرد خدمة النوايا السياسية لبعض الأحزاب او السياسيين.

نحن لسنا سياسيين، ولا نطمح أن نكون كذلك. ولكن لا يجوز تهديدنا كلما دعانا واجبنا الى تناول قضية مثيرة للجدل. واذا حدث ذلك، فان من الحكمة الغاء الصحافة أصلاً، وسيكون من الافضل لنا أن ندع السياسيين يتحدثون عن أنفسهم، بدلاً من المخاطرة بالوقوف خلف القضبان كلما كتبنا موضوعاً حساساً. ■

ليست قضية سلامة نعمات ولكن قضية تصفية حسابات

● محمد المجالي

ايداع مراسل صحيفة "الحياة"، واذاعة "لندن" السجن ، ورفض اطلاق صراحه لحين المحاكمة، دليل على صدق ما ورد في خبره الذي لم تنظر المحكمة في قضيته حتى الآن. فقد اتضح أن تأثير الذين اشار اليهم في خبره كبير، إذ استطاعوا ايداعه السجن قبل بدء المحاكمة، ولأول مرة يسجن صحفي اردني، في سابقة لم تحدث حتى في ظل الاحكام العرفية.

كانت أقسى الاحكام، قبل الديمقراطية، تتمثل في ايقاف الصحيفة أو منع الصحافي من الكتابة، او الايعاز بفصله من عمله كأقسى عقوبة.. الآن وفي ظل "الديمقراطية" يسجن سلامة نعمات، ويودع في سجن مخصص لفئات المجرمين، و لنشره خبراً!!

بصراحة وصدق، أنا لست مع سلامة نعمات في ما كتبه... ولكنني كنت اتمنى ان تمارس السلطات المختصة دورها الديمقراطي فتقدمه للمحاكمة وتنتظر ماذا يقول القضاء، بدلاً من التسرع في الانتقام قبل صدور الحكم عليه.

أما بالنسبة للتهمة الاخرى حول عدم انتسابه لنقابة الصحافيين فان التهمة يجب ان توجه إلى نقابة الصحافيين، التي لم تستطع بقوانينها العثمانية، استيعاب صحفي كسلامة نعمات عمل منذ سنوات طويلة مراسلاً لصحف واذاعات عربية في الخارج، وهناك عشرات من الصحفيين المتميزين من امثاله ممن تحرمهم قوانين النقابة من الانضمام اليها!!

المفارقة المثيرة للانتباه في هذه القضية، ان نقابة الصحافيين لم ترفع دعوى ضد نعمات، وان الذي رفع الدعوى صحفي لم يرد اسمه في خبر سلامة نعمات، فلماذا اعتبر نفسه خصماً؟! وكيف تهيأ له بأنه المقصود في الخبر؟!

في رايي ان على الذين يحبون العراق – وكلنا نحب العراق – ان يتحدثوا بلغة، الحسين الذي تحدث بصراحة ووضوح في هذا الموضوع، اما الاكتفاء بموقف المصفق والمشجع للنظام العراقي، وبالذات من قبل الصحفيين والكتاب والمثقفين، فانه لا يعني الا شيئاً واحداً، هو تحريض القيادة العراقية على التشبث بمواقفها التي افقدت العراق كل شيء حتى الآن، واوصله الى طريق مسدود قيادة وشعباً...

سلامة نعمات الذي زج به في احدى زوايا سجن الجويدة، ضحية لصراع لا بد ان يحسم، بين من قادوا شعوبنا الى الهزائم عن طريق رفع الشعارات البراقة، ومن يدفعون ثمن صدقهم مع انفسهم ومع امتهم.. ■

الملك حسين يستقبل السفير الايراني في عمان

التأكيد على وحدة العراق وسيادة اراضيه

قمة قريبة للدول المحيطة بالعراق

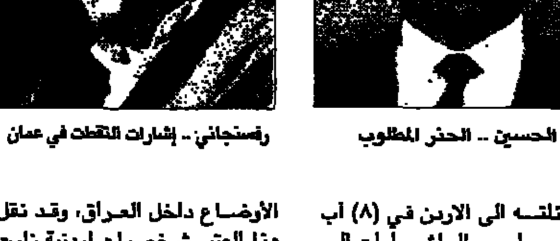
المشرق – خاص

قالت مصادر عليمة أن جلالة الملك الحسين اجتمع قبل مغادرته الى واشنطن مع السفير الايراني في عمان أحمد دستمالجيان، بحضور رئيس الديوان الملكي مروان القاسم.

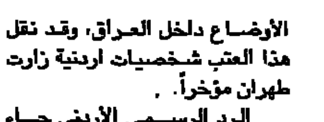
مشيرة الى أن الحسين أبلغ السفير حرص الأردن على وحدة العراق وسيادة اراضيه، وعلى ضرورة العمل الجاد لرفع المعاناة عن الشعب العراقي، كما أكد على أن الاردن يفرق كثيراً بين موضوع النظام والشعب في العراق.

ويعدّ هذا اللقاء الأول من نوعه منذ تسلّم دستمالجيان لمهامه في عمان، حيث تأخر الأردن في قبول أوراق اعتماده نظراً للدور الذي لعبه في لبنان فترة الثمانينات.

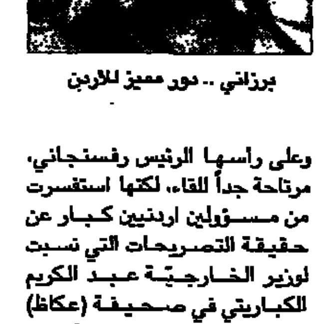
من جهته رفض السفير الايراني في عمان التعقيب على لقائه مع الملك حسين، لكن مصادر مطلعة قالت "للمشرق"، أن طهران حاولت منذ هروب حسين كامل

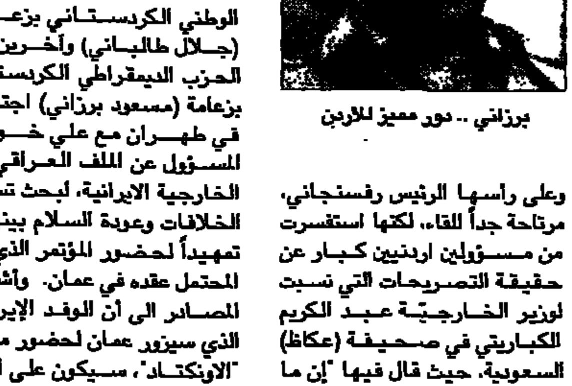


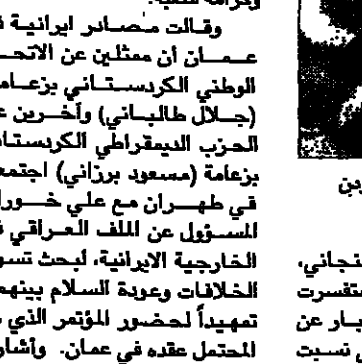
الحسين .. الحذر المطلوب



رفسنجاني .. إشارات التقطت في عمان







برزاني .. دور مميز للاردن

وعائلته الى الاردن في (٨) آب الماضي، ارسال اشارات الى العاصمة، لقناعتها بأن الاردن يشكل دوراً أساسياً وبإمكانه فعل شيء في الموضوع العراقي، كما تعتقد طهران أن الاردن من اكثر الدول المحيطة بالعراق معرفة بما يجري في العراق.

ولهذا كان عتب الايرانيين على عمان، لعدم مشاركتها في المعلومات الخاصّة بتطورات الأوضاع داخل العراق، وقد نقل هذا العتب شخصيات اردنية زارت طهران مؤخراً.

الرد الرسمي الأردني جاء هادئاً كعادته، حيث تمت الموافقة الفوريّة على لقاء السفير، والاستماع الى وجهات النظر الايرانية في مختلف قضايا المنطقة، والتطورات على الساحة العراقيّة.

مصادر مقربة من السفير الايراني قالت أن القيادة الايرانية وعلى راسها الرئيس رفسنجاني، مرتاحة جداً للقاء، لكنها استفسرت من مسؤولين اردنيين كبار عن حقيقة التصريحات التي نسبت لوزير الخارجيّة عبد الكريم الكباريتي في صحيفة (عكاظ) السعودية، حيث قال فيها "إن ما يعنينا هو التركيز على الخطر الايراني الذي يهدد العراق وشعب العراق وجغرافيته وسيادته.

وعلمت "المشرق" أن هناك رغبة ايرانية في أن يبادر الأردن لعقد مؤتمر للدول المحيطة بالعراق، لبحث مستقبله والتخفيف من معاناة شعبه، والبحث عن حلول سلميّة تضمن وحدته واستقلاله، وكرامة شعبه.

وقالت مصادر ايرانية في عمان أن ممثلين عن الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة (جلال طالباني) وآخرين عن الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة (مسعود برزاني) اجتمعوا في طهران مع علي خورام، المسؤول عن الملف العراقي في الخارجية الايرانية، لبحث تسوية الخلافات وعودة السلام بينهما، تمهيداً لحضور المؤتمر الذي من المحتمل عقده في عمان. وأشارت المصادر الى أن الوفد الإيراني، الذي سيزور عمان لحضور مؤتمر "الاونكتاد"، سيكون على أعلى المستويات وسيكون من مهامه الالتقاء مع المسؤولين الاردنيين، وذلك في اطار التشاور في الموضوع العراقي. ■

فضيحة نعمات – جيت

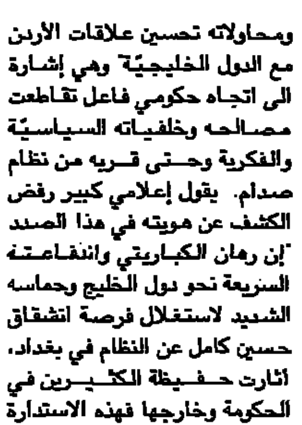
هل تطيح برؤوس في الحكومة ؟

● محمد مشارقة

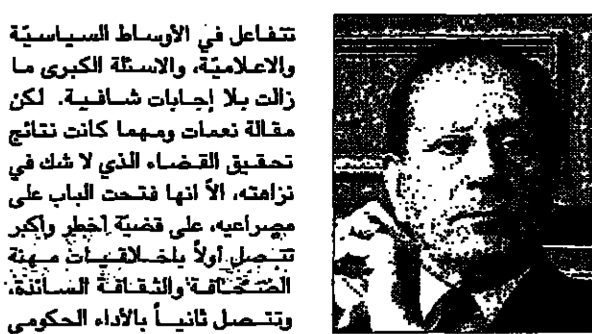
"لقد آن الاوان لأن ينتهي سوء الفهم الذي حصل بيننا ونحن نلمس بايجابية ان الاضرار وخيالات المواقف التي افرزها أو أوهم بوجودها بعض الاعلاميين المرتشين (...) هذه العبارة التي قالها وزير الخارجيّة عبد الكريم الكباريتي لصحيفة السياسة الكويتيّة، كانت الشرارة التي أشعلت أخطر قضيّة صحفيّة أدت الى سجن الصحفي سلامة نعمات وتقديمه للمحاكمة.

وحسب المصادر الحكوميّة فقد أضطرت جهة وزاريّة رفيعة المستوى الى نفي أن يكون الكباريتي قد التقى صحيفة السياسة الكويتيّة، وعلق مستشار في رئاسة الوزراء "أن الاستياء من المقابلة لا يتعلق فقط باتهامه بعض الصحفيين الاردنيين بتلقي الرشوة من العراق، وانما لمعلومات أخرى تتعلق بأرصدة حسين كامل في البنوك الأردنية، واتصالاته مع الجيش والعشائر في العراق تمهيداً لتغيير النظام في بغداد وهو الأمر الذي يوحي وكأن عمان أصبحت غرفة عمليات خلفيّة للخلاص من صدام حسين".

النفي الرسمي لمقابلة الكباريتي جاء بدون علمه، ويقول مقربون منه "أنه صعق عندما نقل اليه الخبر من الصحافة الأردنية وهو في القاهرة، واعتبر هذا الفعل تخريباً لجهوده ومحاولاته تحسين علاقات الأردن مع الدول الخليجيّة" وهي إشارة الى اتجاه حكومي فاعل تقاطعت مصالحه وخلفياته السياسيّة والفكرية وحتى قربه من نظام صدام. يقول إعلامي كبير رفض الكشف عن هويته في هذا الصدد "إن رهان الكباريتي واندفاعته السريعة نحو دول الخليج وحماسه الشديد لاستغلال فرصة انشقاق حسين كامل عن النظام في بغداد، أثارت حفيظة الكثيرين في الحكومة وخارجها فهذه الاستدارة السياسية، يصعب قبولها في الشارع الأردني، وسياسيو القرى، نعروا من الدور الاقليمي الكبير الذي سعى الكباريتي أن يدخل الأردن على مساره، فهم يرون أن هذه اللعبة هي اكبر من حدود الأردن وطاقاته وامكانياته، وقد خدم هذا الاتجاه الصدود الخليجي للتقارب المتحمس مع عواصمه الرئيسيّة تصريحات وزير خارجية الكويت ضد الاردن، والاستنفار المصري السوري كرد فعل على الدور الأردني النشط في الموضوع العراقي. الاتجاه السياسي والاعلامي الذي كان سلامة نعمات الاكثر تحمساً للتعبير عنه، التقط الاشارة، ورد في صحيفتي الحياة اللندنية التي يعمل مراسلا لها في عمان، و"المشرق"، بتقرير، أكد فيه تصريحات الكباريتي في القاهرة، وقال أن تحقيقاً فتحته السلطات الاردنية للكشف عن ما وصف بالاختراق العراقي الاعلامي والتجاري للأردن، والذي يهدف الى خلق تيار أردني مضاد للموقف الرسمي الداعي الى تغيير النظام في العراق" وتحدث نعمات عن قائمة بـ ٤٢ من رجال الأعمال والصحفيين والكتاب وعدداً من المسؤولين الحاليين والسابقين الذي يتردد بأنهم يتقاضون رواتباً وتسهيلات مالية وتجارية من نظام بغداد".







الشريف .. إستياء من طريقة الإخراج

ولم تكن اتجاهات حكوميّة فاعلة بانتظار مقالة الكاتب المعروف طارق مصاروة في الزميلة "الرأي" التي دعا فيها محاكمة نعمات وصحيفة الحياة، فكان أن أحيل الصحفي الى القضاء وتم ايداعه في السجن، ولولا تدخلات تمت على أعلى المستويات لقبع نعمات أربعة عشر يوماً في السجن.

القضيّة لم تنته بعد، ولا زالت تتفاعل في الأوساط السياسيّة والاعلاميّة، والاسئلة الكبرى ما زالت بلا إجابات شافية. لكن مقالة نعمات ومهما كانت نتائج تحقيق القضاء الذي لا شك في نزاهته، الاّ انها فتحت الباب على مصراعيه، على قضية أخطر وأكبر تتصل أولاً بأخلاقيات مهنة الصحافة والثقافة السائدة، وتتصل ثانياً بالأداء الحكومي وأسلوب حل التعارضات الجزئية في الحركة السياسية.

في المسألة الأولى يقول فخري أبو حمدة مدير نقابة الصحفيين "إن موضوع الاعطيات والهدايا يجب أن يؤخذ بصورته الشموليّة، ولا يجوز الكيل بمكيالين، فالهدايا والمكافآت تبدأ بـ "كروزين" سجائر أو ساعة فاخرة، وقد تنتهي بحقيبة مليئة بالدولارات، وهو الأمر الذي يتعارض مع اخلاقيات المهنة".

ويضيف إعلامي معروف (رفض الكشف عن هويته) إن مفهوم الهديّة للصحفي في بلدنا، هو جزء من ثقافة سائدة، ولكنه يعني الكثير في الثقافات المتحضرة، فالصحفي تفرض الاعراف عليه عدم قبول دعوة الغداء للمسؤولين، أو السفر على نفقة الحكومة، أو قبول "مغلفات النقود" من السياسيين.

وأضاف يمكن تفهم أن ينفق على علاج صحفي، أو اعالة وحفظ كرامة اطفاله بعد وفاته، هذه قضية انسانية لا خلاف عليها. ولكن التوسع الصحفي والاعلامي في مرحلة الانفتاح، يحتاج الى ضبط هذه المعايير الاخلاقية وعدم التساهل بها، والاّ فالنتائج وخيمة".

هنا يبرز دور نقابة الصحفيين، كمدافع عن اخلاقيات المهنة وليس رقيباً على الصحفيين.

وأضاف اعلامي آخر ان نعمات كان ضحيّة تصفية حسابات سياسيّة وعلى أعلى المستويات، حيث تغلبت المصالح الشخصيّة والرؤى الخاصّة على المصلحة الوطنيّة العليا، فاعتقال نعمات ورفض تكفيله حتى يقول القضاء كلمته، أضر بسمعة الاردن الخارجيّة، خاصّة مع التحضيرات الجاريّة لحدث كبير كقمة عمان الاقتصادية.

المراقبون السياسيون في عمان، الذين سمعوا غير مرّة من قادة النظام والحكومة، يشكون من اختراق عراقي للجسم الصحفي الأردني ويتوقعون أن تؤدي هذه القضيّة الى تفاعلات حكوميّة كبيرة، ربما تطيح بكامل النهج الذي مثله الكباريتي، أو يخرج من موقع القرار كل الرؤوس التي وقفت ضد الحركة الاردنية الفاعلة لاحتواء التغيير القائم في العراق.

"الخيار الاخر ان يجري لفلفة القضية واماتتها، فقد أدى احتجاز نعمات الهدف المراد منه، "ويادار ما دخلك شر" كما يقول اعلامي مخضرم. ■

نافذة

● فؤاد ابو حجلة

ضد القمع ضد الفوضى

الفلسطيني الذي عاش عذابات التشرد والقمع والسجن، وجرب السياط الاسرائيلية والكويتية والليبية وغيرها، هو الفلسطيني المستبشر بالحياة الحرة في فلسطين.. لكن الوضع صعب، ونعرف مدى صعوبته في هذه المرحلة الانتقالية التي تحققت وحققت ما يشبه المستحيل، وهزمت رهانات كثيرة لم يكن آخرها الرهان على "غزة – اريحا اخيراً".

يدخل الفلسطينيون الآن مرحلة جديدة من تجربة جديدة، فاجأتهم سرعة إنجازها اكثر مما فاجأت الآخرين، لذا يتخبطون أحياناً قليلة، لكنهم يصيبون في معظم الأحيان.

حرصاً على انجاح التجربة وتحقيق المشروع التاريخي نجد لزاماً فتح كل الملفات بلا خجل ولا تحفظ معتمدين مبدأ المكاشفة والوضوح.. وفي هذا الإطار، وانطلاقاً من موقع الداعم للتجربة وليس المعارض لها نقول أن الملاحظات كثيرة، لكن اهمها ما يتعلق بحقوق الإنسان الفلسطيني الذي يعاني تاريخياً من حرمانه من أي حق من حقوق الإنسان بما فيها حقه في الحياة.

وتعرف السلطة الوطنية، قبل أن تعرف المعارضة كم عانى الفلسطينيون في رحلة التشرد بين البلاد وبين القارات خلال العقود الخمسة الأخيرة، لذا لا يجوز أبداً ان يُعامل الفلسطيني في فلسطين كما عومل في بلاد النفط وفي العواصم العربية "الثورية"!

ونعرف، قبل أن تعرف السلطة الوطنية، أن الأمن شرط مهم وأساسي لاقامة الدولة القائمة بإذن الله، لكننا نعرف أيضاً أن السلطة تتمتع بدعم الأغلبية الكبيرة من شعبها داخل الوطن وفي الشتات، لذا لا نستطيع القبول ببعض ممارسات "الأجهزة"، كما لا نستطيع الاقتناع بضرورة وجود هذا العدد الكبير من أجهزة الأمن وافرادها.

ونختلف مع المعارضة الفلسطينية، لكننا نحترم المستقل منها وندافع عن حقه في الكلام وفي الفعل أيضاً، ونعرف أنها متضررة من أي قمع حالي أو قادم، بينما نعرف ونؤكد أن المعارضة المرتبطة مثلها مثل عملاء معسكر فحمة وغيرهم من عملاء إسرائيل، هم المستفيدون من القمع الشامل بالضبط مثلما يستفيدون من حالة الفوضى والانفلات.

ندعو إلى العقلانية في التعامل بين السلطة ومواطنيها، وندعو إلى احترام الجرح الفلسطيني الذي ما زال أخضر، ونبشر السلطة بأن السلوك الديمقراطي يحول الشعب كله إلى حراس لانجازاتها، وهذا بالضبط ما نريده وما نأمل بتحقيقه. ■

قريبا في دمشق.. والمحادثات تتركز حول تنشيط المعارضة

القدومي يطالب بالافراج عن ١٥٠ مليون دولار من اموال المنظمة دعما لخطة احيائها

دمشق – خاص

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة في دمشق عن اتصالات ومشاورات تجري بعيداً عن الاضواء، بين القيادة السورية والسيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، تستهدف تنسيق الجهود الرامية لاحتواء النتائج التي تمخضت عنها المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، وتحديدا في اعقاب التوقيع على اتفاق طابا.

وتوقعت المصادر أن يقوم ابو اللطف بزيارة قريبة الى دمشق، رجحت أن تتم في غضون الاسبوع القادم، لاستكمال ما بدأ بيحثه مع السيدين عبدالله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم، وفاروق الشرع وزير الخارجية السورية.

واوضحت المصادر أن القدومي الذي يتخذ موقفاً معارضا لاتفاق اوسلو وتداعياته، اعرب لمحدثيه السوريين والفلسطينيين المعارضين لعملية السلام، عن مخاوفه بأن تفضي الانتخابات الفلسطينية المقررة بموجب "اوسلو— طابا"، الى انهاء منظمة التحرير الفلسطينية، لتصبح سلطة الحكم الذاتي المرجعية الوحيدة للشعب الفلسطيني، مشيراً بشكل خاص الى خشيته من تصفية المجلس الوطني الفلسطيني عمليا، في حال تعذر عقده لتعديل الميثاق الوطني، او في حال استيقاظ "تيار التعديل" للحصول على الاغلبية المطلوبة.



فاروق القدومي.. البحث عن شرعية جديدة

وتضيف المصادر ان القدومي عرض على المسؤولين السوريين فكرة احياء وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير في الخارج، متوقفاً بشكل خاص امام عقبتين اساسيتين تحولان دون انجاز هذه المهمة:

الاولى: وتتجسد في الخلافات السياسية داخل اطر المعارضة نفسها، واحساس البعض من فصائلها بأن تحرك القدومي يصب في خانة احتواء المعارضة، كون ابو اللطف ليس مناهضا للعملية السلمية بالاساس، ولم يتخذ المواقف الحاسمة لإحباطها، سواء داخل فتح او منظمة التحرير، حيث يحتل موقع الرجل الثاني في كلا المنظمتين.

والثانية: وتتمثل في الازمة المالية التي تعصف بالمعارضة، سواء تلك المنضوية في فتح والمنظمة، او تلك الخارجة عليها، وقد نقل عن القدومي قوله انه يتعذر الى درجة الاستحالة الحصول على الدعم المالي من الرئيس ياسر عرفات او من أي من الاطراف العربية المعروفة، تحت شعار احياء المنظمة او تفعيل دورها، فالاهتمام العلني منصب على دعم السلطة، وعرفات هو المتهم الاول بالسعي لاضعاف مرجعية المنظمة واستبدالها بمرجعية السلطة.

وتؤكد المصادر ان القدومي فاتح المسؤولين السوريين بقضية ممتلكات فتح والمنظمة المحتجزة في سوريا، طالبا الافراج عنها، وفك الحجر القضائي الذي امكن لمحامي المنظمة في سوريا الاستاذ ظافر الخضرا ان ينتزعه بحكم من المحكمة للحيلولة دون تسرب هذه الممتلكات الى أيدي المنشقين عن فتح ومنظمة التحرير.

وتقدر المصادر قيمة هذه الاموال غير المنقولة، والتي تتمثل بما يزيد عن ٢٥٠ شقة، فضلا عن اراض ومزارع، بما يزيد عن ١٥٠ مليون دولار، وفقا للاسعار الجارية في سوريا هذه الفترة.

وبالرغم من ان المسؤولين لم يعطوا جوابا على الطلب الذي تقدم به القدومي، الا ان مصادر "المشرق" تؤكد ان القيادة السورية تفكر جديا بالاستجابة لهذا الطلب، واتخاذ القرار السياسي بإطلاق سراح هذه الاموال بصورة متدرجة، شريطة ان يستجاب الى عدد من الشروط السياسية والمالية، التي تم تسريبها الى القدومي بصورة غير رسمية، وعن طريق طرف فلسطيني ثالث ومنها:

اولا: الاطمئنان الى ان القدومي جاد في محاولته تزعم المعارضة، وذلك عبر الدعوة لاجتماعات اللجنة التنفيذية، وحتى للمجلس الوطني الفلسطيني لاتخاذ المواقف المطلوبة، رداً على "النهج التفريطي لزمرة الحكم الذاتي المحدود".

ثانياً: تسوية ما تعتبره دمشق ديون سوريا على المنظمة، وهنا تقول مصادر "المشرق" ان الاوساط الفلسطينية، حتى تلك الموالية لدمشق، صعقت لمعرفتها بأن اركان الجيش السوري قد اعد كشفا بالمصروفات التي قامت بتغطيتها، على جيش التحرير الفلسطيني التابع لها، منذ عام ١٩٧٦.. وان القيادة السورية تعتبر هذه المصروفات ديون ومستحقات مطلوبة من المنظمة. ويرجح المصدر ان يكون هدف دمشق من وراء اثارة قضية الديون الوصول الى تسوية مالية تكفل لسوريا الظفر بحصة الاسد في اموال المنظمة في حال الافراج عنها، ملمحا الى ان المبلغ يستحق المحاولة.

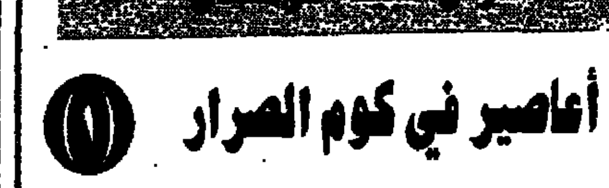


فاروق الشرع – ديون إقامة الفلسطينيين

وتوقعت مصادرنا ان تشهد الجولة المقبلة من محادثات القدومي في العاصمة السورية، استكمالا لهذه الموضوعات مؤكدة بشكل خاص، ان الكثير سيعتمد على وتيرة التقدم التي ستشهدها المفاوضات السورية الاسرائيلية المنتظرة.

في السياق ذاته، كشفت مصادر فلسطينية مقربة من ابو اللطف، ان القدومي بات منزعجاً من تنامي الاتجاه لتغييب الخارج، وان الرجل ما زال مسكونا بالاصرار على اعتماد المنظمة كمرجعية للشعب الفلسطيني داخل الوطن وفي الشتات، الى ان تحل القضية الفلسطينية من كافة جوانبها، وانه لهذا السبب يبذل جهودا حثيثة لتنظيم المعارضة داخل فتح والمنظمة، ويسعى لتوظيف الموقف السوري بشكل خاص، خصوصا بعد ان اغلق القذافي الابواب في وجه اي علاقة فلسطينية ليبية بعد القرار التعسفي بابعاد ٣٠ الف فلسطيني عن ليبيا.

وتتوقع المصادر ان تشهد الفترة المقبلة ارتفاع حدة المعارضة التي يتزعمها القدومي، خصوصا مع اقتراب موعد استحقاق تعديل الميثاق كما هو مقرر في طابا. ■



أعاصير في كوم الصرار (١)

● أسامة عكنان

هناك في منفى الاموات، حيث لا حيث ولا عنوان، تبدأ القصة،
انها مملكة النمل الميت،
لوحة سوداء بلا الوان.. كما الليل في الشتاء، تعبق برائحة القهر كانت،
هي خيمة كبرت،
مع الكذب، مع التيه، مع الضحايا، مع الدم المنثور رذاذا يرطب لجواء القابعين
فوق التلال،
كبرت وكبرت واتسعت،
اهلها قطيع يرعاهم اثري، من ظلمة الماضي جاء،
القيود في سجونها تنشد الاغنيات.. تكتب حروفها من حبر احمر قان،
وتنظم الحانها السياط من الصراخ، من الالم، من الاشلاء،
هكذا كانت دوما،
تزرع الذل، تقتل البسمة، تغيب العقل، تشوهه،
لحتضان الوجوه الشاحبة كالاشباح سمتها،
هي مقبرة لأموات يتحركون، لجثث لم ترم بعد،
انها البرزخ الحفرة،
تعاقب فيها بسكناها ارواح تائهة، جاءتها من باطن ارضها، الاكثر عبقا بالحياة،
بالحرية، بالعدل، رغم ظلمة المأوى هناك،
انها المدينة المفارقة،
هي موطن الكذب، وكل الرذائل،
عندما تعجز الدنيا عن لحتضان اية رذيلة، عندما تتقيأ الدنيا كل رذائلها،
انها المدينة المفارقة،
حجارتها، طينتها، رملها الصحراوي المنبوذ على حواف بوادي التاريخ،
علمت للجلود كيف يدافع عن جلاده،
علمت الفقير كيف يجعل فقره مأثرة من مآثر مفقره،
انها المدينة المفاجأة،
تتقتها شائنة عن كل ما حولها، ارض عقت ماضيها، وابقت عن تاريخها،
انهـا كل ذلك في رجم نتن من الحجارة الغارقة في رائحة النمل الميت.

انها كل ذلك في كوم يزكم الانوف بقذارة حصاه المطلية بكل ما هو اسود،
كل ذلك، كانت، بلا خجل، بلا وجل،
انها كوم الصرار، قرية الطين التي اصبحت على عجل حاضرة دولة،
كانت كل ذلك في خميسها ذاك،
خميسا اسود كان، تجلى فيه عهر لم تعرفه هذه المدينة من قبل.
كبت، قهر، محاكم، كلمات صنعت سمفونية عذاب، عرفتها في ذلك اليوم عناكب الالم، بقيثارة تهتكت اوتارها مع شهقات الربيع الذي بدأ يرحل، هاربا من هجمة صيف حار يلاحقه بقسوة، الكل كانوا ينظرون بتحد غامض هش مشوب بقلق، راح ينمو شيئا فشيئا متحولا الى غضب بدا انه يستكثر السكوت المعتاد ثمنا للبقاء على قيد كئيبة اسمها الحياة.
كوم الصرار كانت كئيبة حزينة، خميسها ذاك كان لافحا.. زخرت على غير عادتها بالحركة القادمة اليها من كل اتجاه، وعلى غير عادتهم ايضا لم يبد معظم روادها عائدين الى مدنهم وقراهم ومضاربهم المتناثرة كالبقع السوداء فوق خارطة مشوهة، كانت تعج بالضجيج اللافح للنفوس بغبار الكآبة الخانق، وهي فيما اثارته من ازعاج غير مألوف في ذلك اليوم الذي تكاثفت فيه سنواتها وتداعى فيه تاريخها، كانت اشبه بقلة تحركت بعكس الاتجاه، دافعة الى الاجواء بصرير، يصك، يصم، يقشعر، مولدا في النفس حالة من الارتعاش البارد، هي اشبه بالضيق الناجم عن فرك منشفة جافة وخشنة بلثة الاسنان.
المراقب لحالة التحفز التي تدثرت بها كوم الصرار بوجل وخوف ظهرا على وجوه الناس الشاحبة في ذلك اليوم، يقرأ التوتر الذي شد الناس فجعلهم قلقين، نزقين لا يطيق احدهم الآخر.
كل الاعين، كل النظرات والحركات، كل شيء كان يقول ان امرا مهما ومخيفا سيحدث بعد ساعات قليلة من ذلك اليوم العابق برائحة القهر الممزوج بثقل الاحاسيس المنهكة، وهي تئن كدرة تحت وطأة رياح الخماسين التي عصفت كما لم تعصف من قبل. ■

اشكالية التحرك السياسي | الديمقراطية - أزمة حكومة أم أزمة مجتمع ؟ (٢-٢)

● الدكتور موسى بريزات

تنشر "المشرق" الحلقة الثانية لدراسة الباحث الدكتور موسى بريزات، والذي سيصدر بحثه هذا العام عن مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية. ■

لا بد من الابقاء على التساؤلات التالية: هل ازمة الديمقراطية، ازمة حكومة وحكم ام ازمة مجتمع؟ من ركائز الديمقراطية، المواطنة المشتركة، فهل هذه المسألة محسومة في الاردن، من وجهة نظر قطاع ليس بالقليل؟ وهل اصبحت حرية الفكر مسألة محسومة؟ فهناك البعد الديني، والبعد الوطني والبعد القومي، وهناك العلماني، والتقليدي، والحديث، وكلها لا تزال في مستوى التفاعل والتبلور، ولم تستقر بعد، وعلى ادارة الديمقراطية أن تأخذ هذه العوامل في الحسبان، ليس لتجميد الديمقراطية اذا ما تفاقمت هذه التوترات، بل لترشيدها، وتجنيبها التردي والانتكاسة. فهناك صراع بين قوى الاصولية، والتي لا تريد اي شيء من النظام العالمي والحداثة، وبين من يريد كل شيء، أت من النظام العالمي... اي بين الرافضين كل شيء، والمستقبلين لكل شيء.

توجد الديمقراطية بمقدار ما يكون هناك مجتمع مفتوح، حيث تكون العلاقة بين الحاكم والمحكوم منسجمة مع مبدأ، أن الحكومة في خدمة مواطنيها، ضمن واقعية ملتزمة طبعاً، وليس كون للمواطنين في خدمة الدولة. كذلك تترسخ الديمقراطية، وتتجح بقدر ما توجد قيم التسامح والتساهل تجاه الاخرين، ولا يمكن ان تتجذر الديمقراطية بدون مواطنة مشتركة، وبدون أن ترتبط بالشعور القومي، أو بوعي الشعب لوحدته. وإن كان مختلفاً في العرق، والدين، والطائفة، او الفئة، وهناك فجوة بين الهياكل (المؤسسات) الديمقراطية، او البنية السياسية، وبين البنية الاجتماعية والثقافية في الوطن، ومن خلال ذلك يجب الا تنسى "الدور" الذي يفرض على الاردن، او التحديات التي تقيّد حرية الحركة امام الدبلوماسية الاردنية، فهذه التحديدات والتقييدات تواجه كل نظام سياسي، ونخبة حاكمة، لكنها نسبية، وهي نتاج الاهداف التي تحددها الدولة لنفسها، ومصادر قوتها.

ولأن الجواب على كل هذه التساؤلات لا يزال غير متوفر، فانه يمكن النظر في الاطروحة التي تقول "ان مشاكل الديمقراطية في الاردن، وازمتها هي ازمة مجتمع ولازمة كيان وليست ازمة حكم او حكومة". ولهذا فقد تعامل الاردن مع تلك التحديات، على مستوى العلاقات العربية، والتعامل مع اسرائيل، وترسيخ الديمقراطية، ومعالجة قضايا داخلية كالحداثة والتطور، بحيث نسجت القيادة مفاهيم، واستنبطت وسائل، وابتدعت اليات متعددة، ابرزها ما يسمى بمفهوم الاردن النموذج، والاردن صاحب الدور في ذلك، وكذلك دور الاردن كقوة وضع راهن من جهة، وكقوة تغيير من جهة اخرى. حيث يمكن لختزال هذين المفهومين بواقع او نهج سياسي عريض، يتضمن مجموعة اهداف وبترتيب معين، ووسائل وتكتيكات متكاملة خاصة به. ولهذا يحصل توتر باستمرار بين كلا المفهومين، ويجد المراقب غير المتعمق، او المدرك لهذه الثنائية تناقض في السياسة الاردنية، وعلى مستوى يؤدي ربما الى الإرتباك. وهذا ما حصل ويحصل مع اكثر الاجهزة التي تتولى عادة مهمة تنفيذ السياسة الاردنية، فالقائمين عليها غير مستوعبين لهذه الثنائية، بحيث تجري معرفة اي من طرفيها، بشكل يكون موظفاً لخدمة الطرف الآخر. فهل الاردن النموذج هو مطلوب ام ان الدور هو المقصود من وراء مبادرة ما يسمى بالاردن نموذجاً فاعلاً في بلورة توجه ما إقليمي او دولي؟ هل العمل كقوة وضع راهن هو المطلوب ام كقوة تغيير؟ وهل اختيار



الامير الحسن... افكاره يضيعها البيروقراطيون — الملك الحسين ... العمل كقوة خيار استراتيجي

لحدهما كاجراء تكتيكي ام كخيار استراتيجي؟ وحده القصر- جلالة الملك وسمو الامير الحسن وقلة قليلة مقربة - تعرف هذه الثنائية وبدرجات متفاوتة. ولهذا يعمل الاردن في معظم الاوقات بتجريبية ماهرة لكنها غير مترابطة تستمد رؤيتها وانسجامها ومعالمها الرئيسة من خبرة الملك وولي عهده، ولكن أفكار هذين الرجلين -المؤسسين - سرعان ما تتلاشى حيويتها في آلية البيروقراطية المتجمدة، او غير المستوعبة والمهيئة للتحديات. والبيروقراطية الأردنية عاجزة عن تجديد نفسها، لاسباب مختلفة منها ما يتعلق بعدم توفر الادارة السياسية للتغيير، ومنها ما هو ناتج عن مسح الموارد المادية والبشرية ومنها ما يتعلق بشخصنة الولاء، وربطه باشخاص ورموز اتو في المراحل السابقة، ولا يريدون مغادرة المسرح.

فالاشخاص البارزين في ادارة الدبلوماسية الاردنية ارتبطوا اما بمفهوم الأردن صاحب الدور، او بالاردن النموذج او بالاردن كقوة وضع راهن او كقوة تغيير، ونادراً ما وجد من استوعب فهم العلاقة الجدلية بين هذه المكونات للدبلوماسية الاردنية.

من ناحية اخرى يجد المحلل ان الدبلوماسية الاردنية كانت تقع في المأزق عندما يتطلب الأمر مبادرة لتغيير الوضع الراهن، او التأثير على ميزان القوى الاقليمي، او عندما يتطلب الوضع مبادرة لاحداث تغيير في الصورة الاقليمية، كما حصل في معالجة آثار حرب حزيران عام ١٩٦٧، وعودة مصر الى العنصر العربي في منتصف الثمانينات، أو التعامل مع القضية الفلسطينية، ومنظمة التحرير الفلسطينية، ودعم العراق في حربه مع ايران، وفي مواجهة قوى التحالف الامريكي العربي، وانشاء مجلس التعاون العربي، والتعامل مع الجماعات الاسلامية، واستخدامها، دعم السعودية في مواجهتها مع مصر في نهاية الخمسينات وبداية الستينات، ثم التعامل مع اسرائيل وغيرها من دول الاقليم: واخيراً تحديد معالم العلاقة المستقبلية مع اسرائيل والوضع في العراق، لهذا تواجه مبادرات تغيير الوضع الراهن من قبل الدبلوماسية الاردنية عادة انتكاسات، لانه لا يسبقها نقاش وطني معمق ودراسة متأنية توائم الاهداف مع الامكانات، ويتم عبرها تعريف الاجهزة التي تنفذ بمراحل تطور افكار المبادرة وعناصرها وتكتيكاتها المناسبة. أما التعامل مع تبعات ونتائج اي مبادرة سلبية فيتم بنسبة نجاح اكبر بسبب الجدية في مواجهة الاخطار، او التهديدات التي تلازم اي إمعان في الخطأ. البعد عن الرومانسية والاندفاع، الذين عادة ما يلازمان مبادرات تغيير الواقع الراهن، ونمو الذاكرة الجمعية للقيادة التي مرّت بتجارب كثيرة في معرض تكيّفها مع التحديات بسبب تكرار الازمات وتكرار نفس الشخوص في التعامل مع تلك التحديات، فهناك رصيد تراكمي للتكيف مع الازمات، وقلة مثل هذا الرصيد بالنسبة الى مبادرات او حتى استراتيجية تغيير الوضع الراهن غير المرغوب.

كما ان عدم وجود صيرورة مرتبطة بعمل مؤسسي، تظهر في أن السياسة الخارجية الاردنية تتميز باندماج الصياغة بالتنفيذ. فصانع السياسة (القصر) هو المنفذ في اغلب الاحيان، ويأتي دور الحكومة والاجهزة الاخرى في المتابعة. ولكن قد يحصل محاولات تسلّل، فتسعى الجهات الثانوية في التنفيذ لسياسة طرحت من مصدرها الأعلى، وبسبب التداخل بين مرحلتي الصياغة والتنفيذ - الى دور صياغي ايضاً. اذ قد يقوم وزير الخارجية، بوعي او بدون وعي، بدور صياغة السياسة، ولان ذلك يتم عادة بهذه الصورة، فكثيراً ما يتم بدون نظرة استراتيجية او رؤية، فيأتي متناقضاً مع الهدف الاساسي للمبادرة الدبلوماسية. فلربما يكون المطلوب في الاصل تقديم الاردن كنموذج لكن المتابعة والتنفيذ تأتي ضمن مفهوم الاردن صاحب الدور، وقد تكون الرغبة الاولى، والغاية الاساسية العمل او التهيئة لتغيير الوضع الراهن فتأتي مبادرة المنفذين خارج هذا التوجه او معاكسة له. كل ذلك بسبب وحدانية الرؤية، أو غياب النظرة الجدلية لمفهوم الاردن صاحب الدور او النموذج.

لخيراً تمثيل اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية، والتغييرات في ميزان القوى الاقليمي، بعد حصار العراق وتدمير قوته، مرحلة فاصلة في نشاط الدبلوماسية الاردنية، فلا بد من تغيير سلم الاولويات، وابتداع تكتيكات وآليات جديدة، وكذلك احداث تكيف وتعديل على مضامين ومفردات العمل السياسي الاردني. ولكن لا بد من ان يتم هذا ضمن الاطر المناسبة. وعلى اساس منهجي، وبمشاركة العناصر المستوعبة للتطورات الجديدة، وضمن الابقاء على استراتيجية التوازن التقليدية بين البقاء الوطني والنهوض القومي، لانه اذا خسر الاردن احداهما فقد حيويته وفاعليته. والاهم من ذلك لا بد من اشراك الاشخاص والمؤسسات في بلورة هذه التوجهات ليس على اساس الولاء الشخصي او الحماس الفردي لدور او سيناريو معد سلفاً، او لتنفيذ فكرة مسبقة، او الدفاع عن موقع مكتسب، بل على قاعدة الاهلية والجدارة والكفاءة والخبرة في المجالات المطلوبة وانطلاقا من عناصر الاجماع التي تنبثق عن الحوار الجدي والهادف، الذي لا يمكن ان يطلقه الا (القصر) ويشرف عليه ■

مشروع قانون الاحزاب السياسية الفلسطينية

● الدكتور أنيس القاسم

قدم الدكتور أنيس القاسم رئيس اللجنة القانونية في المجلس الوطني الفلسطيني مداخلة له حول "مشروع قانون الاحزاب السياسية الفلسطينية "ماله وما عليه" وحسب قوله "لحسنت السلطة الوطنية الفلسطينية صنعا بطرحه للنقاش العام في الاوساط الفلسطينية، وهذا دليل تقديرها لأهميته في مسيرة الشعب الفلسطيني نحو اقامة نظام ديمقراطي سليم.

وهذه بعض ملاحظات د. أنيس القاسم على المشروع:

١- نصت المادة الثالثة من المشروع على ما يلي: "تسهم الاحزاب السياسية التي تؤسس طبقا لاحكام القانون في تحقيق التقدم السياسي والاجتماعي على اساس الوحدة الوطنية". ان هذا النص الذي يبدو بريئا ينطوي على العديد من المخاطر والمخالفات للمبادىء الديمقراطية والحرية الحزبية. فالنص اولا لا ينطوي على حكم قانوني يخضع لاعتبارات ومعايير قانونية تحتم وجوده في التشريع او تضبط قواعد تطبيقه. ما هو مفهوم ومعيار التقدم "السياسي والاجتماعي الذي تطالب الاحزاب بتحقيقه وتعاقب اذا لم تسهم فيه؟ ان كل حزب يطمح لتحقيق التقدم السياسي والاجتماعي من منظوره الخاص وليس من منظور مجمع عليه.. ثم ما هي "الوحدة الوطنية" التي تسهم الاحزاب في تحقيقها؟ من الذي يحددها ويحاسب على مدى المساهمة فيها؟ ومتى كان هدف الاحزاب السياسية تحقيق وحدة وطنية؟ ان هدف الحزب هو الوصول الى السلطة بالارادة الشعبية لتنفيذ البرنامج الذي عرضه على الشعب ونال الثقة على اساسه. ثم ان التعددية التي اقرها المشروع والتي تكرس شرعية المعارضة، تقوم اصلا على الاختلاف في الراي والمواقف والسياسات. ولا تقوم على اساس وحدة وطنية. الوحدة الوطنية في ماذا؟ المسألة مسألة مبدأ هو حرية الرأي والتعبير وطرح الخيارات على الشعب ليرى رايه. هذا النص سياسي وينطوي على فرصة قانونية لتحكم الحزب الحاكم، ايا كان، في الاحزاب الاخرى وحرمانها من حق المعارضة بدعوى الخروج على الوحدة الوطنية او عدم المساهمة في تحقيق التقدم السياسي والاجتماعي التي سيدعي الحزب انه يعبر عنها.

٢- جاءت المادة الرابعة لتضع ما لا يقل عن عشرة شروط لتأسيس أي حزب من الأحزاب بعضها سليم يتمشى مع المبادىء العامة، وبعضها متناقض مع البعض الاخر، وبعضها يتعارض كليا مع الحريات والحقوق العامة للمواطن، والبعض الاخير غامض كل الغموض وينطوي على لحتمالات اساءة استعمال السلطة تحت ظلال القانون. القاعدة الاساسية هي ان الاحزاب لا تخضع الا للضوابط العامة التي تحكم نشاط الفرد في المجتمع، فهو يتبنى الاراء التي يراها ويدعو اليها ويناقشها في العلن، ويجني التأييد او المعارضة لها. وهو في هذا يخضع لقواعد قانونية سواء كان حزبياً او لم يكن. فلا يجوز له ان يدعو الى سياسات عنصرية مثلا ولا يجوز له ان يدعو الى سياسات عنصرية مثلا ولا يجوز له ان يدعو الى العنف لتحقيق افكاره وبرامجه. هذه محذورات نصت عليها المادة الرابعة ولا اعتراض عليها.

٣- اشترطت المادة الخامسة شروطاً في المؤسس من بينها ان يكون مقيما عادة في فلسطين. ان هذا الشرط يمثل بداية خطيرة وفي هذه المرحلة بالذات للتمييز في الحقوق الاساسية بين الفلسطينيين في الداخل والخارج في الوقت الذي لعلن فيه اعلان الاستقلال أن فلسطين هي للفلسطينيين جميعاً. ولو كان في الامكان ان يقيم في فلسطين اقامة عادية كل من يشاء من الفلسطينيين لوجدنا نوعا من المبرر لهذا النص. ولكن الواقع غير ذلك. ان بادرة التمييز بين الفلسطينيين في الحقوق العامة يجب مقاومتها منذ اللحظة الاولى، ولا يجوز السكوت عليها.

٤- نصت المادة الثامنة على تشكيل لجنة تسمى لجنة شؤون الاحزاب السياسية، وهذه اللجنة هي عماد القانون كله بسبب ما تتمتع به من اختصاصات. ان وجود لجنة تتولى دراسة طلبات تأسيس لحزاب سياسية، خاصة على الوجه الوارد في المشروع، لمر يتنافى من حيث المبدأ مع حق المشاركة في الحياة العامة، وهو لمر غير معمول به في النظم الديمقراطية السليمة لانه مدخل للتحكم في ممارسة حق المشاركة وحق تداول السلطة وفقا للارادة الشعبية. واقصى ما يكون مقبولا هو وجود مسجل فقط يتولى استلام طلبات القيد وتسجيلها والاعلان عنها في الجريدة الرسمية. ومنذ اللحظة التي يقدم فيها طلب القيد يعتبر الحزب قائما. واذا قام الحزب بنشاطات تتنافى والقانون العام، كأن بدأ يدعو الى العنصرية او استعمال العنف، اتخذت ضده الاجراءات القانونية امام القضاء، كما تتخذ ضد غيره، وينفذ عليه حكم القضاء. ■

إشكالية المثقف والسلطة

غربة الناس عن السياسة والمعرفة

(٢-٢) ● ميشيل كيلو

في المقال الأول الذي نشرته "المشرق" العدد الماضي تكلم الاستاذ ميشيل كيلو عن "المتعلم" الذي لا يتردد في الالتحاق بالقوى السياسية والاجتماعية المهيمنة، ويستعمل معارفه لدعم الايديولوجيا المهيمنة، ويصير جزءاً دونياً وتابعاً من العمل الذهني الموجه لقمع المجتمع.

وفي مقالته، هذا العدد، يستكمل الاستاذ ميشيل كيلو حديثه حول هذا الاطار.

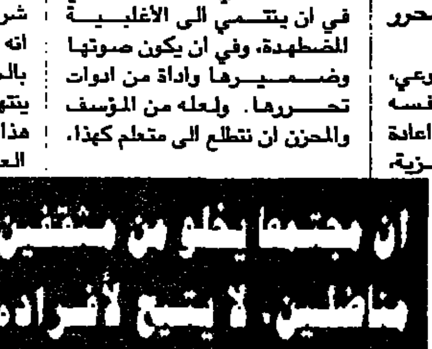
المحرر

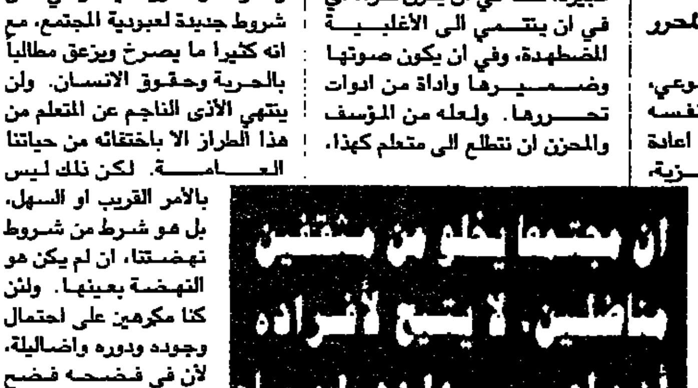
في هذا الاطار الموضوعي، الذي يرتضي فيه المتعلم لنفسه دوراً مثاليا، يتركز همه على اعادة انتاجه بشروط مجزية، يفتش صاحبنا لنفسه عن فعالية سياسية، يراها في جعل ذاته محور الكون، وشرط تحرر المجتمعات. هكذا يبدأ يعيب على القوى السياسية القائمة ضعفها ومحدودية عملها (ليس من الضروري ان تكون هذه الاقوال مطابقة للحقيقة، وإن كان ضروريا اقناع بعض الجهات بصحتها). فذلك قد يبرز تخاذله واحجامه عن تبني موقف نضالي ثم ينتقد للنظمات غير السياسية، ليصل في النهاية الى الأفراد. فهو يرى في التقليل من شأن سواه شرطاً لتعظيم شأنه، غير مدرك، لسذاجته وغبائه، ان مجتمعا يخلو من قوى سياسية فاعلة، ومنظمات اهلية ناشطة، ومثقفين مناضلين لا يتيح الفرصة لأي فرد كان، كي يلعب دورا ما، خاصة اذا كانت دولة من الطراز القمعي السائد في الوطن العربي. امام هذا الواقع، لا تملك الا ان تتساءل عن معنى السياسة والعمل الايديولوجي لديه: فالسياسة شبكة من العلاقات يتحدد الفرد بدلالتها، مهما كان دوره ودرجة منزلته. اما هنا، فأنت حيال شبكة من العلاقات الحزبية والاجتماعية والمصرفية تتحدد وبدلالة فرد. أليس "مثقفا" من هذا الطراز موضوعا مناسبا لعلم النفس لانه (المثقف الفصامي) الذي يلعق لحذية كل القوى المهيمنة، ويأكل على كل المعالف، ويكون بكل الالوان، بينما هو يتوهم لنفسه دورا فوق القوى والالوان القائمة؟ اليس طريفا ان تنظر الى حالة كهذه، ينتفخ فيها كائن بائس، مع انه يرزح تحت وطأة افكاره التي تنتج شروط عبوديته الواقعية من جهة، واوهام تحرره الزائفة من جهة اخرى لانه لا يريد ان ينفك عن الثقافة السلطوية، ثقافة الأمر الواقع التي ترسخ عبودية الشعب، اخذة منه، مهما كانت اوهامه كبيرة، حقه في ان يكون حراً، اي في ان ينتمي الى الأغلبية المضطهدة، وفي ان يكون صوتها وضميرها واداة من ادوات تحررها. ولعله من المؤسف والمحزن ان نتطلع الى متعلم كهذا، يرشح نفسه، حين يتمرد على عبوديته جلادا جديدا يحل محل الجلادين الرسميين، ويعاقبنا لأننا لا نشاركه فصامه ولا نرى فيه بشير عصر قادم، بل علقا يمتص العافية من جسد المعرفة، ليضعها في خدمة نمط جديد من الجهل والقمع، محوره نفسه مع انه هو ذاته بلا محور او قوام.

لقد اتاح غياب الشعب عن السياسة، وبالتالي عن المعرفة، الفرصة لكل من هب ودب، كي يتوهم نفسه مالكا وحيدا للحقيقة وكي يوهم الآخرين (دون جدوى لحسن الحظ) بان ثمة تقسيما جديدا للعمل، يعطيه هو موقع المفكر الخلاق، ويترك لهم هم مكان الادوات التنفيذية لافكار لا شأن لهم بها، ولا يجوز ان تكون لهم معرفة بوقائعها. ان لهذا النمط من المتعلمين، كما للدول وللطبقات السائدة، مصلحة جياشة في استمرار غربة الناس عن السياسة والمعرفة، فالدول ترى نفسها مهددة في وجودها، وهو يرى نفسه مهددا في وجوده ودوره معا. لذلك تنفتح آلاف الاقنية السرية والعلنية بينه وبين الانظمة القائمة، مهما حاول اخفاءها او التنكر لها، وتنفتح آلاف المعارك السرية والعلنية بينه وبين الشعب. وهو يتحول في الواقع، الى عدو لشعبه مهما احسن تمويه صورته، او اعتقد انه يستطيع تغطية الشمس بأصابعه.

ان لهذا المتعلم دورا خطيرا في استمرار القطيعة بين الشعب والمعرفة، وله دور لا يقتفر في خلق شروط جديدة لعبودية المجتمع، مع انه كثيرا ما يصرخ ويزعق مطالباً بالحرية وحقوق الانسان. ولن ينتهي الأذى الناجم عن المتعلم من هذا الطراز الا باختفائه من حياتنا العامة. لكن ذلك ليس بالأمر القريب او السهل، بل هو شرط من شروط نهضتنا، ان لم يكن هو النهضة بعينها. ولئن كنا مكرهين على احتمال وجوده ودوره واضاليله، لأن في فضحه فضح لعبوديتنا، وفي كشف دوره كشف لشروط استمرار الهزيمة العربية. ولا شك ان الشرط الأول لاختفائه من حياتنا يكمن في رفض ما يريده لنا.

ان نراه بمنظاره الخاص، ومن خلال مقولاته ذاتها، وليس من خلال الواقع، ومن منظار الممارسة العملية لهذه المقولات التي تتضارب وتتعارض معها اشد التضارب والتعارض. ليس من قبيل المصادفة ان لغة متعلم كهذا لا تسيء بما في خطابه من فاشية ونذالة، بل تحجب جوهر هذا الخطاب، وتقدمه للناس بمظهر براق وبريء، بينما تتفح الممارسات العملية الناجمة عنه بالنخبوية، والحسابات المصلحية الضيقة والغرور، والفصام. يقول الفيلسوف البولوني ليسيك كولاكوفسكي: ان الدعارة الجسدية تدمر صاحبها، لكن الدعارة العقلية تدمر الشعوب. ان ممارسة هذا النوع من الدعارة هو مهمة المتعلم من هذا الطراز. فهل بعد ذلك من دعارة؟ ■





المشرق

تصدر عن شركة المشرق العربي للصحافة (المساهمة المحدودة)

العنوان: العبدلي - ساحة الباصات المركزية خلف ارابيلا
عمان ١١١٩٦
ص ب ٩٦١٨٣٠
تلفاكس ٦١٥٢٨٢

رئيس هيئة التحرير: محمد مشارقة

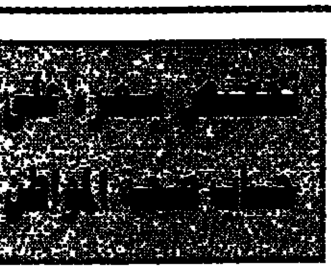
Al-MASHRIQ AL-ARABI FOR PRESS
L.T.D
AMMAN 11196
P.O. BOX 961830
Telefax 615282
Editor-in-chief
MOHAMED MASHARQA
Responsible Editor
MOHAMED SALAMEH

رئيس التحرير المسؤول: محمد سلامة
المستشار القانوني: د. فياض القضاه

المدير الفني: ابراهيم بدر

الاشتراكات السنوية
الاردن
- للافراد ٣٠ ديناراً
- للشركات والمؤسسات ٤٠ ديناراً
فلسطين
- للافراد ٥٠ ديناراً
- للشركات والمؤسسات ٧٠ ديناراً
في البلدان العربية والاوروبية
١٠٠ دولار أو ما يعادلها
الامريكتان واستراليا ١٥٠ دولارا.

الاعلان والاشتراك - تراجع بشأنهما الادارة



وزارة التموين تقع في فخ زيت الزيتون التونسي

ذكرت مصادر وزارة التموين، أن مبيعات الوزارة من مادة زيت الزيتون التونسي خلال شهر اب الماضي، حوالي (٣٩٠٦٦) كرتونة مقارنة (١٥٥٧٢) كرتونة خلال شهر تموز. مصادر الوزارة فسرت هذه القفزة الكبيرة في حجم المبيعات بقرار مجلس الوزراء الذي اتخذ مؤخراً بتنسيب من وزارة التموين، بتخفيض سعر زيت الزيتون التونسي للعبوة من ٨ دنانير و١٠٠ فلسا إلى ٦دنانير و ٧٥٠فلساً.

مصادر أخرى فسرت هذا الارتفاع في المبيعات، لمحاولة وزارة التموين التخلص من الكميات الموجودة في مستودعاتها، قبل انتهاء مدة صلاحيتها، وذلك بلجوئها الى مجلس الوزراء باستصدار قرار تخفيض السعر.

وكما تقول المصادر أن قرار تخفيض السعر، سوف يدفع العديد من التجار الى استغلال الزيت التونسي بخلطة مع الزيت البلدي، وبيعه للمستهلك على انه زيت بلدي وبسعر مرتفع.

المهندس محمد العلاونة وزير زراعة سابق ونقيب أصحاب معاصر ومنتجي الزيتون الاردنية، قال (للمشرق): ان وزارة التموين قامت قبل سنتين باستيراد سبعة آلاف طن زيت زيتون تونسي (قبل أن يصدر قرار مجلس الوزراء بمنع استيراد زيت الزيتون لكفاية الانتاج المحلي)، وبقيت كمية لا تقل عن ثلاثة الاف طن، لا يمكن ان تستهلك خلال المدة القليلة المتبقية لها، خاصة وأن زيت الزيتون كما هو معروف مادة غذائية تكميلية لا يمكن التخلص منها في فترة مدة الصلاحية القليلة لاستهلاكها.

ويضيف "عولج هذا الموضوع باجراءات على حساب صحة المواطن، اضافة الى الخسارة المادية، فقد طرحت الكميات المتبقية من زيت الزيتون التونسي بأسعار تقل ٢٥٪ من الاسعار المعتمدة، ونتيجة لهذا التخفيض، فقد تهافت كثير من المواطنين على شرائه".

ويقول المهندس العلاونة "ان هذا الاجراء ينطوي على مخاطر مؤكدة كما تقدم ويعطي فرصة كبيرة للجشعين لشراء كامل الكمية المتبقية مباشرة أو بواسطة أخرين، لخلطها غشا بزيت زيتون نقي (البلدي)، خاصة وان موسم الزيت البلدي على الأبواب، الأمر الذي يضر باقتصاد المزارع وصحة المستهلك، وتكون الجهة الرسمية المعنية بتقديم مواد غذائية فائقة الجودة للمواطن قد قدمت بعلم أو من غير علم مواد غذائية مستهلكة، ولا أدري كيف غاب عن البال هذا المطب الكبير".

ويشير المهندس العلاونة "ان فترة انتهاء صلاحية زيت الزيتون التونسي بنهاية شهر كانون الثاني ١٩٩٦، وهذا يعني ان المدة المتبقية غير كافية للمواطن اذا ما اراد استهلاك هذه المادة" ويضيف "استغرب من وزارة معنية بقوت المواطن وصحة الغذاء أن تقوم بمثل تلك الخطوة، منعاً للخسارة على حساب صحة المواطن، فلم يعد يهمها مصلحة المواطن ولا نوعية المواد الغذائية وهذا يبعده الصحي، اسلوبا من اساليب الغش".



العلاونة.. الوزارة غشت المواطن

والحل الذي يقترحه العلاونة هو "استعمال الزيت المتبقي لأغراض صناعية ووقف بيعه فورا ومنع استعماله كغذاء، وتحويله في الوقت نفسه لاغراض تصنيعية، مثل صناعة المنظفات".

من جهتها الجمعية الوطنية لحماية المستهلك، كانت بعثت بمذكرة الى رئيس الوزراء تطالب فيها اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف بيع مادة زيت الزيتون التونسي، لما فيه مصلحة المستهلك، وتقول المذكرة التي وقعها الدكتور محمد عبيدات رئيس الجمعية "ان هذا الأمر قد يستغل من قبل اصحاب النفوس المريضة، ويغريهم بشراء كميات كبيرة وتسويقها عن طريق خلطها بالزيت البلدي، اضافة الى الخطورة التي قد تنجم جراء شرائها من قبل المستهلك وتخزينها ويضيف البيان "اننا نناشد سيادتكم الايعاز لمن يلزم للتأكد من هذا الموضوع واتخاذ الاجراءات اللازمة التي تحافظ على صحة المستهلك الاردني وتحميه مما قد يقوم به بعض المستغلين من تسويق هذه الكميات بطرق ملتوية".

المؤسسة الاستهلاكية المدنية وحسب قول مصدر مسؤول فيها "ان المؤسسة عبارة عن وسيط تجاري بين الوزارة والمواطن لبيع المواد التموينية، ولا يوجد لديها اية كميات مخزنة من مادة زيت الزيتون التونسي" ويضيف "انه بالنسبة لقرب فترة انتهاء الصلاحية للمادة المذكورة، فان المؤسسة تقوم بوقف بيع اي مادة غذائية قبل انتهاء فترة صلاحيتها بشهر واحد، وليس من صلاحيات المؤسسة وقف بيع المادة المذكورة الآن لانه لا يزال حوالي ٣ شهور على انتهاء صلاحيتها".

وحسب مصادر وزارة الزراعة فان بيع مادة زيت الزيتون سينعكس على الانتاج المحلي لزيت الزيتون، حيث تشير التقديرات الى ان الانتاج المحلي من زيت الزيتون للموسم القادم حوالي ١٠ الاف طن، واذا ما قورن بالاستهلاك المحلي البالغ ١٨ الف طن، فان ذلك يعني عجزا مقداره ٨ الاف طن، يتم تغطيتها من قبل وزارة التموين" ويضيف "بما أن وزارة التموين لم تعد تستورد مادة زيت الزيتون من الضفة الغربية نتيجة للتغيرات السياسية، فانها ستعوض ذلك بالزيت التونسي".

ماذا تقول وزارة التموين أمام هذا الوضع؟

حسب قول الناطق الاعلامي في الوزارة "فإن وزارة التموين هي الجهة المكلفة باستيراد المواد التموينية الرئيسية، ومادة زيت الزيتون لاحدى هذه المواد، وكانت الوزارة استوردت من تونس، قبل سنتين، كميات من الزيت لتغطية العجز الحاصل في الانتاج المحلي، وبما أن فترة الصلاحية قاربت على الانتهاء، وفي محاولة من الوزارة للاستفادة من فترة الصلاحية وعدم التسبب بالخسارة ولما فيه مصلحة المواطن، قامت بتخفيض السعر، وقد شهدنا ارتفاعا في المبيعات لانخفاض الأسعار، والكميات الموجودة صالحة للاستهلاك البشري".

ولكن هل فعلا... بقاء ثلاثة اشهر على انتهاء صلاحية مادة زيت الزيتون التونسي التي استوردت عن طريق وزارة التموين قبل سنتين كافية ليقوم المواطن باستهلاكها بشرط أن لا تلحق ضرراً بصحته؟؟ وزارة التموين لم تعلق على ذلك... ووزارة الصحة، ممثلة بدائرة صحة الغذاء، ومديرها الدكتور احمد البرماوي الذي حاولنا الاتصال به أكثر من مرة، فلم نحصل على إجابة شافية... وحرصنا على صحة المواطن.. ■

مخيم المحطة يدخل مشاريع التوطين



تقوم امانة عمان الكبرى بإجراء دراسة تستمر لمدة ٣ شهور، لتطوير منطقة مخيم المحطة والمناطق المحيطة بها. وتهدف الأمانة، حسب وجهة نظرها، الى تطوير وتحسين المنطقة من خلال تنفيذ بعض المشاريع المتعلقة بالبنية التحتية وفتح الشوارع وانشاء الحدائق.

سكان هذه المناطق يعارضون فكرة التطوير، لانها حسب اعتقادهم تفتقرلتصور واضح لمستقبل السكان.

"المشرق" استطلعت آراء السكان في تلك المنطقة وحاولت الوقوف على حقيقة الأمور، وقامت ايضاً بالاتصال بالجهات المعنية لمعرفة الخلفيات والتفاصيل المتعلقة بهذه الموضوع.

البقال صابر احمد علي، يقول "ان الأمانة، منذ فترة طويلة، تتحدث عن هذا الموضوع. ولكنها لا تتحدث إلا عن "الهدم" فقط بمعنى أنها لا تملك تصوراً واقعياً لحقيقة الظروف الصعبة التي يعيشها سكان المنطقة".

ويضيف السيد صابر ان المخيم تأسس عام ١٩٥٢ على أرض مملوكة لآل خرمه. وأن المالكين للارض قد رفعوا قضية يطالبون فيها بالارض، ويعتقد السيد صابر ان المالكين قد كسبوا القضية، وهذا سبب اهتمام الأمانة بالمخيم: وقال أحد السكان، "ان قرار محكمة التمييز بإخلاء واعادة ٥٠ دونم من أراضي مخيم الحسين الى مالكيها دفع الأمانة إلى محاولة خلق واقع جديد في مخيم المحطة".

عائلة يعقوب ابراهيم، يسكنون المنطقة منذ تأسيسها. يقولون بأن الأمانة بهدمها للمساكن إنما تهدم اسراً كاملة". وتضيف الحاجة "زوجة يعقوب" انهم غير قادرين على بناء منازل بدلاً من منازلهم. وتقول ان معظم السكان مستعدون لتسجيل الاراضي بأسمائهم بشروط ميسرة وأن اوضاعهم المالية سيئة جداً وتطالب الامانة بأن تعطيهم بيوتاً بدلاً من بيوتهم.

"المشرق" التقت المهندس حسان العربي مدير دائرة البحث والتطوير في أمانة عمان، والذي أصر على أن الهدف الذي تسعى إليه الأمانة هو تطوير المنطقة فقط. وقال بأن الأمانة قد بدأت في دراسة الظروف التي يعيشها سكان المنطقة وأن الدراسة ستستمر مدة ٣-٤ شهور.

ويقول السيد العربي أن الأمانة ستقوم بتنظيم المنطقة وفتح الشوارع الرئيسية وإنشاء الحدائق العامة.

وعند سؤاله عن تصور الأمانة لمستقبل السكان المتضررين، قال أن الأمانة ستقوم بتعويض السكان ومنحهم أراض في منطقة ماركا، وستقوم الأمانة بدفع تعويض جزئي وستساعدهم في الحصول على قروض سهلة بعيدة المدى.

ونفى السيد العربي علمه بوجود قضايا أمام المحاكم بخصوص الملكية، ولكن أحد مرافقي العربي أكد وجود قضية مرفوعة ونفى علمه بتفاصيلها.

وقد أكد السيد العربي أن الأمانة، في حالة وجود قضايا أمام المحاكم، ستسعى إلى حل مشكلة الملكية بين السكان والمالكين وستعمل على تقريب وجهات النظر. ■■

لماذا لا يسمع المسؤولون شكاوى الناس ؟

مكرهة صحية اسمها محطة تنقية البقعة

● من ماجد الامير

توجد في الأردن ١٤ محطة تنقية يعمل أغلبها بضعف طاقتها الانتاجية، الامر الذي يؤثر على نوعية المياه الخارجية منها، من حيث صلاحيتها لري بعض انواع الاشجار، ورائحتها التي تلوثها.

وقد انشئت هذه المحطات قبل اكثر من عشر سنوات، ويبدو انه لم تؤخذ في الحسبان الزيادات السكانية، حتى أصبحت محطات التنقية "مكاره صحية" في المناطق التي تقع فيها.

وكعينة لحال محطات التنقية، محطة تنقية «البقعة» التي تقع على مثلث ام الدنانير – البقعة– السليحي. فالمار من المنطقة يضطر الى كتم انفاسه حتى يتعداها نظراً للروائح الكريهة التي تنبعث منها.

وقال عدد من سكان المنطقة ان أول وآخر طلب يطلبه الاهالي عند زيارة أي مسؤول، هو حل هذه المشكلة. واضافوا انهم رفعوا عشرات البرقيات وكتب الشكوى الى وزير المياه ومحافظ البلقاء، لوضع حدّ لهذه المأساة البيئية، إلا أن الحلّ لم يصل.

ومن يسافر من عمان الى اربد مروراً بمخيم البقعة، يعرف كيف يضطر الى اغلاق نوافذ السيارة قبل الوصول الى تلك المنطقة.

ومن الغريب أن المحطة تقع على طريق سياحية جميلة فالذاهبون الى متنزهات دبين وزي لا بد وان يمروا بجانب هذه المحطة فهي تشكل إزعاجا لجميع المتنزهين المارين بالمنطقة فضلا عن انها تشكل المدخل الرئيسي لقرية ام الرمان السياحية التي تتمتع بمناظر ساحرة وخلابة، والتي يقام فيها سنويا سباق الرمان الدولي للسيارات الذي يأتي اليه المتسابقون من جميع الاقطار.

والمحطة تؤثر على الزراعة في المنطقة بشكل سلبي، ووجودها بجانب منطقة خصبة للزراعة دفع الكثير من المزارعين لترك المنطقة فأصبحت هذه الاراضي الخصبة غير مستغلة.

المار من المنطقة يضطر الى كتم أنفاسه حتى يتعداها بسبب الروائح الكريهة





المحطة تؤثر سلبا على الزراعة في المنطقة، وتنفر المزارعين

نائب رئيس بلدية أم الدنانير السيد إسحق تركي قال : ان المحطة تسبب لنا العديد من المشاكل، منها الروائح الكريهة التي تنبعث منها وتسبب ازعاجا للمواطنين المجاورين لها، حتى ان رائحتها أصبحت تصل الى مناطق بعيدة، واصبحنا دائما نغلق النوافذ، وحتى الابواب في الصيف الحار، لتجنب هذه الروائح الكريهة.

وحول ما تسببه المحطة من مشاكل غير الرائحة ، قال السيد تركي: ان الحشرات والبعوض أصبحت تتكاثر بشكل غير محتمل، بالإضافة الى الجرذان الزاحفة التي أصبح ظهورها بشكل جماعي امراً مألوف لدينا .

وأضاف: ان المحطة قضت على ازدياد عدد المباني، فأصبحت عاملاً منفراً لأهالي المناطق المجاورة للبناء والاستقرار في المنطقة علما بانها من المواقع الريفية النادرة والجميلة للسكن.

وقال السيد تركي : اصبحت المحطة أمراً واقعاً يجب ان نتعامل معه، ولست خبيراً فنياً ولكن لا بد من وجود حل مرحلي، وذلك بتوفير "الفلاتر" المناسبة لتنقية الروائح الكريهة التي تنبعث منها ومضاعفة ما يصرف لنا كمجلس بلدي من المبيدات الحشرية ومواد الرش، وذلك للمكافحة الدائمة للبعوض والحشرات وغيرها .

اما السيد محمود الشافعي عضو مجلس الخدمات المشترك لحوض البقعة، فيقول: إن محطة التنقية في البلدة هي مكرهة صحية حقيقية، لها اثارها السلبية العديدة على المواطنين ليس في ام الدنانير فحسب، وانما في كل البلديات المجاورة ولها تأثيراتها السلبية على البيئة والسلامة العامة.

كما تسبب المحطة انتشار الحشرات والذباب، ناهيك عن زحف الجرذان التي ترعرع فيها وتُشاهَد في أم الدنانير والمخيم السياحي.

واضاف السيد الشافعي: لقد مللْنا الشكوى حول هذه المحطة ورفعنا العديد من الكتب والبرقيات الى الجهات المسؤولة في وزارة المياه التي تطالبهم بوضع حد لهذه المأساة وحتى الآن وبدون جدوى.

ويوجد لدينا مجلس خدمات مشترك لحوض البقعة مهمته الرئيسية هي الحفاظ على البيئة والسلامة العامة، إلا ان الامكانيات المتوفرة لدينا في المجلس ضعيفة، والدعم غير كافٍ من أجل تخفيف حدة هذه المشكلة. ■

وفد المفوضية الاوروبية ينهي زيارة عمل للاردن

انهى وفد المفوضية الاوروبية زيارة عمل للاردن استمرت يومين. وجاءت زيارة الوفد ضمن المباحثات التمهيدية لمفاوضات الشراكة مع الجانب الاوروبي، وضم الفريق الزائر فريقاً فنياً، ناقش مسائل تتعلق بحقوق الملكية، وبراءات الاختراع، اضافة الى قواعد المنشأ.

ونأى اعضاء الوفد عن الالتقاء بفعاليات القطاع الخاص، التي ابدت استغرابها من تهميشها في قضية تهمها بالدرجة الاولى، واوضحت انها هي المعنية بقضية المبادلات التجارية، مستقبلاً مع اوروبا، واشارت الى انها بحاجة لتحديد القواعد التي سيتعامل بها المستورد والمصدر الاوروبي.■

اجتماعات تقرير مصير بنك التنمية تعقد في واشنطن

بدأت يوم امس الجمعة في واشنطن، اجتماعات لجنة خبراء كل من مصر، والاردن، واسرائيل، وفلسطين بحضور امريكي لتحديد النظام الاساسي للبنك بشكله النهائي. ومن المرجح ان يتم حسم مصير البنك خلال الاجتماعات التي ستستمر لعدة ايام، وتأتي متزامنة مع الاجتماع الدوري السنوي للبنك الدولي، ويمثل الاردن في الاجتماعات وزيرة التخطيط د. ريما خلف، اضافة الى ممثلين عن البنك المركزي والمالية، ومن المرجح ان يشارك وزير الصناعة في الاجتماعات، التنسيقية الاخيرة التي تعقد قبيل انعقاد قمة عمان الاقتصادية.■

إقامة مجلس أعمال أردني هندي يثير حفيظة رجال الأعمال الأردنيين

أثار توقيع تأسيس مجلس اعمال بين غرفة صناعة عمان، وإتحاد غرفة التجارة والصناعة الهندية، حفيظة كثير من رجال الأعمال الأردنيين. وقال احد رجال الأعمال البارزين "أن جمعية رجال الاعمال، هي الجهة الوحيدة المخولة بإقامة المجالس المشتركة مع الدول المختلفة، وهذا ما قامت به فعلاً خلال السنوات القليلة الماضية، حيث يوجد هناك ثمانية مجالس مشتركة مع عدد من دول العالم، وهناك نية لإنشاء مجالس أعمال مع خمس دول أخرى. وأستهجن رجل الأعمال ما تقوم به بعض مؤسسات القطاع الخاص، من توقيع اتفاقيات وتأسيس مجالس تكون في غالبيتها شكلية وللديكور فقط دون آلية متابعة، وتنسيق مع مؤسسات القطاع الخاص الاردني الاخرى.■

المشرق الاقتصادي

العدد(٦) – الاثنين ٩/١٠/١٩٩٥

اسرائيل تسعى للتنسيق مع الاردن لمؤتمر برشلونة

● المشرق- خاص

عرضت اسرائيل مؤخراً على الجانب الاردني، خلال الاجتماعات التي عقدت في عمان، في اطار مناقشة مشاريع وادي الاردن، والمشاريع المشتركة، التي ستطرح في قمة عمان، عرضت ان يتم تعزيز التنسيق بين الجانبين، ليس خلال قمة عمان فقط بل لمؤتمر برشلونة وأظهر الجانب الاسرائيلي رغبته باعادة النظر ببعض المشاريع، التي كان قد تم الاتفاق عليها خلال لقاءات سابقة، عقدت في واشنطن بحضور ممثلين عن الادارة الامريكية.

الاردن ومن خلال ممثليه عبر عن استيائه من التراجع الاسرائيلي، واعتبرها محاولة لارباك الجانب الاردني واظهار تخبطه، كذلك استنكر مسؤول اردني كبير، اصرار اسرائيل على التنسيق لمؤتمر برشلونة، لان هذا يعتبر ايضاً محاولة اسرائيلية لاظهار الالتزام الاردني بإسرائيل، اكثر من الالتزام الاردني ببعده العربي، وعلى هذه الخلفية المشتركة، وبدا المفاوض الاردني تشدداً على ما تم الاتفاق عليه، واكد انه سيحاول تعزيز البعد العربي في التنسيق "لبرشلونة"، واكد ذات المصدر ان هذا كان واضحاً خلال الاجتماعات التمهيدية لمؤتمر برشلونة التي عقدت في الجزائر.■

موقف

ضريبة المبيعات وتآكل القوة الشرائية

ابتداء من الاسبوع الماضي، تم تطبيق معدل التعرفة الجديد للضريبة العامة على المبيعات بنسبة ١٠٪ بدلاً من ٧٪، ومهما اختلفت الاجتهادات حول ذلك، فان النتيجة هي ان ارتفاع نسبة الاسعار في السوق المحلي لن تقل عن ١٪ من اسعار المنتجات المحلية، ويمكن ان ترتفع هذه النسبة لتبلغ ٢٪ على بعض السلع، اعتماداً على نوعية المنتجات التي نتحدث عنها، من حيث نسبة المحتوى الاستيرادي والمحتوى المحلي.

ان استمرار الارتفاع في الاسعار دون ان يرافق ذلك زيادة موازية في الدخل، يؤدي حتماً الى تراجع في القوة الشرائية، وبخاصة لذوي الدخل المحدود، وان ظهر هذا التآكل هامشياً، فانه ومع عناصر اخرى يمكن ان يرفع معدل التضخم خلال النصف الثاني بحوالي ٣–٤٪، اضافة لما تحقق خلال النصف الاول بنسبة ٢٫٥٪، فان اجمالي التضخم قد يتجاوز نسبة ٥٪ التي تعتبر قريبة من المستهدف، ولكن محصلة آثار هذا التضخم على القوة الشرائية، يمكن احتسابه بمعدل الزيادة في الدخول ناقصاً معدلات التضخم، وصولاً الى النمو الحقيقي في الدخل. فهل سيحقق الاردن نمواً حقيقياً في الدخل مع نهاية (١٩٩٥) او عام قطف ثمار السلام؟ نظرياً فان معدل الدخول لا يتوقع أن ينمو بمعدل يزيد عن ٥٪، وهذا يعني ان المواطن الاردني البسيط في احسن احواله سيحافظ على القيمة الحقيقية للدخل المتحقق خلال العامين الماضيين.

نسوق هذه المقدمة الطويلة نسبياً، لا لمناقشة مبدأ الضريبة العامة على المبيعات، ولكن لاثارة التساؤل حول الاجراءات التعويضية للحفاظ على مستوى الدخول، وبالتالي الحفاظ على المستوى العام للطلب الكلي، الذي يمكن ان يؤدي تراجعه الى حالة ركود، نحن في غنى عنها حيث تعمل معظم الصناعات المحلية بأقل من كامل طاقتها الانتاجية، ونعاني من معدلات مرتفعة من البطالة.

ولا شك أن الحديث عن الضريبة العامة على المبيعات لوحدها، بمعزل عن القوانين الاخرى، يعتبر مجحفاً بحقها، ولكن التركيز على النتائج الفورية يقود الى هذه الاستنتاجات. فالمواطن لن يعوضه تناقص قوته الشرائية، الا في زيادة النشاط وايجاد فرص اضافية للعمل، وتحسين الظروف الحالية وبغير ذلك، فان الاقتناع بجدوى ما يجري ستكون محدودة. وعامة الناس تنظر لقمة عمان بتفاؤل، دون تحديد ما يمكن ان يتحقق لها، ولكنها بالامل تسير، وليس اقل من مكافئتها بالحفاظ على مستويات معيشتها، بدلاً من زيادة الاعباء الضريبية.■

● ابراهيم مصطفى

ثلاثة محاور لاعادة هيكلة التجارة الخارجية

الاردن يلغي رخص الاستيراد والتصدير باستثناء بعض السلع



حيدر مراد – ارتياح للقرار

د. محمد الصمادي

أعرب القطاع الخاص عن ارتياحه لإقرار قانون الغاء رخص الاستيراد والتصدير، حيث اعتبره خطوة رائدة، ونقلة نوعية تخدم التاجر والصانع على السواء هذا وقد صرح السيد حيدر مراد رئيس غرفة تجارة عمان "للمشرق" أن هذه الخطوة من أهم الخطوات، التي كان ينتظرها القطاع الخاص، وخاصة القطاع التجاري مما يعني الغاء القيود على التجارة، وتفعيل دور القطاع الخاص، ليكون أمر الاستيراد لصاحب العلاقة مباشرة. وأضاف مراد ان هذا القانون سيوفر الجهد والمال والوقت الذي كان تستغرقه عملية تقديم طلب رخص الاستيراد وفتح الاعتمادات التي ستتم في يوم واحد بعد إلغاء رخص الاستيراد ويقول السيد مراد ان الغاء رخص الاستيراد يعطي صورة إيجابية عن الأردن بأنه بلد مستقر مالياً، وأن العملة الأجنبية متوفرة، وقادرة على مساندة هذا القانون.

ولفت مراد النظر إلى أن سن هذا القانون جاء متزامناً مع عقد قمة عمان الإقتصادية والذي يعطي المستثمرين المشاركين ثقة بجدية التحول في الاقتصاد الاردني باعتباره اقتصاداً مفتوحاً، مؤكداً أن تشريع هذا القانون جاء مكملاً وداعماً لحزمة القوانين الاستثمارية والضريبية.

وكان امين عام وزارة الصناعة والتجارة قد اعلن ان الحكومة قررت الغاء رخص الاستيراد والتصدير، اعتباراً من مطلع تشرين الثاني القادم، وسيبدأ سريان الاتفاق، ابان انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي، واضاف محمد الصمادي خلال مؤتمر صحفي، انه سيسمح بموجب التعليمات الجديدة للمستورد، التقدم للبنوك والمؤسسات المالية المرخصة، فتح الاعتمادات والتخليص على البضائع المستوردة، لدى المراكز الجمركية واحتساب رسوم الاستيراد ضمن المعاملة الجمركية على البضائع المستوردة.

وأوضح الصمادي ان التجارة الخارجية، والحركة الاقتصادية العامة، تعتمد على ثلاثة محاور، الاول يتعلق بالعمل على المستوى الداخلي الوطني، الذي انصب في البداية على برنامج التصحيح، وقاد الى نتائج ايجابية، واشار الى تعديل القوانين والانظمة المتعلقة بالبيئة الاستثمارية، مثل قانون تشجيع الاستثمار، وقانون ضريبة المبيعات، وقانون الشركات، الذي رفع الى مجلس الوزراء الاردني.

المحور الثاني يتعلق بالمستوى الاقليمي، وهو ما يتعلق بدراسة واعادة النظر في الاتفاقيات والبروتوكولات التجارية مع الدول الاخرى، والمحور الثالث يتركز على علاقات الاردن على المستوى الدولي. واشار الصمادي الى انضمام الاردن لمنظمة التجارة العالمية، وبدء مفاوضات الشراكة مع اوروبا، والتي ستقوم الى خفض نسبة الجمارك على السلع المستوردة، وصولاً الى التحويل الكامل بعد (١٢) سنة، باستثناء قائمة سلع يتم الاتفاق عليها لا تتجاوز نسبتها ٢٠٪ من اجمالي المستوردات.■

آلية مشاركة القطاع الخاص في القمة غير محددة

قطاعا الخدمات الطبية والهندسية لن يشاركا في قمة عمان الاقتصادية

● خولة سبيتان

علمت "المشرق" ان قطاع الخدمات الطبية والهندسية الممثلة بنقابة الأطباء، ونقابة المهندسين، باستثناء قطاع الانشاءات، لم يشاركا في اجتماع الدائرة المستديرة، وقد جاءت عدم مشاركتهما استناداً لموقف مسبق برفض التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل.

وبدا واضحاً في الاجتماع الأخير للجنة التنفيذية للقطاع الخاص، تحضيراً لقمة عمان الاقتصادية، أنه ما زال هناك عدم توافق في الآراء والتصورات ما بين اللجنة التنفيذية وأقطاب القطاع الخاص، والتي ادت الى غياب الرؤية الموحدة، والأهداف المشتركة، وقد أعلن ثابت الطاهر رئيس اللجنة التنفيذية للقطاع الخاص أن مهام اللجنة ستنتهي بانتهاء مؤتمر قمة عمان الاقتصادية.

وقد ظهر في اجتماع الدائرة المستديرة لرجال الأعمال حجم التخبط والتشوش الذي يعيشه قطاع الاعمال الخاص في الاردن.

فالسيد حنا عودة، من المشاركين، تساءل عن مفهوم إعادة تأهيل الاقتصاد الأردني، وماذا نعني به بالتحديد؟؟ وهل بالإمكان اعتبار إعادة التأهيل من الاهداف المطروحة...؟؟.

ويذكر أن اللجنة تبنت الأهداف التي طرحها السيد عودة، على اعتبار أن الاردن مركز اقليمي لجذب الاستثمار وبعض الخدمات.

غير أن الامر غير الواضح في هذا الصدد، هو نوع العلاقة التي يريد القطاع الخاص أن يبنيها مع اسرائيل، فما يميز هذا المؤتمر عن سواه من المؤتمرات المعقودة سابقاً، هو مشاركة اسرائيل فعلياً وبمشاريع معدة مسبقاً، كشريك اقليمي في المنطقة، فماذا أعدّ القطاع الخاص لدخول هذه المرحلة، سؤال طرحه د.زكي الأيوبي ولكن لم ينتبه لأهمية سؤاله أحد.

فما زالت مشاركة القطاع الخاص قائمة على عدم الوضوح الجهة التي ستحدد من سيشارك في الوفد التجاري الأردني لمؤتمر عمان الاقتصادي من القطاع الخاص لم تعرف بعد، حيث قدمت القوائم المشاركة، ولكن ليست بصفتها النهائية وباعتبار ان القطاع الخاص لن يكون ممثلاً كاملاً نظراً لتحديد سقف اعلى للمشاركة، لاتاحة الفرصة للوفود الأخرى المشاركة والتفاعل.

أما بالنسبة لقائمة المشاريع المطروحة من قبل القطاع الخاص فقد اشتملت على ١٣٦ مشروعاً ولكن هذه المشاريع لم تستوف جميع المعلومات والتفصيلات، ولم يتم دراسة الجدوى الاقتصادية لها، لضيق الوقت في حين أن المشاكل والصعوبات الاجرائية التي تعترض القطاع الخاص ما زالت موجودة، كما أكد السيد عبد النور حبايبة، فمشكلة وزارة التموين وما تخلفه من أزمات للقطاع الخاص، يشكل عائقاً من الاعاقات الكثيرة، وبالإضافة الى ذلك، ما زالت آلية العمل والمشاركة غير واضحة بالنسبة لبعض رجالات الاعمال في القطاع الخاص.

ولا ننسى إشارة بعض المتحدثين عن وجود قوى خفية تعمل على افشال المؤتمر دون تحديد هوية هذه القوى، وبعد العرض الموجز لما طُرح في اجتماع الدائرة المستديرة للجنة التنفيذية الاخيرة، ماذا بعد قمة عمان الاقتصادية..؟! السيد يوسف السردي عضو اللجنة التنفيذية وعضو لجنة التجارة في قمة عمان الاقتصادية، قال أن عمل اللجنة التنفيذية سينتهي بانتهاء قمة عمان الاقتصادية. وسيكون دور المتابعة والتنسيق ما بعد القمة للقطاع الخاص ممثل بغرفتي التجارة والصناعة، حيث أن هذه المؤسسات لديها لجان مختصة وكوادر وأجهزة عالية الكفاءة، والتي تستطيع متابعة نتائج قمة عمان. ويضيف السردي أن غرفة التجارة ستقوم بالاستعانة ببنك المعلومات الموجود فيها لتزويدها بالمعلومات الكافية.

هذا واعتبر السردي أن الاجتماع الأخير لرجال الأعمال، كان من أجل التركيز على مسألة التنسيق بشكل أكبر، ما بين القطاع العام والقطاع الخاص، كما اقترح وجود فريق عمل واحد يمثل كلا القطاعين من أجل الوصول الى الاهداف المنشودة".

يوسف السردي

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة التنفيذية تشكلت من المؤسسات والفعاليات التجارية المنتخبة من قبل غرفتي التجارة والصناعة، بالإضافة الى بعض من الشخصيات والمؤسسات التي عينت في اللجنة بناءاً على الخبرات والمؤهلات العالية الكفاءة.

من جانب آخر ذكرت المصادر الحكومية ان الاختيار قد وقع على السيدين احمد العرموش وعمر زياد صلاح لعضوية مجلس الاعمال الاقليمي، الذي يضم الاردن وفلسطين ومصر وإسرائيل، ولكن القطاع الخاص لم يعبر عن رضاه الكامل لاختيار ممثليه وتسميتهم دون الرجوع الى مرجعية عليا في القطاع الخاص، ولا شك ان غياب مرجعية القطاع الخاص، وعدم تحديد جهة مخولة بالحديث عنه تسبب حساسيات قد تؤدي الى عرقلة اداء القطاع لمهامه، وكانت "المشرق" قد ذكرت في عدد سابق لها، ان الحكومة ستلجأ لرجالات الصف الثاني لتشكيل مجلس الاعمال الاقليمي، بعد رفض رجال الصف الاول الانضمام الى الاجتماعات التمهيدية التي عقدت لهذا الغرض.■

على ابواب قمة عمان الاقتصادية

اجتذاب الاستثمارات الاجنبية الى الأردن والمنافسون من خارج الحلبة

تحليل إقتصادي

● المحرر الاقتصادي

فيما يسعى الاردن جاهداً لاستقطاب الاستثمارات الاجنبية، وفيما تستمر الندوات والتصريحات، ما زالت نتائج تلك الجهد متواضعة، ولم تتجاوز الحد الادنى من الطموح المرجو. ويبدو ان الخلل في عملية الترويج، ورسم صورة الاردن في عقول المستثمرين الاجانب، فاحد المستثمرين الأجانب اشار الى رغبته بالاستثمار في المنطقة، وتحدث عن الاردن على نحو ايجابي، واوضح انه تمنى ان يجد قطاعاً معنياً يمكن التركيز عليه، مشيراً الى الجهود التي يبذلها قطاع السياحة غير انه نوه الى الخطأ الذي نقع فيه، حيث نؤكد في عملية الترويج لن الاردن هو المكان الامثل للاستثمار، دون خلق ما اسماه صديقنا (Positioning theme) فالمستثمر يبحث عن فرصة، وليس عن منجم ذهب، داعياً الى التمسك بالواقعية عند عملية الترويج.

هذا وتشير المعطيات الرقمية الى أن حجم الاستثمار الاجنبي، خلال الثمانية اشهر الاولى من هذا العام، بلغ ما يعادل (١٠) ملايين دينار. وفي هذا الصدد يمكن ان نقارن ذلك بحجم الاستثمارات في الاسواق الناشئة والتي قدرت لهذا العام بحوالي (٢٥) مليار دولار، ويتوقع ان يتدفق الجانب الاهم منها خلال النصف الثاني من هذا العام، وهو ما يشير الى ضآلة حصة الاردن من هذه التدفقات الهائلة. ومع اقتراب موعد انعقاد قمة عمان الاقتصادية، فان جانباً من هذه المليارات، يمكن ان يتدفق لاسواق المنطقة فالمحللين، وعقب ازمة المكسيك، بدأوا يلاحظون ان معالم جديدة بدأت تظهر في علاقة "الحب والكراهية" بين المستثمرين العالميين والاسواق الناشئة، وحتى في المكسيك نفسها، فان صحيفة "ستريت جورنال" تحدثت عن عودة جانب من الاستثمارات الى المكسيك، ولكن ما يعنينا في الشأن الداخلي، هو عناصر لا تتعلق بالبيئة الاقتصادية، بل أن هناك مفهوماً جديداً يتعلق بالامن الاجتماعي، حيث ترفض بعض الشركات الدخول الى بعض الاسواق، التي تكون مهددة باضطرابات اجتماعية، تنجم عن سوء توزيع الدخول، لان ذلك يهدد الاستمرارية لتلك المشروعات التي تتميز بديمومتها والارباح التي قد تنجم عنها، وهذا وضع ليس موجوداً في الاردن، ولكن يجدر الاشارة اليه.

دولياً، هناك مؤشرات مختلفة، حيث يربط المستثمرين بين اسعار الفائدة السائدة في الدول الصناعية، بشكل عام، ولامريكا بشكل خاص، وبين تلك المعدلات السائدة في العالم النامي، ورغم استمرار الحديث عن العولمة (Glbalization) التي تسعى وفود البنك وصندوق النقد الدولي، وحديثا منظمة التجارة العالمية اقناع العالم النامي به، الا ان ما يزيد عن ٩٠٪ من اجمالي رأس المال، لا يزال قابعاً في تلك البلدان، وما يتم تصديره من رأس المال، يكون محدوداً، وعلى بعض المشاريع، ذات الابعاد السياسية، اضافة الى الاقتصادية ومن المفيد في هذا الاطار، الاطلاع على تدفقات رؤوس الاموال العالمية، وعدم زرع اوهام تتعلق بما يمكن ان يغرق الاسواق المحلية والاقليمية.

وبمراجعة سريعة وموضوعية للمشاريع التي ابدت المصادر الاوروبية والامريكية واليابانية رغبتها بتمويلها، فانها بدون استثناء ذات طابع اقليمي او عالمي وهي رسائل سياسية.

كذلك، ينبغي ادراك مخاطر، انتقال رأس المال الدولي، فهناك قلق من امكانية اختيار القطاع الخاص الاجنبي للفرص الاسهل والاضمن، فالارجنتين توفر ١٧٪ عوائد استثمارية، كذلك فان التحولات الجارية ضمن برامج اعادة الهيكلة، لا تشجع على نحو ما الشركات الاجنبية بالقدوم، وتفضل الانتظار، لحين رؤية نتائج تلك التحولات الاقتصادية، وتختار دولاً اجتازت تلك المرحلة مثل بعض دول امريكا اللاتينية، ولا يمكن اغفال الاسواق المتطورة في آسيا وحجمها، والشفافية العالية التي تتمتع بها تلك الانظمة الاقتصادية، كل ذلك يقود الى ضرورة عدم النظر الى الاستثمارات الاجنبية، من منظار ضيّق يتعلق بالاردن والسلام، فهناك وان كان خارج الحلبة منافسين، يقدمون أنفسهم من خلال الاداء والانجاز المقنع، وليس من خلال اتباع حزمة تشريعية، والترويج لهذه الخدمة على انها الحل، فالخدمة التشريعية الجديدة جيدة، لاننا نقارنها بسابقتها، وليس لاننا نقارنها بما هو سائد في دول اخرى مجاورة او بعيدة فقد تنافسنا على رأس المال، وتجاهلنا عند المقارنة، مسائل تتعلق بالتطبيق والتنفيذ.

على الاغلب ان بعض القائمين على الاستعدادات لقمة عمان، ادركوا جانباً مهماً من هذه التغييرات، من هنا يمكن فهم ضرورة عدم الافراط في التفاؤل والتركيز على ما بعد القمة، لانها حدث ويمكن ان ينتهي باعلان، اذا لم تنجح بتقديم اداء مقنع في عالم مفتوح.■

معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا في عمان

جمعية الحاسبات الاردنية ترفض التعرف على تطور التكنولوجيا الإسرائيلية

علمت "المشرق" أن جمعية الحاسبات الاردنية رفضت مؤخراً طلباً اسرائيلياً للمشاركة في معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا (METS'95)، الذي يفتتح في عمان في ١٨ تشرين أول الجاري.

واكد احد مديري المبيعات في شركة اردنية للكمبيوتر، أن رفض الشركات الأردنية للمشاركة الاسرائيلية يعود لأسباب اهمها رفض فكرة التعرف على مدى تطور التكنولوجيا الاسرائيلية في مجال المعلومات، لاسباب نفسية وتاريخية واقتصادية، بحيث لا تؤيد انخراط اسرائيل في المنطقة كدولة من دول الشرق الاوسط، ثم خوف هذه الشركات من عدم القدرة على منافسة التكنولوجيا الاسرائيلية المتطورة.

وقال المصدر ان جمعية الحاسبات الاردنية قد انصاعت رغماً عنها لطلب شركات التكنولوجيا المحلية واتخذ القرار بالإجماع.

وحول مدى تطبيق الشركات الاردنية والتزامها بحقوق الملكية الفكرية قال المصدر ان التوجهات الحالية والمتغيرات العالمية الاخيرة، اصبحت تستدعي الإلتزام بهذه القوانين لكسب المستثمرين الاجانب.

وقال "آن وزير الثقافة المهندس سمير حباشنة، أعلن مؤخراً في الاجتماع العربي الدولي الأول لحماية الملكية الفكرية، أن الاردن بصدد تقديم طلب لدخول منظمة التجارة العالمية، وهذا يعني انه بصدد الدخول في مفاوضات ثنائية، ومتعددة الاطراف، وسيضطر لتوقيع اتفاقية حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة (TRIPS)، مشيراً الى وجود قانون حق المؤلف منذ عام ١٩٩٠، وقانون العلاقات التجارية وبراءة الاختراع منذ الخمسينات.■

هكذا من الآمال

المشرق الاقتصادي

البورصة الأردنية

القطاعات تتراجع باستثناء البنوك

"العربي" يحافظ على تماسك البورصة ويرفع مؤشر الاسعار صعوداً

ساهمت تحويلات منتقاة على اسهم "العربي" في بداية الاسبوع برفع احجام التداول، وما لبثت أن عاودت مستوياتها الطبيعية لبقية ايام الاسبوع، واستمر الطلب الحذر يغلف اداء الاسهم.

واستمر الاداء الايجابي، المقترن بقرب انعقاد القمة، يخيم على التداولات، فاقفل مؤشر الاسعار متجاوزاً حاجز (١٦٠) نقطة مقفلا بارتفاع مقداره(٧ر٠) نقطة وبنسبة (٤ر٪)، وقاد هذا الارتفاع بشكل رئيسي قطاع البنوك والشركات المالية التي ارتفعت بمقدار ٤ر٢ وبنسبة (٢ر١٪)، بالمقابل انخفضت مؤشرات قطاع التأمين بنسبة (٤ر٪) وقطاع الصناعة (٦ر٪) وقطاع الخدمات (٥ر١٪) ليساهم بذلك قطاع البنوك بالحفاظ على مستويات الاسعار دون هبوط. وعلى صعيد احجام التداول، فقد ساهمت التحويلات على اسهم بعض الشركات، برفع حجم التداول ليبلغ نحو (٣ر١٠) مليون دينار بارتفاع نسبته (٦ر٩٪) ليرتفع بذلك معدل التداول اليومي الى (١ر٢) مليون دينار مقارنة مع (٩ر١) مليون دينار للاسبوع قبل الماضي.

قطاعياً، احتل قطاع البنوك والشركات المالية المرتبة الاول بمقدار (٣ر٥) مليون دينار وبنسبة (٥٢٪) من حجم التداول الاجمالي، وجاء قطاع الصناعة ثانياً بتداول مقداره (٣ر١١) وبنسبة (٣٥٪) تلاه قطاع الخدمات بتداول مقداره (١ر٢) مليون دينار بنسبة (٦ر١١٪) واخيراً قطاع التأمين بتداولات متواضعة بلغت نسبتها (٦ر١٪)، وحيدت التداولات في هذا القطاع بسبب الانباء المتواترة عن تسجيل عدد كبير من الشركات في السوق.

بدورها اظهرت اسهم السوق الموازي، نشاطاً خلال الاسبوع الماضي، حيث بلغت تداولاتها حوالي (٢٢ر١) مليون دينار وبلغ عدد الاسهم نحو (٢٩ر١) مليون سهم، واظهرت معظم الاسهم التي تم تداولها، تراجعاً طفيفاً في مستويات الاسعار.

وبمقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها، خلال الاسبوع الماضي، اظهرت اسهم (٢٨) شركة ارتفاع في اسعار اسهمها، بينما انخفضت اسعار اسهم (٥٠) شركة واستقرت اسهم (١٢) شركة.

وامتنعت المصادر المالية عن ابداء توقعاتها، حيال الاداء المتوقع للاسابيع القليلة المتبقية، قبيل انعقاد قمة عمان، مشيرة الى أملها بانفراج اوضاع الاسهم التي ستسعى بالتأكيد الى اجتذاب جانب من الاستثمارات الاجنبية. ■

	الاربعاء	السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء

(محور المؤشر: ١٥٨ – ١٥٩ – ١٦٠ – ١٦١ – ١٦٢)

٢٨٥٧ ديناراً عراقياً للدينار الأردني بعد أن وصل إلى ٣٠٧٧



ارتفعت اسعار صرف العملة العراقية في سوق الصرافة المحلي، بشكل طفيف خلال الاسبوع الماضي، حيث بلغ سعر صرف الدينار الأردني، في نهاية الأسبوع الماضي حوالي (٢٨٥٧) ديناراً عراقياً. وهذا أعلى سعر صرف وصل له الدينار العراقي من "العملة المصورة" خلال الأسبوعين الماضيين، فيما بلغ سعر صرف الدينار الأردني، في بداية الأسبوع الماضي حوالي (٣٠٧٧) ديناراً عراقياً. ويأتي هذا الارتفاع الطفيف، بعد التدهور الحاد والمستمر للدينار العراقي، حيث أن سعر صرف الدينار الأردني في نهاية شهر آب كان يعادل تقريباً (١١١١) ديناراً عراقياً من الفئة المصورة. وكانت بداية الانخفاض الحاد في قيمة الدينار العراقي في أعقاب لجوء الفريق حسين كامل للأردن. وباستمرار الانخفاض وصل سعر صرف الدينار الاردني مقابل العراقي، في بداية شهر أيلول حوالي (١٨١٨) ديناراً عراقياً، بينما وصل سعر صرف الدينار الاردني مقابل العراقي في النصف الثاني من شهر أيلول لحوالي (٢٧٧٢) ديناراً عراقياً.

أما بالنسبة للعملة العراقية فئة ٢٥ (الطبعة السويسرية والتي الغتها السلطات العراقية) فقد وصل أدنى سعر صرف لها خلال الاسبوع الماضي إلى (٩ر٤) فلساً أردنياً لكل دينار عراقي فيما بلغ أعلى سعر صرف للدينار العراقي حوالي (١ر٥) فلس.

ومن الجدير بالذكر، أن الطلب على العملة العراقية، خلال الأسبوع الماضي، كان طفيفاً، إلا أن الطلب على فئة العملة المصورة كان أقوى منه على فئة الطبعة السويسرية الملغاة. وذكرت مصادر الصرافة في اسواق بغداد أن الدينار العراقي شهد انخفاضاً حاداً في سعر صرفه أمام الدولار، حيث صرف الدولار بما يقارب (٢٥٠٠) ديناراً عراقياً في نهاية الاسبوع الماضي بعد أن كان الدولار يساوي (٢٢٥٠) ديناراً عراقياً في الاسبوع قبل الماضي. السيد محمود أبو جودة (أحد العاملين في محلات الصرافة) يعزو انخفاض قيمة الدينار العراقي الى الانخفاض الحاد في الطلب على هذه العملة بسبب إنعدام الثقة بالدينار العراقي.

فالظروف السياسية والاقتصادية الصعبة، التي يمر بها العراق، ساهمت أيضاً في الإنخفاض الحاد والمستمر في قيمة الدينار مقابل العملات الأجنبية". ■

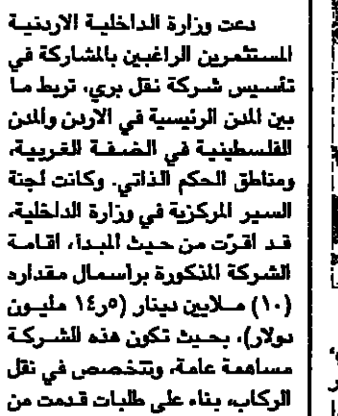
براسمال (١٠) ملايين دينار"

تأسيس شركة نقل ركاب بين الاردن والمناطق الفلسطينية

● عمان – المشرق

دعت وزارة الداخلية الاردنية المستثمرين الراغبين بالمشاركة في تأسيس شركة نقل بري، تربط ما بين المدن الرئيسية في الاردن والمدن الفلسطينية في الضفة الغربية، ومناطق الحكم الذاتي. وكانت لجنة السير المركزية في وزارة الداخلية، قد اقرّت من حيث المبدأ، اقامة الشركة المذكورة براسمال مقداره (١٠) ملايين دينار (٥ر١٤ مليون دولار)، بحيث تكون هذه الشركة مساهمة عامة، وتتخصص في نقل الركاب، بناء على طلبات قدمت من قبل مستثمرين من القطاع الخاص.

وحددت الداخلية، التي تتولى منح الاتونات، لتسيير باصات منتظمة داخل المملكة، شروطاً استثنائية، لاقامة هذه الشركة، وتتعلق بالحد الادنى الذي يمكن قبوله من حيث رأس المال والكفاءة،



اضافة الى عدد الباصات او العربات المخصصة للافراد، التي يمكن للمستثمرين توفيرها، مع الاخذ بعين الاعتبار، الكفاءة والنوعية. وحددت اواخر الشهر الجاري تشرين اول، كحد اقصى يمكن قبول طلبات الاستثمار والاستفسار بشأنها.

وكان العديد من المستثمرين قد تقدموا بطلبات للداخلية، تقضي بالحصول على الاتونات اللازمة لتسيير رحلات منتظمة بين بعض المدن الاردنية والفلسطينية. مصادر مطلعة اشارت "للمشرق" بأن رغبة الحكومة باقامة شركة مركزية، تضم معظم الراغبين بالاستثمار، على غرار الشركات الموجودة، التي تُسيِّر رحلات منتظمة للدول المجاورة، كسوريا والسعودية. وتوقعت ذات المصادر، ان يشهد هذا العرض، اقبالاً كبيراً من المستثمرين، وحتى المواطنين العاديين، للتسجيل والاستثمار نظراً للحركة النشطة المتوقعة بين الاردن والمناطق الفلسطينية وذلك للتداخل الديموغرافي وصلات القرابة القائمة بين الطرفين. ونظراً لتوقيت الاعلان عن قيام الشركة بشكل متزامن مع توقيع اتفاقيات الحكم الذاتي، التي عززت وجهات النظر المتفائلة حيال التطورات القائمة كذلك، يتوقع ان يزداد التدفق السكاني لاعتبارات دينية اضافة الى العوامل الاجتماعية. ■

بنك عمان للاستثمار يحقق نتائج مطمئنة

سيعرض على الهيئة العامة لبنك عمان للاستثمار، تقرير لمجلس الادارة عن اعمال العام المنصرم، في يوم ١٥ الشهر الحالي، والذي يشير الى ارتفاع مجموع اعماله بما نسبته ٦ر٧٪، وزاد مجموع ودائعه وتأميناته بما نسبته ٨ر٦٪، كما ارتفعت موجودات البنك الثابتة، بسبب شراء مبنى الادارة العامة للبنك، وفرع الوحدات، وبناء فرع جديد في وسط البلد.

ويبيّن التقرير أن مجموع صافي التسهيلات الائتمانية، ارتفع بما نسبته ٣٦٪ وارتفع مجموع محفظة الأوراق المالية للمتاجرة، بما نسبته ٦ر١٧٪، فيما يبلغ حجم الاعتمادات التصديرية الواردة ٤ر٦ مليون دينار والمنفذة ٩٥ر١١ مليون دينار.

واصدر البنك خلال عام ٩٤ ما مجموعه ٤ر١١ مليون دينار من الكفالات، واسترد ٧ر٧ مليون دينار منها. وجاء في التقرير أن إحدى كبريات شركات البنك، "مجموعة رَم للصناعات المعدنية"، خلال الفترة (٩٠/٩٣) قد حققت خسارة متراكمة، ادت الى اعادة هيكلها وبيعها، حيث بلغت خسارتها ٦ر١ مليون دينار، يؤمل استدراكها من حسن أداء الشركة المتوقع مستقبلاً.

وبلغت ايرادات البنك، من الفوائد والعمولات الدائنة، بحدود ٥٥ر٨ مليون فيما بلغ صافي الخسارة بحدود ٥١ر١ مليون دينار لتصل الخسائر المتراكمة الى قيمة (٨٩ر١٠) مليون دينار.

وقد بلغت حقوق المساهمين في نهاية العام المنصرم ما نسبته ٤٦٪ من رأس مال الشركة البالغ ١٥ مليون دينار. ■

أجندة الأعمال

الغاء امتيازات البنوك المتخصصة في الاردن

من المنتظر ان تطرح وزيرة التخطيط قضية المديونية على اجندة اعمال البنك الدولي، خلال الاجتماع السنوي الذي بدأت اعماله يوم امس، وقالت مصادر مرافقة للوزيرة ان عبء المديونية سيظل يشكل ضغطاً على تحقيق مستويات تنمية حقيقية، وسيستغل الوفد الاردني الرسالة التي وجهها الرئيس الامريكي بل كلنتون لرؤساء الدول الدائنة للاردن.

من جانب آخر ينتظر ان يتم التوقيع على اتفاقية قرض مع البنك الدولي بقيمة (٨٠) مليون دولار، وذلك كقرض اصلاحي، سيتم تقسيمه على شريحتين، ويتضمن القرض شروطاً قاسية تتعلق بادخال اصلاحات جذرية على القطاع التجاري، تتضمن اعفاء حوالي (٤٩٢) سلعة من الرسوم الجمركية، كذلك سيعاد النظر بمؤسسات الاقراض المتخصصة، حيث سيتم الغاء الامتيازات الخاصة التي تتمتع بها حالياً بعض هذه المؤسسات، مثل بنك الاسكان، وبنك الانماء الصناعي، ومؤسسة الاقراض الزراعي، حيث ستلتزم هذه البنوك بنسب الاحتياطي الاجباري التي تطبق على سائر البنوك التجارية. ■

٨ر٧ مليار دولار إحتياطات السعودية من العملات الاجنبية

إرتفع إحتياطي السعودية من العملات الاجنبية، في النصف الأول من هذا العام، بنسبة ٣٣٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وقالت مصادر البنك المركزي السعودي، أن إحتياطاته من العملات الأجنبية، وصلت إلى ٨٣ر٧ مليار دولار في شهر حزيران من هذا العام، مقارنة بـ ٨٨ر٥ مليار في شهر كانون الأول من عام ٩٤.

ويعزى هذا الارتفاع الى حقيقة ان أسعار النفط قد ارتفعت من ١٤ دولار للبرميل الواحد إلى ٥ر١٦ دولار. ■

تأسيس شركة السلام للإستثمار

تم الاعلان عن تأسيس شركة السلام للإستثمار، شركة مساهمة عامة (قابضة) براس مال قدره (٩) ملايين دينار. وتم تغطية ٧٥٪ من رأس مال الشركة من قبل المؤسسين. وسيتم طرح النسبة المتبقية للاكتتاب العام. وستستثمر الشركة في القطاعات والمشاريع الصناعية والتجارية والعقارية وأسواق المال، ومن أبرز اهداف الشركة إدارة الشركات التابعة لها، والإستثمار في الاسهم والسندات، وتأسيس شركات مساهمة عامة، ذات مسؤولية محدودة.

ومن ابرز المساهمين في الشركة، بنك الاردن والخليج، والسيد أحمد الطاهر. ■

مؤتمر القطاع الخاص في الدول الاسلامية

ينعقد في مصر الآن، المؤتمر الثاني للقطاع الخاص في الدول الاسلامية، بمشاركة رجال أعمال من (٥٢) دولة إسلامية، ويهدف المشاركون إلى إقامة سوق إسلامية مشترك، وتعزيز التعاون الاقتصادي، وزيادة التبادل التجاري، وتبادل الخبرات التكنولوجية، بين الدول المشاركة.

وعلى هامش إنعقاد المؤتمر، تم التوقيع على العديد من الاتفاقيات الثنائية، التي من شأنها تسهيل التدفق التجاري، وإزالة المعوقات التجارية.

ويأتي انعقاد هذا المؤتمر، ليترافق مع محاولات دولية وإقليمية، لتشكيل التحالفات، والكتل التجارية والاقتصادية، التي من شأنها ايجاد وحدات إقتصادية ضخمة، قادرة على إستيعاب وتسريع العمليات التنموية في هذه التحالفات. ■

٥٠٠ مليون دولار قرض البنك الدولي للبنان

طلبت لبنان من البنك الدولي مجموعة من القروض السهلة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لمساعدتها في بناء الطرق المدمرة، وإعادة تأهيلها. وأعلن مسؤول لبناني أن المحادثات بين حكومته والبنك الدولي مستمرة بهذا الشأن. وقال بأن المبلغ المطلوب يعادل فقط ٥٠٪ من قيمة المبلغ الكلي اللازم لإعادة تأهيل الطرق المدمرة. واكد على أن القروض المطلوبة ستكون بسعر فائدة منخفضة، ولفترة زمنية طويلة. ■

شركات أمريكية للتنقيب عن النفط في الاردن

تم التوقيع على "بيان نوايا" للتنقيب عن النفط بين سلطة المصادر الطبيعية وشركة نفط أمريكية (أنداركو). وسيتم لاحقاً التوقيع على مفكرة تفاهم، تتحدد بموجبها المناطق التي سيتم التنقيب فيها. وستستغرق الشركة ثلاثة شهور لدراسة القضايا المرتبطة بالتنقيب، قبل التوقيع على الاتفاقية النهائية مع الحكومة الاردنية. وذكرت مصادر سلطة المصادر أن هناك امكانية لوجود البترول، وبكميات تجارية في المناطق الشمالية الشرقية من البلاد. وسيكون للشركة الامريكية حق التنقيب في تلك المناطق.

وتم أيضاً التوقيع على مفكرة تفاهم بين سلطة المصادر الطبيعية وشركة أمريكية أخرى (ترانز غلوبل) للتنقيب عن النفط في منطقة البحر الميت، ووادي الاردن. ويلزم الاتفاق الشركة بحفر بئرين على الأقل في منطقة البحر الميت. وذكرت بعض المصادر أن هناك العديد من شركات النفط الأمريكية، أعلنت إستعدادها للتنقيب عن النفط في المملكة. ■

التقرير السنوي للبنك الدولي

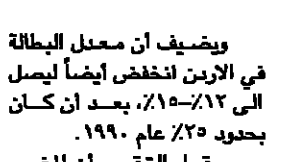
الاصلاحات الهيكلية تحسن من اداء الاقتصاد الاردني

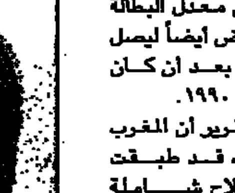
● وليد الحنيني

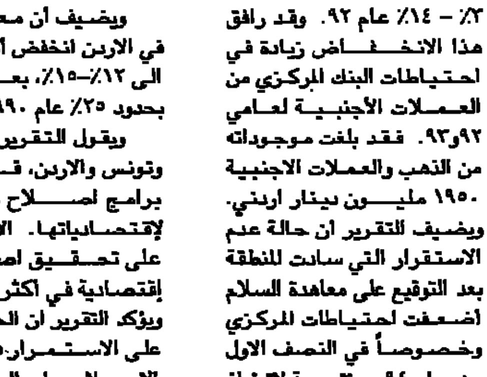
أكد البنك الدولي في تقريره السنوي، أن إقتصاديات الدول العربية، قد حققت معدلات نمو مقبولة، ولكنها متفاوتة بين دولة وأخرى. فقد حقق المغرب نمواً إقتصادياً بنسبة ١٤٪ فيما هبط معدل نمو الاقتصاد اليمني إلى أقل من ٢٪ بسبب الازمات المالية والاقتصادية والحرب الاهلية التي حلت باليمن. ويقول تقرير صندوق النقد الدولي، أن الاقتصاد الاردني قد حقق نمواً بمقدار ١٦٪ في عام ٩٢. واستمر هذا النمو في السنوات ٩٣ و ٩٤ بنسبة ٦٪. ويعزى سبب هذا النمو إلى نشاط قطاع الانشاءات المتزايد وانتعاش قطاع الزراعة والتجارة.

ويتوقع البنك أن يستمر نمو الاقتصاد الاردني في عام ١٩٩٥. وحسب الأرقام الرسمية فإن الاقتصاد الاردني قد حقق نمواً مقداره ٤ر٨٪ بالاسعار الجارية في النصف الاول من هذا العام. يقول التقرير ان الانتعاش الذي حصل في قطاع السياحة، وزيادة الصادرات غير التقليدية وحوالات العاملين، عوامل ساعدت في تخفيض العجز في الميزان التجاري. وقد إنخفض العجز إلى حدود دون المستويات المتوقعة لعامي ٩٢، ٩٣. فوصلت نسبة العجز من الناتج المحلي الإجمالي عام ٩٤ من ٦٪–٨٪. بعد أن كانت من ٣٪ – ١٤٪ عام ٩٢. وقد رافق هذا الانخفاض زيادة في احتياطات البنك المركزي من العملات الأجنبية لعامي ٩٢و٩٣. فقد بلغت موجوداته من الذهب والعملات الاجنبية ١٩٥٠ مليون دينار اردني. ويضيف التقرير ان حالة عدم الاستقرار التي سادت المنطقة بعد التوقيع على معاهدة السلام اضعفت احتياطات المركزي وخصوصاً في النصف الاول من عام ٩٤. ونتيجة لاتخاذ الحكومة إجراءات مشددة، تحكم عمليات تحويل العملات، فقد تحسنت إحتياطات البنك المركزي، ولكنها بقيت دون المتوقع في النصف الثاني من عام ٩٤. ويتحدث التقرير أيضاً عن إنخفاض معدل التضخم ليصل إلى ٤٪ في سنوات ٩٢،٩٣،٩٤.

وذكر صندوق النقد الدولي "أن معدلات البطالة والفقر في بعض البلاد العربية، أصبحت غير مقبولة، مقدّراً متوسط معدل البطالة فيها بنحو ٢٠٪، وان البطالة بين الشباب في الجزائر مثلاً تصل الى ٥٠٪ وربما أعلى من ذلك في غزة وهي أعلى معدلات الدول النامية.







ويضيف أن معدل البطالة في الاردن انخفض أيضاً ليصل الى ١٢٪–١٥٪، بعد أن كان بحدود ٢٥٪ عام ١٩٩٠.

ويقول التقرير أن المغرب وتونس والاردن، قد طبقت برامج اصلاح شاملة لإقتصادياتها. الاردن يعمل على تحقيق اصلاحات إقتصادية في أكثر من مجال، ويؤكد التقرير ان الحكومة تعمل على الاستمرار في تنفيذ الاصلاحات الهيكلية، وخصوصاً في مجال التعرفة والضرائب من خلال فرض ضريبة المبيعات والضرائب المباشرة، والاستمرار في تنفيذ الاصلاحات التي بدأتها الحكومة في قطاعات الزراعة والمياه والطاقة، وتحسين اجواء الاستثمار المحلي والاجنبي، اعتماد اسلوب محاسبي عالمي (قابل للتحويل)، الاستمرار في تنفيذ الاصلاحات المالية.

ويتحدث التقرير عن خفض التعرفة إلى ما دون ٥٠٪ ما عدا تلك المفروضة على السلع الكمالية. ويتحدث ايضاً عن خفض التعرفة الأساسية والتي كانت تزيد عن ٥٠٪، لتصل إلى ٥٠٪ أو اقل.



رئيس البنك الدولي

وانخفضت ايضاً ضريبة الحدود لاقل من ٧٠٪ من قيمتها. ولتحسين نوعية النظام الضريبي عملت الحكومة على استبدال ضريبة الاستهلاك، بضريبة المبيعات على السلع المصنعة والمستوردة.

ويضيف أن الحكومة وفي شهر ايلول عام ٩٣، بدأت بإصدار شهادات الإيداع وذلك بهدف تقوية الرقابة المالية والنقدية. وقد عملت الاجراءات التي اتخذتها الحكومة في هذا المجال إلى تحسين الوضع الاقتصادي العام. ولقد استجابت البنوك الخاصة بشكل إيجابي إلى سياسة المركزي المتعلقة بسعر الفائدة.

فالاردن عمل على تحرير نظام تحويل العملات، وقبل باقتراحات صندوق النقد الدولي الرامية إلى عدم فرض قيود على تحويل العملات الصعبة الى الخارج.

وفي قطاع الزراعة والمياه، عملت الحكومة على إلغاء الانماط الزراعية، وتقليل التعرفة على المستوردات الزراعية، كجزء من الاصلاحات التي نالت موافقة وتشجيع البنك الدولي. وعملت أيضاً على تحديد أهداف رقمية تسعى إلى تحقيقها في قطاع الطاقة والكهرباء. وعلى تنظيم قطاع الكهرباء، وانشاء شركة للنفط والغاز.

وكجزء من تحول الحكومة إلى القطاع الخاص، قامت الحكومة ببيع معظم حصصها في الفنادق والشركات السياحية إلى القطاع الخاص.

ويتحدث التقرير عن أن مؤسسة الاتصالات قد وافقت للقطاع الخاص، أن يقدم بعض الخدمات للجمهور. ويتوقع التقرير ان تنهي الاردن استراتيجية التخصص في فترة قريبة.

ويضيف التقرير ان البرلمان الاردني وافق على مجموعة الاصلاحات الاقتصادية التي تشمل.

ملاحق لنظام ضريبة المبيعات العام، إصلاح ضريبة الدخل للافراد والشركات، قانون إستثمار جديد.

ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من هذه الاصلاحات قبل مؤتمر قمة عمان الاقتصادي. فبالنسبة لنظام ضريبة المبيعات فقد تم رفعها إلى ١٠٪ على أن تطبق أيضاً على قطاع الخدمات بالاضافة الى فرض ضريبة اضافية على بعض السلع الكمالية، والسيارات، والكحول، والتبغ. وتم أيضا إلغاء ما يسمى (بالسماح الضريبي) ما عدا تلك الممنوحة للإستثمارات التي تكون في مناطق نائية. بالاضافة الى ذلك فقد تم تحديد الحد الاعلى لكل من ضريبة الدخل والشركات بحيث لا تتجاوز عن ٣٥٪. وتم أيضاً توضيح او تحديد ٣ شرائح ضريبية تخضع لها الشركات التي تعمل في القطاعات المدعومة مثل الصناعة، الفنادق، المستشفيات، التعدين وتقع ١٥٪. البنوك والمؤسسات ٣٥٪. الشركات الاخرى ٢٥٪

ويتحدث التقرير عن قانون الاستثمار الجديد، الذي جاء بديلاً لقانون تشجيع الاستثمار الذي صدر عام ٧٨، وينضم لقانون الاستثمارات العربية والاجنبية الصادر عام ٩٢.

ويضمن القانون الجديد معاملة متساوية لجميع المستثمرين، والغاء الفروقات بين المشاريع الاقتصادية في نفس القطاع، وفتح أبواب الاستثمار لجميع المستثمرين وإعادة تنظيم نظام الحوافز. ويتحدث التقرير عن وضع قانون لتنظيم الاستثمار في سوق عمان المالي. وينهي صندوق النقد الدولي تقريره بالتأكيد على ان الاجراءات والاصلاحات التي اتخذتها الحكومة، جاءت منسجمة مع خطة الحكومة (متوسطة المدى – القطاع الخاص)، ومع سياستها الرامية الى تشجيع التصدير. وقال بأن هذه الاجراءات تعزز موقف الاردن وتؤهله لأن يستفيد من التنمية الاقليمية ومن الفرص التجارية والمالية المتاحة.

وكشف التقرير النقاب عن أن المؤسسة الدولية قدمت قروضاً لدول عربية تصل قيمتها حتى النصف الاول من هذا العام ١٠٥٩ مليون دولار، وذلك يعادل ٤ر٧٪ من إجمالي القروض الممنوحة. واحتلت الجزائر المركز الاول وحصلت على ٣٣٦ مليون وتبعتها تونس ٢٧١ مليون. ■

المشرق الاقتصادي

شركات عالمية للتخلص من فضلات مصفاة الزرقاء

اعلنت وزارة الطاقة عن رغبتها في الحصول على مساعدة تكنولوجية للتخلص من الفضلات الناتجة عن عملية تكرير النفط في مصفاة الزرقاء. واعلنت الوزارة انها ستطلب مساعدة شركات نفط اجنبية للحيلولة دون حدوث تلوث في البيئة. وقالت مصادر مطلعة ان وزير الطاقة، اثناء وجوده في فنزويلا، عقد اجتماعات مع وزراء من دول نفطية متعددة، لمناقشة آثار الفضلات النفطية على البيئة. واعلن السيد الوزير انه بحث إمكانية تزويد الاردن بالغاز القطري. وقال وزير النفط القطري ان بلاده تبحث مع شركة امريكية، افضل السبل لتزويد الاردن بالغاز. ■

الملكية الفكرية وانضمام الاردن الى الجات

تعديل القانون الأردني وفق الشروط الدولية

انهى وفد المفوضية الاوروبية زيارة عمل للاردن، تركزت في البحث حول قضية تطبيق حقوق الملكية، وبراءات الاختراع. وبحث الوفد الذي استمرت زيارته لمدة يومين، القضايا المتعلقة بقواعد المنشأ، وآليات تطبيقها.

وفيما يتعلق بحقوق الملكية، التقى الوفد بممثلين عن وزارة التخطيط وغرفة صناعة عمان، وبالمهتمين من وزارة الصناعة والتجارة. وبين الوفد اثناء زيارته، القصور في الجانب الاردني فيما يتعلق بتطبيق حقوق الملكية، رغم انضمام الاردن لعدد من المواثيق والمعاهدات الدولية.

من جانبهم ابدى المسؤولون الاردنيون تخوفهم من الآثار التي يمكن ان تترتب على الصناعات الوطنية جراء الانضمام، وبخاصة ان بعض الصناعات مثل الدوائية او خدمات الحوسبة التي تعتبر مجالاً خصباً لتطبيق بنود الاتفاقية العامة، والاتفاقيات الفرعية المنبثقة عنها. ويذكر ان زيارة الوفد جاءت ضمن الاستعدادات الاردنية لمفاوضات الشركة الاوروبية.

وتعتبر الصناعات الدوائية في مقدمة الصناعات التصديرية الاردنية، التي ستتضرر من الالتزام ببراءات الاختراع، والتي قد تصل الى (١٥) سنة. كذلك فان القضايا المتعلقة بالنسخ، والتصدير، والمسائل المترتبة على ذلك، تؤشر على ازمة محتملة، حسب بعض المصادر المختصة. ويدعو خبراء الى ضرورة تخصيص موارد اكبر لقضايا البحث العلمي. ويشير الدكتور منير حمارنه الى ان عدم ايجاد الوسائل الكفيلة للتصدي للمسائل



الدكتور القضاة: قرارات منظمة التجارة العالمية الزامية



زياد الشدفان: الدول النامية لا تستطيع تحمل نفقات الابحاث العلمية







محمود الجعبري: الشركات الاردنية لا تلتزم بقوانين براءة الاختراع

المطروحة على الصعيد الدولي، سيعمق من التبعية التكنولوجية واستحقاقاتها الاخرى. ويذكر في هذا المجال ان حوالي ٩٠٪ من براءات الاختراع، يتركز في الدول الصناعية الأولى وتطبيق هذا النظام سيعود بالنفع عليها بالدرجة الاولى.

"المشرق" ولأهمية الموضوع استطلعت اراء عدد من المختصين. المحامي الدكتور فياض القضاة، عضو اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة الملكية للتطوير والتحديث اكد أن القانون الاردني، في ظل النصوص الحالية، يحمي صاحب الحق في مقاضاة المعتدين على مؤلفاته، وأن القانون يعتبر هذا الاعتداء جريمة، يترتب عليها مسؤولية جزائية ومدنية. بحيث يستطيع صاحب الحق – المؤلف – أن يرفع قضية ضد كل من قام بإستغلال برامج الكمبيوتر حالياً، دون إذن كتابي منه. وكي يستطيع صاحب الحق، رفع الدعوى القضائية، فلا بد له من أن يكون قد أودع إنتاجه في الدولة، أي قام بتسجيله.

ويقول الدكتور فياض: "أن هذا الشرط قد أثار حفيظة المنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية، التي طالبت الاردن بشطبه لأن ذلك يتعارض مع نصوص إتفاقية (بيرن) لحماية المصنفات الأدبية والفنية لعام ١٩٨٦ وحتى يستطيع الاردن الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، فلا بد له من تعديل المادة المتعلقة بتسجيل المصنف، لتتلاءم مع نصوص اتفاقية (بيرن). ويضيف المحامي الدكتور: أن هذا الشرط قد يحول دون معاقبة المعتدين، لأن المصنف قد يكون غير مسجل في الاردن.

ويعتقد الدكتور القضاة أن غياب الانتاج المحلي من صناعة برامج الحاسوب ليس مبرراً لعدم تنفيذ قانون الملكية الفكرية، وان تطبيق هذه القوانين قد شكل حافزاً للعقول الاردنية. وأضاف ان عدم وجود قوانين حماية الملكية الفكرية، قد يشكل عائقاً امام الاستثمارات الأجنبية.

اما بالنسبة للصناعات الدوائية، والكلام للدكتور القضاة، فهي تدخل من ضمن حماية الملكية الفردية الصناعية، المتمثلة في حماية براءات الاختراع والعلامات التجارية. ويؤكد ان القانون الاردني وفر الحماية لبراءة الاختراع. وضمن الحق لصاحب الاختراع، برفع دعوى قضائية ضد المعتدي، إذا كانت العلامة التجارية مسجلة بإسمه في الاردن.

غير ان قوانين حماية الملكية الصناعية في الاردن، يقول القضاة، بحاجة الى اعادة صياغة، وتتجه النية إلى اصدار تشريعات حديثة في هذا المجال. وأن الانضمام الى الجات يتطلب الأخذ ببعض السياسات التشريعية، بهدف توفير الحماية المناسبة للاختراعات والعلامات التجارية.

ويضيف الدكتور: "إن هناك تخوف من ان المبالغة في الحماية ستؤثر سلباً على صناعة الدواء في الاردن، نظراً لعدم قدرة هذا القطاع على شراء العلامات التجارية وبراءات الاختراع. ولكنه أكد على أنه يجب على القطاع ان يرتب أمره، خلال الفترة الممنوحة للاردن لتطبيق الجات.

أما السيد محمود الجعبري (مدير السوق الاردني في دار الدواء الاردنية) الذي قال: "إن مبيعات الشركة تقدر بحوالي ٢٠ مليون دينار. حصة السوق المحلي منها ٥-٦ مليون دينار، والباقي للتصدير للسوق الخارجي".

السيد الجعبري قال: "أنه لا يوجد أي قانون أردني يمنع الشركة من انتاج أي مادة دوائية، من ناحية حقوق الملكية. وأضاف: ان معظم الشركات الاردنية، لا تلتزم بالقوانين في حالة إقرارها من قبل الحكومة، بالرغم من أن أي إتفاقية جديدة لن يكون لها تأثير على الاصناف التي يتم إنتاجها الان. ونفى السيد الجعبري ان يكون لتطبيق حقوق الملكية أي أثر على مبيعات الشركة أو خططها المستقبلية. وعن ثقته بالصناعات الدوائية قال: "إن السوق الاردني، سوق حر، والمنافسة مفتوحة للجميع وهذا من اسباب نجاح الصناعة الاردنية". و طالب الحكومة بتوفير نوع من الدعم للصناعة الدوائية وان يتم حصر العطاءات الحكومية على الشركات الاردنية، وقال: "إن نسبة مبيعات دار الدواء من السوق المحلي هي حوالي ٨٪، وان نسبة مبيعات الصناعة الدوائية الاردنية، من السوق المحلي حوالي ٣٠٪.

السيد زياد الشدفان مدير التسويق في الشركة الاردنية لإنتاج الادوية، قال: "إن هناك مصالح لبعض الفئات لتطبيق قانون حماية الملكية". واضاف: "ان الشركات والصناعات الاردنية تنقل التكنولوجيا الغربية، وتقوم بإعادة صياغتها وبلورتها لصالحها". وأكد على أن الدول النامية، ومن بينها الاردن، لا تستطيع تحمل نفقات الابحاث العلمية، لذلك تلجأ الى اسلوب نقل التكنولوجيا، وأن مصلحة الدول الغربية، هي الدافع وراء إثارة قانون حماية الملكية الفردية.

ودعا السيد الشدفان الى التمهل في تطبيق قانون حقوق الملكية، لأن إنضمام الاردن الى الجات يسمح لها بفترة سماح تستطيع خلالها الاستمرار في نقل التكنولوجيا والاختراعات الغربية.

وقال الدكتور القضاة انه لا بد للصناعات الدوائية في الاردن من البدء في إتخاذ التدابير الاجرائية اللازمة للإستعداد لمرحلة التطبيق الفعلي لإتفاقيات الجات عليها، خاصة إذا اخذنا بعين الاعتبار، بأن قرارات منظمة التجارة العالمية، هي قرارات الزامية بغض النظر عن عضوية الدول. ■

قيمة الصادرات الدوائية (بالمليون دينار)

السنة	القيمة
٩٠	٤٠ر٣
٩١	٣٤ر٥
٩٢	٥٤ر٩
٩٣	٧٠ر٤
٩٤	٩١ر٨
النصف الاول من عام ٩٤	٤٧ر٣
النصف الاول من عام ٩٥	٣٨ر٦

٥ر٪ من مجموع الاستثمارات الكلية

لا استثمارات في الزراعة

اظهر قطاع الزراعة وحركة الاستثمار فيه ضعفا شديدا، ولم يقبل المستثمرون على تسجيل شركات جديدة مثل بقية القطاعات.

وحسب مصادر وزارة الصناعة والتجارة، انه لم يتم تسجيل شركات جديدة في قطاع الاستثمار الزراعي، واكدت على عدم اقبال المستثمرين للاستثمار في هذا القطاع منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية شهر آب الماضي، سوى شركة واحدة برأسمال مقداره ٧٢ الف دينار فقط.

وتذكر مصادر الوزارة انه خلال الخمس سنوات السابقة تم تسجيل ٧٥ شركة بلغت رؤوس أموالها حوالي ٢ر٥ مليون دينار فقط بما يعادل ٥ر٠٪ من مجمل رؤوس الاموال الكلية لمجمل الشركات المسجلة التي وصل عددها نحو ٢٠ الف شركة.

وقالت مصادر مسؤولة في وزارة الزراعة "للمشرق"، أن ضعف الاقبال على الاستثمار في قطاع الزراعة نظرا لعدم وجود قانون لتشجيع الاستثمار فاعل وواضح، اضافة الى حالة ترقب وانتظار لقمة عمان الاقتصادية. ويشير مراقبون آخرون من رجال الاعمال أن الاسباب تعود لانخفاض عائدات الاستثمار في الزراعة، وارتفاع درجة المخاطرة لتحكم عوامل خارجية وسيطرتها على موضوع الانتاج الزراعي، بالاضافة الى السياسات الزراعية المتعثرة، وعدم اهتمام السياسة العامة بهذا القطاع. ■

برأسمال (٥) ملايين دينار

"اريج" البحرينية تروج لاقامة شركة تأمين في الاردن

بدأت مشاورات واتصالات بين عدد من رجال الاعمال الاردنيين، وذوي العلاقة بقطاع التأمين، وشركة المجموعة العربية للتأمين "اريج" (ARIG)، لاطلاق شركة تامين برأسمال مقداره (٥) ملايين دينار. واوضحت مصادر لجنة التأسيس ان تغطية رأس المال ستتم من قبل مؤسسي الشركة، بحيث تساهم "اريج" بحوالي ٤٩٪ من رأس المال، فيما يساهم الجانب الاردني بحوالي ٥١٪، وهو ما يعني أن الشركة لن تطرح اسهماً للاكتتاب العام.

وابدت مصادر تأمينية استغرابها من اقدام "اريج" على تأسيس فرع لها في الاردن، وبخاصة انها شركة إعادة تأمين عملاقة، وتعتبر من اكبر شركات التأمين العربية. وقال هؤلاء العاملين "للمشرق" ان "اريج" اشتهرت على انها شركة اعادة تأمين، ويفترض ان تتوسع باعمالها في هذا المجال"، معتبرين ان "اريج" ستزاحم الشركات العديدة الموجودة في الاردن على مجموع اقساط بلغ خلال العام الماضي حوالي (٦٥) مليون دينار. وأضافت ذات المصادر، التي فضلت عدم الافصاح عنها، ان جانباً من اعمال اعادة التأمين يتم مع "اريج" الام، وحال وجود شركة منافسة في السوق المحلي، فان اعادة النظر بالتعامل مع الشركة لا بد منه.

واشارت مصادر من القائمين على تأسيس شركات تأمين جديدة، بأنها لن تتعاون مع اريج في مجال اعادة التأمين رغم انها بدأت عملياً باجراء تلك الترتيبات.

ويرجح ان يتولى ادارة الشركة السيد غالب ابو قورة مدير عام شركة التأمين الوطنية حالياً، ويرأس لجنة مؤسسي الشركة رجل الاعمال الاردني زهير عورتاني، فيما سيشمل مجموعة "اريج" السيد بدر واحدي مدير عام استثمارات التأمين.

ويذكر ان قطاع التأمين يشهد اقبالاً منقطع النظير في تسجيل الشركات، وذلك عقب اقرار القانون الجديد للتأمين، الذي سمح بتأسيس شركات جديدة برأس مال مقداره (٢) مليون دينار للاردنية و (٤) ملايين للاجنبية. وذكرت مصادر وزارة الصناعة والتجارة انه تم تسجيل (١٢) شركة جديدة، ونوه عدد من العاملين في الشركات القائمة الى ان استمرار الاقبال على التسجيل دون رقابة، يعتبر انتحاراً للقطاع. وأكدت تلك المصادر، ان سوق التأمين قد يصبح مهدداً بالانهيار. ومن الجانب الآخر ترى مصادر أن شركات صغيرة ينبغي ان تندمج او تخرج من السوق في ضوء المعادلات الجديدة. ■

العجز في الموازنة يخضع لاعتبارات المساعدات الخارجية

أعلن وزير المالية السيد باسل جردانة انه لم يتم بعد إعتماد الارقام النهائية بخصوص موازنة الدولة لعام ١٩٩٦. وقال أن ما تم طرحه هو مجرد احتمالات وبدائل يتم النظر فيها فقط وأن العجز في الموازنة سيخضع لاعتبارات حجم المساعدات، والمعونات الخارجية التي سيتلقاها الاردن. وقال السيد الوزير أنه ستكون هناك تخفيضات على جمارك بعض السلع، ولن تكون السيارات منها.



وزير المالية باسل جردانة

السيد هاشم الدباس، رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب كشف النقاب عن أن موازنة الدولة للعام القادم ستصل إلى حوالي ١٧٤٨مليون دينار اردني، نصيب النفقات الراسمالية ٤٦٠مليون دينار، والباقي سيوزع على النفقات المتكررة.

وأضاف السيد الدباس أن زيادة ضريبة المبيعات من ٧٪ الى ١٠٪ سيحقق دخل إضافي للخزينة بواقع ٣٥ مليون دينار، أن العجز في الموازنة سيكون بحدود ٢٠٠ مليون دينار.

وأكد رئيس اللجنة المالية أن حزمة القوانين الاقتصادية التي اقرها مجلس النواب ستكون أداة فعالة في جذب رؤوس الأموال الأجنبية الى الاردن. ■

التموين تصر على وضع التسعيرة على كل سلعة

الملابس السورية تربك اداء السوق التجاري في اربد

محمد الشومة رئيس الغرفة



سعدي الحلبوني



عامر مصطفى

● رياض ابو عرقوب

شد الحبل ما بين المسؤولين في اربد من جهة، والتجار من جهة أخرى، ما زال على اشده حتى الآن. فمشكلات عربات الباعة المتجولين غير المنظمة، والتي يملك غالبيتها أشخاص غير أردنيين، ثم عدم وجود مواقف خاصة للسيارات، وارتفاع الجمارك على الملابس السورية، وفرض قانون وضع التسعيرة على كل قطعة، ثم ازمة التامين الصحي.. تلك المشاكل والمطالب التي يعاني منها تجار اربد، وبينما يستمر الطرفان في توجيه عبارات العتب بينهما، ارتأت "المشرق" عرض آراء كلا الجانبين، علها تساهم في ايجاد حل.

السيد سعيد الحلبوني الرئيس السابق لغرفة تجارة إربد، اعتبر أن مشكلة الباعة المتجولين على الارصفة هي المشكلة الاهم في مدينة اربد، مضيفاً "اننا نتفهم ظروفهم المعيشية الا انه لا بد ان تقوم البلدية بإيجاد ساحات خاصة لهؤلاء الباعة يمارسون فيها عملهم". غير أن السيد محمد الشومة رئيس الغرفة التجارية في اربد، اكد على عدم جدوى هذا الاقتراح. فقد تم تخصيص ثلاثة مواقع، في الماضي، كساحات للباعة المتجولين ولكن ذلك لم يطبق. وفي معرض إشارته ان هذه الظاهرة تؤثر على الحركة التجارية في المدينة، اكد ان غالبية الباعة المتجولين هم غير اردنيين (وافدين) ومسؤولية حل هذه المشكلة، ملقاة على اكثر من جهة مثل وزارة العمل، والبلدية، والمحافظة والاجهزة الامنية. وفي هذا الصدد يُذكر ان اعداد الوافدين الذين لا يحملون تصاريح عمل في الاردن حوالي ١٢٠ الف وافد موزعين على كافة محافظات المملكة ومنها بمحافظة اربد والتي يعمل الكثير من الوافدين فيها، على الارصفة والشوارع، ويحملون بذلك التجار واصحاب المحلات والمارة متاعب وفوضى كبيرة.

هذا وقد أيد السيد الشومة حق التجار في حل مشاكلهم وتلبية مطالبهم العادلة التي يمكن ان تكون بسيطة، ويسهل حلها.

من ناحية أخرى، أشار السيد الحلبوني الى الفوضى التي تعج بها شوارع المدينة معرباً عن استيائه من هذه الظاهرة، بينما ذكر السيد الشومة أن هذه الظاهرة بسبب ضيق الشوارع، وقد تم فعلاً مناقشة الموضوع مع رئيس البلدية ملمحاً بوجود بعض الاجراءات القائمة في المستقبل القريب.

والى هذا الحد، لم تنته مشكلات إربد، بمجرد ذكر مشكلة الرسوم الجمركية على البضائع السورية، حتى تبدأ بالفعل عملية شد الحبل بين التجار والمسؤولين. فمن ناحية يذكر السيد عامر مصطفى (تاجر ملابس) ان أهم مشكلة تواجهنا كتجار ملبوسات، هي مشكلة الرسوم الجمركية المرتفعة، والتي تفرضها وزارة المالية على البضائع السورية، وخاصة على القطع البناتية، حيث تفرض علينا تقريباً ثلاثة دنانير ونصف لكل قطعة، والتي لا تستحق بالفعل هذا المبلغ من الرسوم الباهظة. وبالرغم من ان هذا المبلغ يضاف على قيمة القطعة حين تباع للمستهلك، الا اننا نتأثر بشكل غير مباشر حيث يؤثر ذلك على حجم مبيعاتنا لعدم قدرة المستهلك على ان يبتاع تلك القطعة". ومن ناحية أخرى عقب السيد الشومة على ذلك بقوله: "ان البضائع السورية حسب الاتفاقية التجارية السورية الاردنية، فيها قوائم بالسلع المتفق على تبادلها، وهي خاضعة للإعفاء، وهناك جزء كبير من الألبسة خاضعة للاتفاقية، فهي تهدف لحماية صناعتنا المحلية"، في حين ذكر السيد عامر مصطفى "اننا مضطرون للإستيراد لعدم كفاية الانتاج المحلي من هذه البضائع"، معقباً على مشكلة أخرى تسببها لهم دائرة التموين في المحافظة حيث يقول: "إن اجبارنا من قبل موظفي التموين على وضع الاسعار على كل قطعة موجودة في المحل، حتى القطع الصغيرة جداً، لهو امر تعجيزي" مضيفاً "اذا لم نضع الاسعار على جميع القطع فإننا نتعرض للمخالفة التي لا نعترض عليها بقدر ما نعترض على حضور موظفي التموين الى محلاتنا يومياً مما يؤثر على تجارتنا ويضايق زبائننا". وفي متابعة "للمشرق" لهذا الموضوع، اكد المهندس احمد الخزاعلة من موظفي التموين في المحافظة، ان القانون يدعم وجهة نظرنا، فالتسعيرة يجب ان تكون على جميع القطع، وليس قطعة من كل نوع، لان القطعة المسعرة قد تباع ويبقى غير المسعرة، اما عن المخالفة في هذا الموضوع فإنها تحال الى المحكمة. السيد الشومة اوضح "للمشرق" بأن الغرفة ستقوم بعمل دراسة شاملة عن هذا الموضوع، مضيفاً بأنها ستقوم بزيارة ذوي الاختصاص لمعالجة هذه القضية، كما اكد ان هذه القضية تعتبر من اولويات الغرفة التي ستعمل على حلها. اما بالنسبة للمطلب الاكبر طموحاً لتجار اربد، فهو وجود التامين الصحي لهم. فقد علّق السيدان الحلبوني وعامر على ذلك، ان احد المطالب المهمة لتجار اربد، هو وجود تأمين صحي لهم، الا ان السيد صالح ملحم (صاحب محل مجوهرات) من جهته عارض الفكرة خوفاً من أن يصبح حقلاً للتجارة حيث قال: نحن لا نطالب بتأمين، لان وجوده قد يعمل على ظهور التلاعب التجاري، واستخدام غير اخلاقي لهذا التأمين، من خلال التلاعب بالفواتير الطبية او فواتير الادوية، كما حصل في العديد من النقابات.

رفض التطرق للعلاقات مع اسرائيل

السيد الشومة رد على هذا الموضوع بقوله: "لقد قمنا فعلاً بوضع الاسس لجلب بعض العروض من شركات التامين، وسيكون هذا التأمين اختيارياً، لمن يرغب من التجار، كما قمنا بإرسال الكثير للتعاقد مع المستشفيات والاطباء والصيدليات لإعطاء خصم للمنتسبين". اما النادي الذي طالب به السيد عامر، فقد علق عليه السيد الشومة بقوله، "نحن الآن بصدد بناء غرفة تجارية حديثة وسيطرح المشروع على المجلس في الجلسة القادمة، من اجل بدء العمل، وسيشمل هذا البناء، من مجمل ما يشمل النادي المطالب به".

وفيما يتعلق بالتعامل مع إسرائيل، احجم معظم التجار الذين التقتهم "المشرق" عن الحديث عن علاقات ممكنة معها، مشيرين الى حساسية الحديث عن هذا الموضوع. ■

المشرق الاقتصادي

المشرق الاقتصادي

قطاع الخدمات يعرب عن استيائه

توقعات بارتفاع دخل الخزينة بمقدار ٣٥ مليون دينار

بعض الخبراء: إقرار مشروع رفع الضريبة لم يكن مدروساً

أقر مجلس النواب قانون ضريبة المبيعات، بعد مناقشات حادة امتدت سبع جلسات خلال الدورة الاستثنائية، حيث تباينت الآراء بين مؤيد ومعارض، وأظهر كل من الطرفين مبرراته، لكن ما زال هناك قطاعاً كبيراً من المهتمين، غير مقتنع بمبررات إقرار القانون، بما انطوى عليه من زيادة في نسبة الضريبة.

فمن وجهة نظر المؤيد اعتبر ان الضريبة لن تؤثر على وضع الطبقة العاملة، لأن الهدف الأساسي من الضريبة، هو الحد من إستهلاك البضائع المستوردة، مما يشجع الانتاج المحلي، وأن الضريبة جزء من عملية (التصحيح الاقتصادي) الذي يهدف الى تحقيق النمو الاقتصادي، وتخفيض معدلات البطالة، واستقرار سعر صرف الدينار، والتحكم في معدلات التضخم، وتخفيض المديونية، وغير ذلك من الايجابيات التي تم عرضها من قبل المؤيدين (أنور الحديد وحماد ابو جاموس وهاشم الدباس وغيرهم) أما المعارض، فيقول أن الضريبة على المبيعات، ستؤدي الى حالة من الانكماش الاقتصادي، لأن انعكاساتها ستؤدي الى تحميل الفئات محدودة الدخل، النصيب الاكبر من فاتورة الاصلاح المالي والضريبي. وإن هذه الضريبة ستساوي بين الغني والفقير كما تساوي بين السلع المنتجة محلياً، وبين السلع المستوردة، وفي ذلك اضرار للصناعة الوطنية، وتشجيع على الاستيراد مما سيؤدي الى غلاء الاسعار، وغيرها من السلبيات التي عرضها النواب المعارضون ومنهم النواب نزيه عمارين وخليل حدادين ود. مصطفى شنيكات.

وفي ضوء مبررات الاقرار والرفض، فقد تم اعتماد المصلحة الوطنية، وتغليب مبررات الاقرار على مبررات رفضه، وبدأ الاردن فعلياً بتطبيق الرسم الجديد لضريبة المبيعات بنسبة ١٠٪ بدلاً من ٧٪، حيث افاد مدير عام الجمارك نظمي العبدالله ان زيادة نسبة الضريبة العامة على المبيعات بمقدار ٣٪ جاء بهدف تعويض بعض ما تخسره الخزينة العامة للدولة، نتيجة التخفيض في معدلات الضريبة في قانون ضريبة الدخل الجديد، وتوقع ان يحقق رفع نسبة الضريبة، واردات للخزينة تقدر ما بين ٣٠ الى ٣٥ مليون دينار.

وتضمنت تعديلات قانون ضريبة المبيعات، اضافة بنود ساهمت بحل عدد من المشكلات، التي اعترضت تنفيذ القانون خلال المرحلة الاولى، والتي تمثلت بشكل رئيسي، برد الرسوم عن السلع المصدرة التي كانت محصورة في السابق، بالسلع المسجلة، واضاف العبدالله ان التعديلات ساهمت كذلك، بدعم الصناعات المحلية عن طريق خصم الضريبة المستوفاة على الخدمات، وقطع الغيار للماكينات الصناعية التي تنتج سلعاً خاضعة للضريبة بحد لا يتجاوز ٣٪ من قيمة هذه الماكينات.

واوضح العبدالله، ان التعديلات الجديدة تضمنت نصاً قانونياً، يمكن مجلس الوزراء من فرض ضريبة مبيعات اضافية على السلع المستوردة، والمحلية المماثلة، بنسبة تعادل في اثرها الضريبي مقدار التخفيض في الرسوم الجمركية، واشار من ناحية أخرى الى ان جداول الاعفاءات تضمنت سلع جديدة، سبق وان اعفيت بقرارات من مجلس الوزراء، وتشمل مدخلات لنتاج صناعة الادوية، والاسمدة، والمبيدات الحشرية، والاعلاف، والكواشف المخبرية، وغيرها من السلع. واضاف في هذا الشأن، ان جدول الخدمات تضمن اضافة خدمات جديدة تخضع للضريبة، هي خدمات المكاتب العقارية، وخدمات الحاسبية الالكترونية، والمحاسبية اليدوية والاستشارات الفنية والادارية والاقتصادية والدعاية والاعلان.

ويذكر ان تطبيق المرحلة الثانية من قانون الضريبة العامة على المبيعات، يأتي في اطار التزام الاردن ببرنامج التصحيح الاقتصادي، وكانت الايرادات الضريبية في الاردن، قد بلغت خلال العام الماضي ما قيمته (٧٠٦ر٢) مليون دينار، بلغت ضريبة المبيعات منها حوالي (٢١١) مليون دينار، وبلغت ضريبة الدخل والارباح (١٣٧) مليون دينار. وكانت الايرادات الضريبية خلال العام الماضي قد نمت بنسبة ٧ر٩٪.

هذا وقد بلغت الايرادات الضريبية في النصف الأول من هذا العام ١ر٦٧٥ مليون دينار وضريبة المبيعات حوالي ١٢٢ مليون دينار.

وقد أبدى عدد من العاملين في قطاع الخدمات، وبخاصة الشركات الاستشارية استياءها من جراء تطبيق نسبة الـ ١٠٪ على المكاتب، واعتبر هؤلاء أن تطبيق هذه الضريبة قد يؤدي الى اغلاق عدد من المكاتب التي تعمل جاهدة لتغطية تكاليفها، واضافوا ان اصدار القانون واتباعه بالأنظمة التي تسمح لوزير المالية بالتصرف، وإضافة مواد أخرى، مسألة ستلقي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الى حافة الخطر. هذا ومن الجدير بالذكر، أن اضافة خدمات جديدة تخضع لضريبة المبيعات خطوة لم يكن متفق عليها، حيث ان إقرار مجلس النواب والاعيان لرفع ضريبة المبيعات من ٧-١٠٪ جاء من باب تحقيق المصلحة الوطنية. ولكن يعتقد بعض الخبراء انه لم يتم إقرار مشروع رفع الضريبة على أسس صحيحة ومدروسة. ولكن بعد أن دخل القانون حيز التنفيذ فلا يسعنا إلا انتظار النتائج التي ستتحقق وتتبلور على ارض الواقع، ومع ذلك فإنه من المرجح ان تظهر الآثار التضخمية له من خلال ارتفاع الاسعار بذات نسبة الزيادة، وهو ما يرجح لحتمال ارتفاع الاسعار خلال النصف الثاني من العام الجاري بنسبة اكبر من النصف الأول. ■

تمييز عنصري ضد العمال العرب في أمريكا

قامت إحدى كبريات الشركات الامريكية العاملة في صناعة المشروبات الغازية (اريزونا ايس تي) بطرد ٢١ من العمال العرب، معظمهم مدراء مبيعات، ولهم خبرة متميزة في مجال عملهم، وقد مارست الشركة ضد هؤلاء العرب تمييزاً عنصرياً بشعاً، فبعد أن قاموا بتسويق إنتاج الشركة في المحلات العربية التي يتجاوز عددها ٤٠٠ محل، المتواجد في كافة أنحاء الولايات المتحدة، وبعد أن اصبح إسم الشركة قوياً، وإنتاجها منافساً، قامت الشركة بطردهم.

ومن أشكال التمييز العنصري، التي مارستها الشركة ضد العمال العرب، رفض طلبهم باعتبار عيدي الاضحى والفطر، عطل رسمية. بالرغم من ان الأعياد المسيحية تعتبر عطلاً رسمية، ومن مظاهر التمييز ايضاً، نعت العرب بألفاظ نابية، وخصوصاً بعد تفجير مركز التجارة العالمي، وقد تصاعدت اشكال التمييز وتنوعت بإختلاف جنسيات هؤلاء العمال، فالعمال الفلسطينيون لهم نصيب الأسد من هذا التمييز، فمن المعتقد انهم وراء التفجيرات التي تجري في امريكا، لذلك -على حد قول الشركة- يستحقون النعت والسب والشتيمة.

قضية التمييز ضد العرب اثارت المؤسسات العربية الامريكية، والتي طالبت الجاليات العربية بالوقوف معاً لمحاربة كل اشكال التمييز العنصري، واكدت على خطورة هذه الظاهرة، وضرورة التصدي لها بكل الامكانات المتاحة. ■



شركات تصنيع الورق الصحي ترفض اسعار وزارة التموين

اعلنت وزارة التموين الاردنية قائمة جديدة باسعار الصنف الثاني من الورق الصحي، في محاولة لانهاء الازمة التي ادت لتوقف بعض المصانع عن الانتاج، وسارعت شركات انتاج الورق الصحي الاردنية، باصدار بيان موحد اعلنت فيه انها ستتوقف مؤقتاً عن انتاج النخب الثاني من الورق، منعاً لتحقيق خسائر وستكتفي الشركات الصانعة بطرح منتجات الصنف الاول المعوّمة في الاسواق المحلية، ابتداء من مطلع الاسبوع المقبل.

وجاء ذلك في رد فعل الشركات ان نسبة الزيادة في الاسعار التي اضافتها وزارة التموين بنسبة ١٧-١٨٪، في حين ان زيادة اسعار المواد الخام المستوردة ارتفعت بنسبة تقارب ١٠٠٪ كذلك ارتفعت اسعار المواد الخام المحلية بنسبة ٣٢٪.

ويتوقع ان تشهد السوق الاردنية ازمة تسويق في ضوء غياب منتجات الصنف الثاني المتوقعة، والتي تأتي اسعارها في متناول فئات عريضة من المواطنين. ■

بنوك المستقبل وسياسة الاندماج

الخدمات المصرفية تتعدى ساعات الدوام الرسمي

سيطرأ تغيير مذهل على عمل البنوك في العالم، وستنتقل البنوك، من الاسلوب التقليدي في تقديم الخدمات المصرفية للزبائن نحو اسلوب حديث، يعتمد التكنولوجيا المتطورة، التي قد تؤدي إلى تخفيض عدد الموظفين العاملين في هذه البنوك. ولمواكبة التطور الهائل الذي يجري في قطاع الخدمات المالية والمصرفية، فقد لجأت بعض البنوك إلى سياسة الاندماج، كوسيلة لتقديم نوع مميز من الخدمات المصرفية مما يعطي هذه البنوك، ميزة عن البنوك الأخرى.

وستلجأ البنوك المندمجة إلى توسيع حلقة الخدمات المصرفية المقدمة للجمهور، بحيث لا تقتصر هذه الخدمات على ساعات الدوام الرسمي، بل تتعداه. لتشمل مدار الساعة. بالإضافة إلى ذلك، فإن البنوك المندمجة تسعى إلى تنويع الخدمات المقدمة لتغطي معظم المعاملات المالية والمصرفية، حتى تستطيع من خلال ذلك زيادة حجم تعاملاتها، ولتوسيع القاعدة البنكية لها.

وتهدف البنوك من وراء عملية الاندماج إلى خلق وحدات بنكية قوية، وقادرة على المنافسة.

وتمشياً مع هذا التصور، فقد أعلن بنك (كميكال في امريكا) عن خطة للاندماج مع بنك (تشيس مانهاتن بنك)، وسينتج عن هذا الاندماج أكبر مصرف في أمريكا وستزيد موجوداته عن ٣٠٠ دولار.

وفي ولاية كاليفورنيا الامريكية، فقد تم الاعلان عن خطة للاندماج، بين بنك كاليفورنيا وبنك الاتحاد، وسيحمل البنك الجديد اسم بنك كاليفورنيا الاتحادي، وسيكون رأس ماله ٢٥ مليار دولار، وذلك يضعه في المركز الرابع، من حيث ترتيب البنوك في كاليفورنيا، والخامس والعشرين في امريكا. والهدف المعلن من وراء الاندماج، هو خلق وحدة بنكية قوية قادرة على تقديم خدمة متميزة، وباقل التكاليف.

هذا وتمّ اندماج بنك ميتسوبيشي مع بنك اليابان. وقد خفض هذا الاندماج تكاليف الخدمة في البنك، واستطاع توفير ٩٠ مليون دولار .. ونتج عن الاندماج إنهاء خدمات حوالي ٨٥٠ عاملاً.

وفي مسقط أعلن إثنان من البنوك العمانية، عن نيتهما للاندماج للإستفادة من الحوافز الحكومية الرامية إلى خلق مؤسسات مالية قوية. واعلن بنك عُمان للزراعة والصيد، انه سيندمج مع بنك عُمان للتنمية، قبل نهاية هذا العام. ويقول مسؤولون أن هذين البنكين يتمتعان بقوة مالية ممتازة، وأن إندماجهما يعود لرغبتهما في خلق وحدة بنكية قوية، وقادرة على المنافسة، ويقول بنكيون أن هذا الاندماج يعتبر الأكبر في تاريخ عُمان، وسينتج عنه أكبر بنك في الساحة العُمانية من حيث رأس المال، ويبلغ رأس مال بنك عمان للزراعة ٤ر٤٩مليون دولار، وبنك عمان للتنمية ٣٦ مليون دولار. وقد تولدت الرغبة، لدى البنوك العمانية، بالاندماج بعد النمو الذي حققه الاقتصاد العماني، ومنح الحكومة الحوافز المشجعة للاندماج، وتشمل هذه الحوافز، الاعفاءات الضريبية لمدة ٥ سنوات، وايداع نقدي بقيمة ٣٦ مليون دولار، لمدة ١٠ سنوات، وبسعر فائدة منخفض يصل الى ٣٪.

ويقول مسؤولون أن الهدف من وراء هذه الحوافز، هو خلق مؤسسات مالية، وخفض عدد البنوك العاملة الذي تجاوز ٢٠ بنك.

ويذكر أن هذه التجربة الثالثة للاندماج في عمان، فقد سبق لبنك عمان التجاري، أن اندمج مع المصرف العماني، وبنك مسقط مع البنك الأهلي.

ويقول بنكيون أن المستقبل لن يكون أبداً للوحدات البنكية صغيرة الحجم والمتناثرة، بل لتلك الوحدات العملاقة والضخمة التي تعتمد التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات المصرفية للجمهور. ■

٤ مليار دولار حاجة الاقتصاد الاردني لاعادة الهيكلة

القطاع الخاص الاردني عاتب على الادارة الامريكية

● المحرر الاقتصادي

قال مارتن اس. انديك سفير الولايات المتحدة في اسرائيل، إن على الشركات الامريكية أن تعجل للاستثمار في اسرائيل، حيث ان لديها مشاريع بنية تحتية بالآف الملايين، كما أن لديها أموالاً للانفاق، وشركات صاحبة تكنولوجيا رفيعة.

واضاف انديك في مقال له في صحيفة هارتس (٩/٢٢) عقب عودته والوفد المرافق -الذي يضم سفراء اسرائيل في كل من الاردن والسعودية والكويت وقطر- من جولة في الولايات الامريكية لاستقطاب الاستثمار في المنطقة "لقد ذهلت دوائر الأعمال الامريكية عندما علمت أن الانتاج القومي الاجمالي في اسرائيل بلغ ٨٠ر٠٠٠ مليون دولار، وأن الاقتصاد ينمو بنسبة ٨٪ سنوياً، وأن دخل الفرد يفوق دخل الفرد في اسبانيا وايرلندا. ولم يكتف السفير بذلك بل ذكر بإمكانية ان تكون اسرائيل مدخلاً الى أسواق الشرق الاوسط التي تضم ٣٠٠ مليون شخص. ثم يضع انديك وصفة للمشاريع الاقليمية، التي يمكن لاسرائيل ان تقوم بها من أجل اختزاق الشركاء العرب الجدد فيقول: "ينبغي عليها ان تبدأ في تطوير خطة اعمال بعيدة المدى وصبورة وهادفة لاقامة علاقات اقتصادية وتجارية مع شركائها العرب في عملية السلام".

السفير الامريكي في الاردن قال "أن عدد الشركات الامريكية التي ستحضر المؤتمر ١٥٠ شركة، وان إهتمام الامريكيين سيكون في حضور الشركات، والتي سوف تنفذ أعمال ومشاريع إقتصادية وإستثمارية في دول المنطقة".

أما لوري فيتز بيغادو مساعدة وزير التجارة الامريكي، فقد وعدت أن تزيد الولايات المتحدة من حصتها في سوق الواردات الاسرائيلية، واضافت في تصريح رسمي للصحافة الامريكية في ٩/١٨ "إن حصة الاتحاد الاوروبي من سوق الواردات الاسرائيلية يبلغ نسبة ٥٠٪ من تلك السوق، في حين أن حصة الولايات المتحدة تقل عن ٢٠٪، ونشعر أن بامكاننا أن نحقق وضعاً افضل من ذلك".

تل ابيب وواشنطن يدعوان الى رفع جميع الرسوم الجمركية ومعظم الحواجز غير المتصلة بالتعرفة

واشارت المسؤولة الامريكية في حديثها للسفراء العاملين في البلدان العربية "إن شرق اوسط يسوده السلام والاستقرار، ويكون ملتزماً بالاسواق والتجارة الحرة، سيشكل زبوناً قوياً وموثوقاً للشركات الامريكية".

وتابعت بيغادو، "أن تل ابيب وواشنطن دعتا الى رفع جميع الرسوم الجمركية ومعظم الحواجز غير المتصلة بالتعرفة القائمة بين البلدين". مضيفة بأن الولايات المتحدة سوف لن ترسل التكنولوجيا المتقدمة الى الدول التي لا تحمي حقوق الملكية الفكرية. وتقول بعض المصادر "أن هذا القول اشارة واضحة الى الاردن حيث القوانين الاردنية ما زالت تتعارض، ونصوص اتفاقية منظمة التجارة العالمية".

هذا ويذكر ان سفراء الولايات المتحدة في المنطقة لم يفطنوا، بما فيهم وينري أيفان السفير في عمان اثناء كلماتهم، الى حقيقة أن تثبيت فكرة السلام واليات استمرارها وتشجيع العمل المشترك بين رجال الأعمال في القطاع الخاص الاسرائيلي والعرب، لا يعني النظر الى المنطقة بعين واحدة، فالدعم غير المحدود الذي يقترحه المسؤولون الامريكيون لدولة اسرائيل وقطاعها الخاص، كجزء من عمليّة المساهمة في صنع السلام، لا يعني اسرائيل وحدها، فالاردن عندما غامر بالدخول في عمليّة السلام، كان ينتظر من الولايات المتحدة على وجه الخصوص والدول الاوروبية، دعماً ومساندة في ميادين مختلفة، فالتقديرات المختصّة في الاردن تشير الى الحاجة لاربعة مليارات دولار، على الأقل، لإعادة هيكلة الاقتصاد الاردني بروح المرحلة الجديدة وربما يحتاج الاردن الى مساعدة اخرى، تقدر بمليار دولار سنوياً، كما ان الاردن يعيش اليوم ورشة عمل حقيقية، تستهدف إزالة كافة المعوقات التي تعترض الاستثمار الاجنبي فيه.

إن تشجيع رجال الأعمال الأردنيين لإقامة مشاريع مشتركة مع القطاع الخاص الاسرائيلي، يحتاج الى مساندة جديّة من الولايات المتحدة، لاقناع الأردنيين بجدوى التعاون المشترك، والذي لم تظهر ثماره بعد. فعشرات كبار رجال الأعمال في البلد، باتوا يعبرون علناً عن خيبة أملهم من الوعود الامريكية المستمرة بدعم عملية السلام ودعم الانتعاش الاقتصادي لدول المنطقة، ان هؤلاء يقارنون بين حجم الاستثمارات المتوقعة والمرصودة في قمة برشلونة/تشرين ثاني القادم، والتركيز الامريكي على انعاش الاقتصاد الاسرائيلي.

فالامريكيون، برأي رجال الأعمال الأردنيين، لم يدركوا بعد أن انتظار الشارعين الاردني والفلسطيني لنتائج عملية السلام، لن يدوم طويلاً.

وخلال جلسات حوار عقدت في السفارة الامريكية في عمان مؤخراً، عبر ممثلوا الصحافة المحلية ورجالات الاعمال عن تساؤلهم حيال كيفية جعل الاردن مركزاً اقليمياً للاستثمارات في ظل وجود اسرائيل واستمرار الدعم المطلق لها امريكياً، وكانت الاجابات غامضة، ولم تضع يدها على الحقيقة المتمثلة بتنسيق المشاريع المطروحة على قمة عمان. ■

المشرق الاقتصادي

لتخفيف العبء عن صانعي القرار

إقتراح تأسيس صندوق لمساعدة الدول المدينة

ينعقد في الولايات المتحدة المؤتمر العادي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، لمناقشة مديونية الدول الاكثر فقراً أو الأكثر مديونية. وسيتم مناقشة إعادة جدولة ديون بعض هذه الدول، أو فوائد هذه الديون، لمساعدة الدول المدينة في دفع إقتصادياتها، ويعتقد خبراء صندوق النقد الدولي، أن إعفاء هذه الدول من ديونها، أو من جزء منها سيكون له دور مميز في تخفيف العبء عن صانعي القرار في هذه الدول، مما يمكنهم من توزيع المبالغ المتوفرة على مشاريع حيوية ومهمة لدولهم، مثل مشاريع البنية التحتية، وإعادة تأهيل القوى البشرية.

وسيتم في هذا المؤتمر بحث إمكانية زيادة رأس مال صندوق النقد والبنك الدولي، من خلال رفع قيمة حصص الدول الممولة والمساهمة، أو عقد اتفاقيات إقتراض من الدول القادرة، أو إصدار سحوبات خاصة، أو بيع قسم من إحتياطات الذهب المتوفرة. وسيتم ايضاً البحث في إمكانية تأسيس صندوق خاص، لمساعدة الدول التي قد تتعرض لأزمات اقتصادية خانقة، والتي قد تنعكس سلباً على الاقتصاد العالمي. ووضع اليه طوارىء يتم تنفيذها عند حدوث أزمات من ذلك النوع، وقد شكلت الأزمة النقدية، التي عانى منها الاقتصاد المكسيكي، إمتحاناً صعباً لصندوق النقد الدولي، الذي قاد عملية شاملة لإنقاذ الاقتصاد، ويعتقد المحللون أن الأزمة الناتجة عن تهريب رؤوس الاموال، وإنخفاض قيمة البيزو في المكسيك، شكلت علامة فارقة وإمتحان لقدرة الصندوق الدولي، وكفاءته للإستجابة لهذا النوع من المشاكل التي تؤثر على الاقتصاد الدولي.

تدخل الرئيس الأمريكي أنقذ الإقتصاد المكسيكي من إنهيار مؤكد

التدخل الذي قام به الصندوق الدولي، والمتمثل في توفير ١٩ مليار دولار، كجزء من خطة أمريكية، قيمتها ٥٠ مليار دولار من قبل الرئيس الامريكي، انقذ الاقتصاد المكسيكي من إنهيار مؤكد. ويُشهد للصندوق بقدرته وكفاءته، بالنجاح الذي بدأ يظهر في الاقتصاد المكسيكي. ويقول محللون وخبراء مال، أن تدفق أموال القطاع الخاص، إلى السوق المكسيكي، بدأ يستعيد عافيته، ويحاول المستثمرون الاستفادة من تدني أسعار الاسهم والسندات في تحقيق أرباح خيالية. وشكل المناخ الاستثماري، الذي عقب الأزمة المكسيكية وتدخل صندوق النقد وانتعاش الاقتصاد، دافعاً قوياً للشركات العالمية "متعددة الجنسيات" للعودة ثانية الى الاقتصاد المكسيكي، للاستفادة من تدني الأجور، والحوافز الاستثمارية، التي وضعتها الحكومة لجذب المستثمرين.

وأكد صندوق النقد الدولي، أن دوره لن ينحصر في دعم إقتصاديات الدول النامية، بل أيضاً إلى إقتصاديات الدول المتحولة من نظام الاقتصاد المخطط الى اقتصاد السوق. لهذا فقد طلب الصندوق من أعضائه المولين زيادة مساهماتهم حتى يتمكن من الوفاء بالتزاماته تجاه الدول المحتاجة.

صندوق النقد الدولي ودعم إقتصاديات الدول النامية

وقد بلغت قيمة مساعدات الصندوق للدول الاعضاء حوالي ٢٢٨ مليار دولار، وبلغت قيمة سحوبات الصندوق من مصادره العامة للعام الماضي حوالي ٦ر١٦مليار دولار.

وبالرغم من المعارضة الشديدة، التي ابدتها دول أوروبية، على حجم المساعدات التي قدمها الصندوق للمكسيك، إلا أن الصندوق، أصرّ على القيام بهذا الدور، نظراً لقناعته بعالمية الاقتصاد وتكامله. ويقول الصندوق "أن الاقتصاد الدولي، حقق إنجازاً ملموساً في عام ٩٤، وأن الانتاج العالمي زاد بنسبة ٧٥ر٣٪، ويضيف الصندوق أن معدل التضخم في بعض الدول الصناعية قد إنخفض، في الوقت الذي زاد فيه التضخم في بعض الدول النامية. ■

العدد(٦) الإثنين:٩/١٠/١٩٩٥



الكمبيوتر يغلق نصف فروع البنوك ويقضي على ٥٠ ألف وظيفة



قال تقرير لشركة المحاسبين "ديلوت توش توماتسو" العالمية: إن نصف فروع البنوك البريطانية في المناطق الرئيسية من المدن، ونحو ٥٠ الف وظيفة في طريقها إلى الاختفاء بحلول العقد المقبل.

وقال التقرير: "ان الثورة التكنولوجية في عمل البنوك قد تجبر هذه المؤسسات على تلك التغييرات الكاسحة، ولكن كل ذلك سيكون في مصلحة العملاء". واشار إلى أن ثمرات التكنولوجيا الجديدة ستفرض المزيد من المنافع للعملاء، وأن النظام القديم الذي يعتمد على العمل المصرفي الموزع سيختفي، وستحل محله خدمات أكثر تركيزاً وعناية.

وقال جون هاريسون رئيس الخدمات الدولية في الشركة: إن الدور التقليدي لفرع البنك سينهار. وقال: إن الفروع ستكون المفضلة بالنسبة للاثرياء من الناس وستكون موقعاً للمعاملات ولتقوية العلاقات.

ويقول التقرير إن انتشار العمل المصرفي الهاتفي، وماكينات الصرف الآلي، وبطاقات الائتمان، ستقود كلها لا محالة، بما تملكه من إمكانيات، لإلغاء البنية التحتية للبنوك. وقال: "إن العمل المصرفي سيكون مجالاً لخبراء الكمبيوتر. وإن المهارات المطلوبة لمثل هذا العمل مستقبلاً للبنى التحتية الجديدة، ستنتقل من الدور التقليدي للبنوك إلى شركات تصنيع الكمبيوتر وشركات تجهيز البرامج لها". ومثل هذه التنبؤات ستثير ولا شك المزيد من القلق بين موظفي البنوك، الذين ظلوا ولسنوات، يعانون من خفض عدد الوظائف المستمر وإغلاق المزيد من فروع البنوك التي فضلت الاختفاء، بعد أن بدأت تستفيد من ثمار التكنولوجيا الجديدة.

ولكن في الوقت الذي يرحب به كبار رجال البنوك بهذه الخطوات الجبارة، فإن حيثيات هذا التقرير قد تبعث نوعاً من القلق والاهتمام داخل أروقة تلك المؤسسات وقاعات مجالس إدارتها. ■

ثورة في وسائل نقل المعلومات

كمبيوتر عام ٢٠٢٠ يتحدث ويكتب برامجه بنفسه

توقعت دراسة بريطانية عن اتجاهات التكنولوجيا المستقبلية ان تتمكن اجيال أجهزة الكمبيوتر، خلال الخمسة والعشرين عاما المقبلة، من كتابة برامجها بنفسها والتحدث والإنصات الى مستخدميها.

وقال بيتر كوتشرين ورفاقه في قسم التطبيقات المتطورة في معامل تلكوم في سنافولك في جنوب إنجلترا، إن اجيال الكمبيوتر المستقبلية ستحدث ثورة في وسائل نقل وتلقي المعلومات.

وقال كوتشرين: "سنصبح جميعا اكثر اعتمادا على الكمبيوتر، لاننا جميعاً نسعى للحصول على مزيد من المعلومات سواء كنا في المنزل او المكتب. فعلى سبيل المثال، وخلال بضع سنوات، سنطلب ارقام الهاتف من الكمبيوتر شفهيا وسيتمكن الجهاز من التعرف على أصواتنا".

واضاف كوتشرين "ان اجهزة كمبيوتر اكبر واكثر سرعة، ستتمكن من تفسير لفتات وإشارات الانسان. وخلال ٢٥ عاما ستظهر هواتف فيديو ثلاثية الأبعاد، اي ذات صورة مجسمة، واجهزة لإرسال البريد تتحدث إلى مستخدمها عبر الهاتف المتنقل".

وعزا كوتشرين الخطوات المتلاحقة في تكنولوجيا الكمبيوتر الى سباق الفضاء، الحرب الباردة، ومولد تكنولوجيا الدوائر المتكاملة. ■

في دراسة استغرقت عامين

لا علاقة بين النترات وسرطان المعدة



توصل علماء بريطانيون إلى أول دليل يشير إلى أن مادة النترات، التي توجد في عدد من المواد الغذائية مثل الخضراوات، قد تكون مفيدة للصحة. وعارضوا النتائج التي توصلت اليها دراسات سابقة، وتوقعت وجود علاقة بين النترات وسرطان المعدة.

وكان علماء اخرون يرون سابقا أن النترات Nitrate قد تكون ضارة بصحة الإنسان عند تحولها داخل الجسم الى مادة النتريت Nitrite، التي اعتقد العلماء بانها تكون مادة N- Nitrosamines المرتبطة بالإصابة بأمراض السرطان.

وأنجز فريق من تسعة باحثين من جامعة أبيردين في سكوتلاندا، دراسة استغرقت عامين، واشارت إلى أن تناول أطعمة تحتوي على نسبة عالية من مادة النترات يمكنها أن تقتل البكتيريا وتمنع الإصابة بعدد من الأمراض مثل مشاكل الاسنان.

وقالت الدراسة التي وردت في نشرة طبيّة، إن التشريع المتوقع صدوره عن المجموعة الأوروبية قريبا، الذي يهدف الى وضع حدود اكثر شدة للكميات المسموح بوجودها داخل الخضراوات، يعتبر تشريعاً متسرعا ومبتسرا، وقد يعوق استهلاك الخضراوات.

وقال نيجيل بنيامين للحاضر في القسم الطبي في جامعة أبيردين: "إن الدراسات التي أشارت إلى الآثار الضارة لمادة النترات توصلت جميعها إلى نتائج غير حاسمة". واضاف: "أن أي تغيير في التشريع في الوقت الراهن، سوف يكون مبتسرا دون شك". واشار بنيامين إلى اهمية إنجاز دراسات أخرى للحصول على مزيد من الأدلة.

ويخشى المزارعون البريطانيون من أن يؤدي تشريع المجموعة الأوروبية المزمع إصداره، إلى تدمير صناعة الخس البريطانية، التي تعطي إيرادا سنويا يصل الى ٦٠ مليون جنيه استرليني (٩٠ مليون دولار). ■

الجبل الت... [illegible]

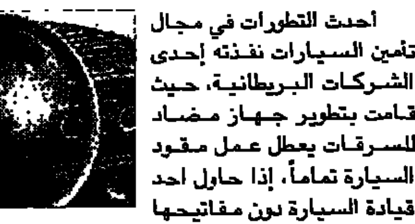
"اصغر مودم" يمكن ادخاله في الكمبيوتر

قامت بعض الشركات المتخصصة في مجال الاتصالات اللاسلكية، ومنها شركة موتورولا العملاقة، بتطوير جهاز "مودم" لاسلكي صغير جداً يمكن ادخاله في الكمبيوتر المتنقل كبطاقة لومبيوترية عادية وبحيث تجري جميع الاتصالات اللازمة عن طريق لوحة الأزرار. ومن المعروف بأن الاتصالات بين اجهزة الكمبيوتر تتزايد في كل يوم وتتم من خلال "مودم" ينقل معلومات الكمبيوتر عبر شبكات التليفونات العادية او الشبكات الكابلية.

يستخدم "المودم" الجديد موجات الراديو (F M)، وقد قامت الشركة بعرض وحدات منه للبيع في كندا وبعض البلاد الآسيوية بثمن يبلغ ٦٥٠ دولاراً، ومن المتوقع أن يطرح في الاسواق العالمية في فترة لاحقة.

يعتبر ثمن "المودم" الجديد مرتفعاً بالنسبة لأجهزة "المودم" العادية التي يباع بعضها بحوالي مائة جنيه استرليني. لكن يجب ان لا ننسى ان "المودم" الصغير اللاسلكي الجديد هو في مهده تكنولوجياً. ■

جهاز مضاد للسرقات

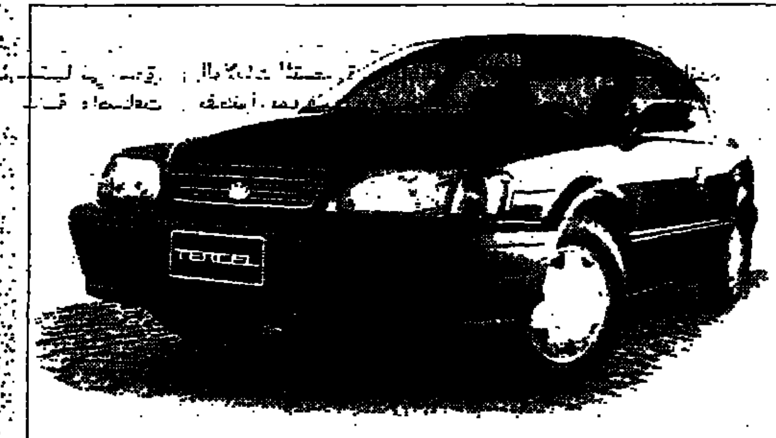


أحدث التطورات في مجال تأمين السيارات نفذته إحدى الشركات البريطانية، حيث قامت بتطوير جهاز مضاد للسرقات يعطل عمل مقود السيارة تماماً، إذا حاول احد قيادة السيارة دون مفاتيحها عن طريق توصيل الاسلاك الكهربائية. فحتى إذا استطاع اللص تشغيل محرك السيارة، فان المقود لا يدير عجلاتها، حيث لا يكون موصولاً بأجهزة الادارة، ومهما حرك اللص المقود فإنه لا يتحكم في العجلات التي تبقى على حالها. ■

جديد السيارات



جديد السيارات



تويوتا تخترق سور الصين

تتسابق الشركات اليابانية للفوز بتصنيع اول سيارة عائلية من اصل ياباني في الصين بحلول عام ٢٠٠٠. أما اليوم فالسباق محموم لاختراق سوق الصين الحصين امام اختراقات السيارات الاجنبية والذي بدأ يتداعى شيئاً فشيئاً امام الهجمات المتلاحقة لشركات السيارات العالمية، والتي تنظر الى الصين حسب تعداد سكانها كقوة شرائية كبيرة.

وحسب توقعات الحكومة الصينية، فان ٨٠ مليون عائلة صينية سوف يكون بوسعها امتلاك سيارة خاصة بها بحلول عام ٢٠١٠. وامام هذا الاغراء لم يسع "تويوتا" ان تقف موقف المتفرج ولا سيما عندما يتعلق الامر باسواق جديدة. لذا قامت بدفع شركة "دايهاتسو" كمقاول من الباطن لاقتحام السوق في مقاطعة في تي جن بالقرب من بكين لانتاج سيارات صغيرة وسيارات نقل خفيفة، وتخطط تويوتا لاجتياز الخطوة الاولى، وفي نيتها مشروع لتصنيع نسخة من كورولا بمحرك سعة ١٫٥ لترا وهدفها رجال الاعمال، لانهم حسب رؤية تويوتا سيكونون احرص الفئات على شراء سيارة ليظهروا نجاحهم الاجتماعي. ■

سوبارو والأرقام القياسية

لم تحظ سيارة بسمعة عالية بعد تجربتها عمليا مثل سوبارو ليجاسي. فهذه السيارة لا تعتمد كثيرا على اسمها الذي لم يستطع الصمود امام منافسة اسماء اقوى للسيارات اليابانية في السوق المحلية مثل تويوتا وهوندا ومازدا، وانما اعتمدت على المصداقية التي تكتسبها من التشغيل الفعلي وتلبية رغبات المستهلك في سيارته المفضلة والسعر الرخيص نسبياً.



ويعرف المستهلكون هذه السيارة بعبارة "سوبارو ما تشوفوا غباره" كناية عن السرعة العالية التي تمرق بها السيارة، رغم ان السرعة ليست الميزة الاساسية بها، قدر الاعتمادية والمصداقية التي تتحلى وتقتنع بها صاحبها فور استخدامه لها. ■

كيف تشتري سيارة وأنت في البيت؟

طريق المعلومات السريع يضع نهاية لرجال المبيعات

يقترب اليوم الذي يمكن فيه عقد صفقة شراء سيارة بكل سهولة. فشركات تصنيع السيارات، وحتى بعض وكلاء السيارات يراهنون على أن المشترين للسيارات سيفضلون في المستقبل القريب التسوق عن طريق أجهزة الكمبيوتر، لاختيار السيارة المرغوبة دون الحاجة للأقتراب من وكلاء وموزعي السيارات.

وتقول شركة "رينولدز اند رينولدز" الامريكية التي تزود وكلاء السيارات بأجهزة الكمبيوتر، ان ٢٥ في المائة من مبيعات السيارات ستتم عن طريق الكمبيوتر خلال ثلاث سنوات مقارنة بما يشبه العدم حالياً. ويقول رئيس شركة "فورد" الائتمانية وليام أوديو، لن تصل النسبة ١٠٠ في المائة من المشترين، ولكن ستكون نسبية معقولة، وهو أمر نستعد للتعامل معه حين يحين وقته.

وسيجعل استخدام الكمبيوتر جداً لوظيفة رجال المبيعات المنتشرين حالياً، ويخول وكلاء السيارات الى مناقذ للتوزيع والخدمة. ويقول ويليام بيج موزع السيارات في ولاية فرجينيا "على الشخص إعطاؤهم رمزه البريدي وعليهم شحن السيارة لأقرب موزع سيارات حيث يجهزون السيارة ويقومون بتسليمها، ولا حاجة لعمليات جرد أو رجال مبيعات".

واقيمت شركة "رينولدز اند رينولدز" التي تتعامل مع ٩٠ في المائة من وكلاء السيارات على أكبر رهان يختبر اليوم حيثما اشترت في الثاني والعشرين من شهر حزيران الماضي شبكة "إنترنت" الخاصة بوكلاء السيارات وينتشر ظل في طي الكتمان. ومع الدعم الذي تقدمه الشركة فإن خدمات "إنترنت" لوكلاء السيارات والبرامج التابعة لها ستنتعش وتشهد ازدهاراً ملموساً.

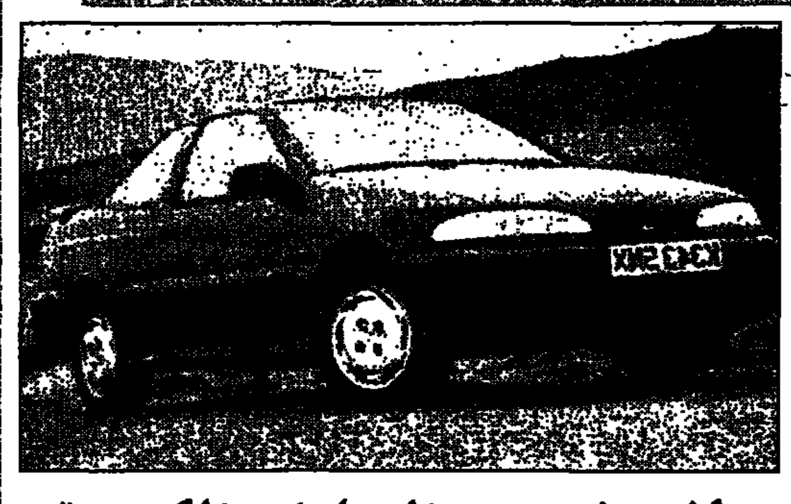
وكانت شبكة إنترنت للوكلاء قد دخلت الخدمة في شهر آذار من العام الماضي وتضم حالياً ٢٥ من موزعي ووكلاء السيارات ومعظمهم في منطقة مدينة سياتل، ويتعاملون في ٣٦ طرازاً من السيارات.

وترتبط سوق الوكلاء بشبكة انترنت العالمية، التي تمكن مستخدمي الكمبيوتر الشخصي من ان ينهلوا من البيانات المطلوبة ويتبادلوا البريد الإلكتروني. ويدفع الوكلاء للشبكة ما بين ٩ إلى ١٤ ألف دولار للاشتراك فيها ثم يدفعون رسوما شهرية ما بين ١٠٠٠ الى ١٢٠٠ دولار لضمان الاستمرار في نيل تلك الخدمات.

وعن طريق شبكة الموزعين يمكن لمستخدمي الكمبيوتر الشخصي الحصول على المعلومات والبيانات عن طراز السيارات وأسعارها. وبضربة على "الماوس" يمكنهم رؤية صور ملونة للسيارات، وهل هي متوافرة. كما يجدون فيها قائمة الوكلاء ومعلومات عن ساعات الدوام والعنوان وبعض النصوص عن السيارات نفسها. ويمكن للشخص أن يبعث بالبريد الالكتروني للوكلاء لتحديد المواعيد وغيرها من المعلومات المطلوبة.

ويقول مارتن رود موزع سيارات نيسان وفولفو، التي ابتكر شبكة "انترنت" للوكلاء: "إن المستهلكين لا يفضلون الذهاب شخصياً للوكالات، ولكنهم بعد هذا النظام لن يذهبوا إلا لاستلام السيارة فقط". ويقول موزع سيارات "فورد" و"مازدا" في بريميرتون وهو من اوائل من اشتركوا في الشبكة، إنه يتلقى يوميا نحو ٢٠ رسالة بريد إلكتروني، ومعظمها لاستفسارات عن الأسعار. ويضيف إن من النادر جداً بيع وإتمام صفقة سيارة عن طريق الشبكة وحدها دون حوار وجها لوجه.

ويمكن لمستخدمي الكمبيوتر الشخصي ان يحصلوا من سوق السيارات على معلومات عن الموديلات وسنة الانتاج والخيارات والوفرة والأسعار. وخلال نفس اليوم يمكن ان يتلقوا المعلومات بالبريد الإلكتروني مع معلومات عن الموزع وقيمة الاستبدال مثلاً والضمانات ومعلومات عن نظام التأجير. ■



طفرة في سوق السيارات الكورية

تعيش السيارات الكورية الآن، مرحلة لا يبالغ المراقبون والمحللون الاقتصاديون في وصفها بـ "الطفرة" في الذيوع والانتشار، بسرعة هائلة في الاسواق العالمية، لتحتل مواقع متميزة على خارطة السوق، خاصة في ظل الحرب التجارية الضروس الناشبة بين الولايات المتحدة واليابان حول تجارة السيارات والآثار السالبة للارتفاع الهائل في سعر صرف الين الياباني على مبيعات السيارات اليابانية ■

أسعارها ستنخفض أيضاً!

اكسبلورر في الطريق الى الشرق

دشنت فورد سيارتها الجديدة "اكسبلورر" لاول مرة في منطقة الشرق الاوسط، وهي السيارة التي يدل إسمها على الاستكشاف، وارتياد اراض جديدة. وبالفعل تعتبر اسواق الشرق الاوسط من الاراضي الجديدة، على الاقل، بالنسبة لهذه النوعية من فورد، بعد أن اعتادت المنطقة ولمدة طويلة على ماركات اخرى يابانية وامريكية.

وتعمل اسكبلورر بالدفع الرباعي، وهي فخمة التجهيزات مسايرة للموضة العالمية الرائجة هذه الايام، والتي تهتم بفخامة ورياضية الاداء، في مثل هذه الناقلات الصغيرة. ويتوازن الاداء في اكسبلورر الجديدة بين الراحة والمرونة على الطرق الممهدة، داخل المدن والطرق الرملية في الخلاء، وتعتبر السيارة الرياضية الاكثر رواجاً في الولايات المتحدة.

تمتاز اكسبلورر بالحداثة في النظم المستخدمة فيها من الهيكل الايروديناميكي، ونظام التعليق، ونظام الدفع الرباعي، فكلها نظم جديدة تماماً بالاضافة الى مجموعة كبيرة من مزايا السلامة والامان. ■



بورصة "المشرق" للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك/سي سي	السعر/دينار نقدا	التسهيلات
لادا	صالون ٢١٠٥٣	١٥٠٠	٥٨٥٠	إمكانية التقسيط لجميع الموديلات
	صالون ٢١٠٧	١٥٠٠	٦١٥٠	
	ستيشن ٢١٠٤٣	١٥٠٠	٦٢٠٠	
	سمارا هاتشباك	١٥٠٠	٦٧٥٠	
	سمارا سيدان	١٥٠٠	٧٣٥٠	
	نيفا ٤x٤	١٧٠٠	٨٧٥٠	
هوندا	هوندا اكورد عادي	٢٠٠٠	٣٠٣٠٠	إمكانية التقسيط ٢٠٪ دفعة اولى والباقي على ٤٨ شهراً
	هوندا اكورد اتوماتيك اضافات كاملة	٢٠٠٠	٣١٧٠٠	
	هوندا سيفيك عادي	١٥٠٠	٢٠٢٠٠	
	هوندا سيفيك اضافات كاملة اتوماتيك	١٥٠٠	٢١٣٠٠	

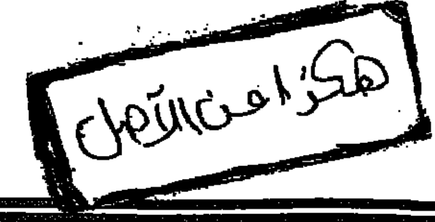
تأمل "المشرق" من وكلاء السيارات الذين يرغبون في المشاركة في هذه الخدمة المجانية، ارسال المعلومات الواردة الى مكاتب الصحيفة او بواسطة الفاكس.

● المحرر

بورصة "المشرق" للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك/سي سي	السعر/دينار نقدا	التسهيلات
أوبل	Xـفيلسيا	١٥٠٠	٨٦٠٠	امكانية التقسيط ٣٠٪ دفعة اولى الباقي ٤٨ شهراً
	GLXفيلسيا	١٥٠٠	٩٠٠٠	
	استرا عادي	١٥٠٠	١٦٥٠٠	
	استرا اضافات كاملة	١٨٠٠	١٨٥٠٠	
	فكترا	٢٠٠٠	١٩٥٠٠	
	فكترا ٥ غيار	٢٠٠٠	٢٣٥٠٠	
	فكترا اوتوماتيك	٢٠٠٠	٢٧٧٥٠	
	أوميغا عادي ٥ غيار	٢٠٠٠	٣٤٥٠٠	
	أوميغا اتوماتيك	٢٠٠٠	٣٧٥٠٠	
	اوميغا مع إضافات كاملة	٢٠٠٠	٣٩٥٠٠	





وزارة التنمية واسس الاتصال

● المشرق - خاص

نظمت وزارة التنمية الاجتماعية بالتعاون مع كلية الاميرة رحمة للخدمة الاجتماعية، دورة تدريبية حول اسس الاتصال الجماهيري والعلاقات العامة، وأهميتها في التخطيط للبرامج والنشاطات التثقيفية، لرؤساء اقسام الاعلام والتثقيف الاجتماعي في مختلف المراكز والمؤسسات الاجتماعية التابعة للوزارة.

افتتح الدورة التدريبية عميد كلية الاميرة رحمة د. فيصل غرايبة.. وشارك في الدورة مجموعة من المحاضرين: خليل البنا، د. وائل مسعود، د. تيسير مشارقة، طاهر الشياب، د. مجد الدين خير، يوسف الزعمط، منذر زيتون.

على مدار خمسة أيام تم تناول موضوعات حول مفهوم الحملات الاعلامية التثقيفية، والتوجيهية، وتعديل السلوك وتغيير الاتجاهات الاجتماعية ومهارات الاتصال الجماهيري والعلاقات العامة ودور وسائل الاعلام في التثقيف الاجتماعي والحوار بين الجماعات... ■

مشروع اردني للمباعدة بين فترات الحمل

● عمان - "المشرق"

تم الكشف مؤخراً عن مشروع أردني للمباعدة بين فترات الحمل، يساهم في إعداده مئة طبيب من القطاع الخاص.

وقال الدكتور محمد الزعبي رئيس جمعية اطباء النسائية والتوليد، ان هدف المشروع الاردني للمباعدة بين فترات الحمل هو "تزويد النساء بالمعلومات الدقيقة وتقديم الاستشارة حول المباعدة بين الحمول".

ويقدم المشروع خدمات تعليمية مقدمة للعاملين بالمهن الطبية بالقطاع الخاص لتمكينهم من تقديم المساعدة للسيدات والعائلات للتوصل الى إختيار مبني على المعرفة.

والمشروع المذكور يتضمن الطلب من الاطباء تقديم المشورة للسيدات حول الإختيارات المتاحة للمباعدة بين فترات الحمل، وتقديم الاستشارة حول صحة الام، بالاضافة الى تقديم الخدمات مثل وضع اللوالب، واعطاء الحقن المانعة للحمل، بحيث تكون بأسعار معقولة ومتناول جميع السيدات.. ■

العيادة النفسية

الأمراض النفسية
أرض خصبة للمشعوذين



● د. محمود محمد الشريف

تفترض نظرية التحليل النفسي، وجود سلسلة من الدفاعات النفسية في عقلنا الباطن تكفل الصحة والسلامة للنفس البشرية من أي أذى من الممكن أن تتعرض له. وهي أشبه ما تكون بجهاز المناعة الذي يكفل حماية الانسجة والأعضاء. والنفس البشرية شأنها شأن باقي مكونات الكائن البشري تستحق منا كل الدراسة والتمحيص، ويتوجب النظر إليها بكثير من الاعتبار، والجدية، والسبل العلمية. ويجب أن تبتعد عن التعامل معها بالطرق التقليدية، بل وأحياناً، بطقوس وتفسيرات اقرب ما تكون الى الخرافة وأبعد ما تكون عن العلم والدين. وتعتبر الاضطرابات النفسية أرضاً خصبة، وميداناً فسيحاً للمشعوذين والمعالجين الشعبيين، الذين نصبوا من أنفسهم أطباء غير مرخصين، يتلاعبون بأجساد وعقول المرضى، ويؤخرون شفاءهم، ويزيدون فوق شقائهم شقاءً، بطواعية ورغبة من ذويهم، الذين ساقهم الجهل واليأس الى هذه الممارسات الخاطئة. وأعود لحديثي، عن الدفاعات النفسية الأصل لمفهوم النكران، الذي يعتبر واحداً من أقواها، فلعلي من خلاله أجد تفسيراً اضافياً لسلوكهم هذا. فنكران من تأكد وجود ورم خبيث لديه قد يريحه نفسياً في البداية، إلاّ إنه اذا ما قال احد بهذا النكران، فسوف يتأخر العلاج، وبالتالي يتأخر الشفاء، والنتيجة معروفة للجميع. ان البعض ما زال ينظر للعيادة النفسية بشيء من التحفظ والاضطراب النفسي، مهما كانت حدته، بشيء من الوصمة والعار. ولقد ساهمت بعض الأعمال الفنية المسموعة منها، والمرئية في تشويه صورة الطب النفسي، وبذلك عززت ذلك النمط السلوكي المتخلف، من أجل كوميديا بأي ثمن، بل وبثمن يُخرج الفن عن خدمة الحياة. انه لا تكاد تخلو شجرة عائلة من مريض نفسي، أو عقلي، وان الوصمة والعار لا وجود لهما إلا في عقول وخيال الجهلة، واعداء الحياة. وان نكران الشيء لا يعني أنه غير موجود، بل أنه موجود وعلينا أن نعترف بذلك، وعندها فما الضير من مراجعة العيادة النفسية؟ ولقد كفلت الدولة العلاج المجاني للاضطرابات النفسية، في كافة مستشفياتها وعياداتها، وان الأخذ بيد المريض النفسي لا يقع على عاتق شخص بمفرده، بل ان الأمر مسؤولية وطنية واجتماعية.

ان الاجهزة الاعلامية، بوسائلها المتنوعة، مطالبة أكثر من أي وقت مضى بايضاح الصورة بكل أبعادها العلمية، والاجتماعية، والثقافية، والدينية. والمسؤولية الكبرى تقع على عاتق القائمين على أقسام التثقيف الصحي اينما وجدوا. إن هناك دوراً لا يستهان به للجمعيات، والمنظمات غير الحكومية، للعمل الجاد في هذا السبيل، ولا يغيب عن البال، الاشادة بالجمعية الاردنية للتأهيل النفسي، القائمة على رعاية المرضى النفسيين، بعد علاجهم في المستشفيات ومساعدتهم للوصول الى افضل مستوى معيشي، ورفع ما يسمى بالوصمة عنهم، ودمجهم في حياتنا العادية. ان نظرة بعض شرائح مجتمعنا لهذه الفئة من أبنائنا يجب أن تكون واقعية، وعلمية، وانسانية، وحضارية. وأود قبل أن أنهي مقالي هذا، أن أؤكد البعد العلمي للمرض النفسي، وهذا مثبت بدراسات علمية وبأدلة موضوعية دامغة، ادت الى اكتشاف علاجات ناجعة لكثير من هذه الاضطرابات، وان العلم الذي لا حدود له يحمل إلينا، بين الفينة والاخرى، تفسيرات ومعلومات، وبالتالي وسائل علاجية متجددة، وانه لا يليق بنا ونحن على أعتاب القرن الحادي والعشرين الا ننفض عن عيوننا هذه الغشاوة ■

منعاً للاعتزال المبكر

عيادة تعالج آلام الموسيقيين

"عيادة الموسيقيين" وهي الهيئة الوحيدة في فرنسا، فتحت فرعاً جديداً لها في ليون بعد ان ادى حماس واندفاع احد الاطباء الجراحين الفرنسيين المشهورين، "فانسان ترافير"، الى تشكيل هيئة من عشرة اطباء ممارسين، مهمتهم البحث والاستكشاف عن مناطق اوجاع الموسيقيين المحترفين الذين تضطرهم الامهم في كثير من الحالات الى اعتزال المهنة. وفي الاطار عينه، سيعقد العام المقبل في نيسان ١٩٩٦ مؤتمر عالمي حول "الموسيقى والصحة" في مدينة ليون الفرنسية، وسيحضره موسيقيون عالميون معنيون بالموضوع، فضلاً عن طلاب موسيقى شباب وذويهم.

عازفو الكمان والقيثارة والناي والطبلة والساكسوفون والبوق، سواء اكانوا محترفين ام على طريق الاحتراف، يصلون الواحد تلو الآخر، الى عيادة الطبيب ترافير بعد المرور باختصاصيين عدة في الام الرأس والظهر، في زيارات شكلية شبه فاشلة لم تؤد الى اي نتيجة تذكر. على ان غالبيتهم يعانون من حالات مرضية محدودة او منقوصة، اوصلتهم الى حدود الاعاقة. وهي تتلخص في مجملها بآلام حادة تعيق تدريبهم لساعات طوال في اليوم الواحد، كما كان يحصل في الفترة السابقة لمرضهم او كما تقتضيه موهبتهم.

ولكن، اذا كانت مهمة دكتور ترافير تشخيص الاسباب العميقة التي كانت في اساس الالم، الا انه غالبا ما يباشر "مهمته التفقدية" بالاستماع المطول الى مريضه، طالباً منه اولاً بأول، تحديد كامل التفاصيل حول مواضع المه وانواعه او حتى الاوقات المثيرة له، او التي يظهر فيها. ومن بمقدوره، اكثر من المريض عينه القيام بهذه المهمة، وذلك من خلال التحدث عن حياته الشخصية والمهنية. وانطلاقاً من هذا المبدأ، يهدف ترافير قبل اي شيء اخر الى معرفة جيدة، وعميقة بمريضه: "كم كنت مرتاحاً وسعيداً للقائي بهذا الطبيب.

نادرون هم الاطباء الذين يفسحون المجال امامك للكلام، قبل شروعهم بتدوين لائحة الادوية الطويلة وغير النافعة بالضرورة لحالات مثل حالاتنا!!". ومثل هذا الكلام عبر عنه احد عازفي الكمان الباريسيين رويان كاماشو، الذي يعني هو الآخر من تشنج عضلي في ذراعه الايسر. ولم يفوت العازف طبيباً مختصا الا واستشاره، كما لم يوفر هؤلاء ادويتهم المتعددة الانواع والاصناف: "لكن الدكتور ترافير، يتابع كاماشو، على خلاف من عرفتهم من الاختصاصيين يأخذ وقته قبل تحديد او تشخيص موقع الاصابة المسببة للالم. بقينا نتحدث معا لساعات اربع، ومنذ الجلسة الاولى، وبعد مناقشات ومداورات، اتفقنا على مشروع علاج يتناسب مع ما رجحه من ان سبب الالم ناجم عن عدم توازن لدي في حركة الفكين. وهذا ما ادى الى الام لا تطاق منعتني من ممارسة العزف لاكثر من نصف ساعة يومياً، كما وجعلتني اتنازل قسراً واعتذر عن حفلات موسيقية كنت عازماً على احيائها. وهذه الآلام مع ما يرافقها من احباط تلازمني منذ نحو احد عشر شهراً تقريباً. لكن، منذ الفحوصات التي اجريتها بإيعاز من طبيبي المعالج، مع جراح فم اخر، يعمل في العيادة عينها، بت انام ملء جفوني رغم وجود "جسر طبي" في فمي، وذلك لاعادة فكي الى مكانهما الطبيعي، لا استطيع الجزم هنا بأني شفيت تماما، لكن هذه الاجراءات الجديدة خولتني العودة بشكل افضل الى العمل.

وعلى مثال بقية الاطباء الذين يعالجون الداء بالدواء التقليدي المناسب، كذلك ترافير الذي يعتبر المريض والمه حالة واحدة متكاملة. وهذه الافتراضية لا يعتمدها الا قلة من الاختصاصيين. وهذا ما جعله ينفق سنوات طوال في معاهد الموسيقى مراقباً الطلاب ومناقشاً الاساتذة. كما والتقى بإختصاصيين لديهم الهموم عينها في كندا والولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا انكبوا قبله بسنوات لمعاينة والتخفيف من آلام الموسيقيين.

في "عيادة الموسيقيين" نماذج عدة من الحالات. ويلفت نظرنا لحد عازفي البوق الالمان وهو في اوجاعه لا يتعدى الثمانية والعشرين من عمره. فهو، على الرغم من فتوته، يعاني من اوجاع في فكه وظهره، ويجد صعوبة في التنفس.

كل هذه العوارض منعته من لجتياز الامتحان النهائي في المعهد للموسيقي في مزيبورغ. ويعد مراقبة دقيقة لهذا الموسيقي ودراسة تأثير آلة البوق على تنفسه في اثناء العزف، وذلك من خلال صورة اشعة لصدره اتبعتها فحوصات عامة غاية في الدقة، تبين ان سبب الالم بعيد كل البعد عن مركز الالم الحقيقي، اذ ثمة مشكلة صحية اخرى نجمت عن مشكلة سابقة في اسنانه، مما ادى الى اتباع علاج لتهدئة حدة آلامه من خلال جلسات تدليك اشرف عليها اختصاصيون بامراض العظم.

اذا كانت الاوجاع عموماً هي مصدر قلق بالنسبة الى اي موسيقي يصل به الامر الى مرحلة يعجز فيها عن ممارسة مهنة قضى سنوات في تحصيلها، فان هذا القلق قد يكون ايضا مصدرا لهذه الاوجاع.

واذا كانت الموسيقى اخيرا، خففت على مر العصور من سلبيات الحياة، فانها لم تتمكن من تخفيف الام اصحابها. هذه الالام التي تسببها ساعات العمل الطويلة: "تأدية مقطع موسيقي واحد، يختم ترافير، يصرف العازفون طاقة جسدية قوية، وهم غالباً لا يعون مدى هذا الجهد ولا يتقصدونه بالطبع، لكنهم يبدأون بالتيقظ له حينما تكبر اوجاعهم وتصبح ملازمة لهم ليلاً نهاراً. فثمة موسيقيون يمكن اعتبارهم لجهودهم من الرياضيين المحترفين".

ولكن، اذا كان الرياضيون قد فازوا اخيراً بعيادات خاصة بهم للعناية بمشاكلهم الجسدية والصحية، فلم لا يكون للموسيقيين ايضاً، ومن الان فصاعداً، عيادات خاصة تبعد عنهم شبح القلق والاعتزال المبكر لمهنة "حضارية" قضوا عمراً في تعلمها ووهبوها اغلى ما لديهم: صحتهم ؟ ■

التخلف العقلي في المقدمة

زواج الاقارب يسبب الأمراض

يؤكد العلماء ان زواج الاقارب يؤدي الى حدوث خلل في الكروموزومات. وهذا الخلل يسبب التخلف العقلي!

ويأتي التخلف العقلي في مقدمة أنواع الاعاقة الناتجة عن زواج الاقارب، ويليه الاعاقة السمعية والبصرية ثم البدنية، بالاضافة الى مشكلات النمو وصعوبة الكلام والنطق!

كما ان زواج الاقارب يتسبب في اصابة الاطفال "بانيميا البحر المتوسط"، وهو مرض خطير، ينشأ نتيجة عيوب وراثية في مادة "الهيموجلوبين" الموجودة بالدم، الأمر الذي يؤدي الى ولادة أطفال مصابين بتشوهات في الدورة الدموية والقلب، أي اطفال يعانون من فقر الدم الشديد!

والاطفال الذين يواجهون مرض "انيميا البحر المتوسط" يعانون طوال حياتهم معاناة شديدة جدا، حيث تجري لهم عمليات نقل دم مستمرة تصل في الحالات الحرجة الى مرة كل اسبوع!

ومرض انيميا البحر المتوسط اخطاره قاتلة نظرا لانه مرض بلا اعراض، اذ لا يتم اكتشافه الا من خلال تحليل الدم. وغالبا ما يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة على هيئة تضخم بالكبد والطحال، ومن ثم فهو لا يؤثر على نمو الطفل الجسماني فقط، وانما يؤثر على نموه العقلي أيضاً!

وزواج الاقارب ينتج عنه أيضا اصابة الابناء بمرض البول السكري. فأبناء الزوجين القريبين من الدرجة الأولى، يصابون بنسبة "٣٧٪" وابناء الزوجين القريبين من الدرجة الثانية يصابون بمعدل "٢٦٪".

ويترتب على هذا المرض الخطير: الاصابة ببعض الامراض الاخرى الأكثر خطورة، ومنها امراض الدم وتصلب الشرايين بالقلب والمخ، وامراض الكلى والجهاز العصبي والعيون!

وزواج الاقارب من أهم أسباب الاجهاض التلقائي المتكرر الذي يصيب الحوامل. فالعوامل الوراثية التي يحملها الازواج الاقارب، تسبب خللا كبيرا في بعض أجهزة وخلايا الجسم، مما ينتج عنه اصابة الأم بالاجهاض التلقائي المتكرر!

كما ان الدراسات الطبية تثبت ان زواج الاقارب يجعل هناك استعدادا وراثيا لاصابة الابناء بامراض القلب والربو الشعبي والصرع والصمم. وبالتالي فإن زواج الاقارب حتى لو لم يكن أحد الزوجين أو كلاهما مصابا بأحد هذه الامراض في فترة الزواج، فإنه كفيل بانجاب اطفال مصابين بنفس المرض!

ويتسبب زواج الاقارب في اصابة الابناء باضطرابات المناعة والحساسية التي تضعف مقاومة الاطفال للميكروبات. والامراض. ■

ثبت علمياً

أنت رشيقة بالشوكولاتة



أخيراً ثبت علمياً ما كانت تبحث عنه كل امرأة! فالشوكولاتة التي تحبها كثيراً، وتجد في تناولها متعة ولذة، لم تعد تشكل خطورة على رشاقتها. ليس ذلك فقط، فهناك حقيقة علمية اخرى ظهرت ايضاً وهو ان هذه الشوكولاتة ضرورة ملحة لجسم المرأة، ففيها الصحة والعافية والقوام السليم.

شهدت صناعة هذه المادة رواجاً مذهلاً، ففي بريطانيا وحدها يبلغ حجم هذه الصناعة سنوياً حوالي ثلاثة بلايين جنيه استرليني، حسب احصائية معهد جالوب الاخيرة. والحقائق التي توصل اليها علماء جامعة روكفلر في الولايات المتحدة الامريكية، ستسهم في ارتفاع هذه المبيعات بشكل جنوني. وهذه الحقائق تقول ان افضل وسيلة للتغذية هو تناول ما يرغبه الانسان حال شعوره بتلك الرغبة، لاشباع حاجة الجسم في حينها.

وأبحاث لخصائية التغذية الامريكية (ديبرى وترهاوس) اظهرت اهمية الشوكولاتة واكدت ان تناولها ضرورة غذائية للمرأة!

على عكس التوقعات التي تنشرها وكالات الانباء والصحف والمجلات، اظهرت الدراسات التي قام بها خبراء التغذية الامريكان مؤخرا، ان للشوكولاتة ضرورة صحية مهمة لبناء الجسم. فهذه الحلويات لن تخزن فقط في الخلايا الدهنية مسببة انسداد الاوردة او الاصابة بالسرطان، بل لها فوائد جسمانية اخرى لا يمكن الاستغناء عنها!

والاحصائية (وترماوس) من معهد (ماساشوسيتس) للتكنولوجيا، بينت في كتابها الذي نشر مؤخراً اسباب واهمية هذه الحلويات للنساء. فالامتناع عن تناولها يؤدي فعلاً الى تخفيض الوزن، ولكنه في نفس الوقت يسبب فقدان الحيوية والنشاط.

وأمضت (وترهاوس) سنوات عديدة في ابحاثها لتقديم البراهين العلمية حول مضار تقييد المرأة عن تناول السكريات، كالحلويات والشوكولاتة، لانها تمنع الجسم من اخذ حاجته منها، فتسبب اضطراباً في نموه وخللاً في ادائه ويعرضها لخطر حقيقي.

والاسباب التي ذكرتها هذه الاحصائية تستند الى نظرية بسيطة تعتمد تلبية رغبات الجسم عند حاجته لها. فعندما يحتاج الجسم للنوم يذهب الشخص الى الفراش، وعندما يرغب في تدفئة نفسه من البرد، يرتدي الملابس السميكة. وهكذا عندما ترغب المرأة في تناول الشوكولاتة فيجب عليها تلبية هذه الرغبة، لأن هناك حاجة لها في جسمها ليظهر بقوام جيد. وعند الاحجام عن ذلك سيدفعها الى تناول مأكولات اخرى لتعويض النقص، مما يسبب اجهاداً للجسم وارتباكاً في فعالياته، فتظهر علامات الضعف واختلال الدورة الشهرية، وتقدم سن اليأس.

ومن الناحية البيولوجية، فان جسم المرأة يحتاج الى سعرات حرارية ومواد دهنية اكثر من الرجل، لاستخدامها لتخزين تغذية الجنين خلال فترة الحمل البالغة تسعة اشهر. وهذه الميزة الالهية هي التي منحت المرأة الرغبة الشديدة في تناول الحلويات.

وأظهرت النتائج، وبنسبة كبيرة، فشل الوسائل المتبعة في السيطرة على التغذية لأسباب بيولوجية، حيث ان الامتناع عن تناول قسم من الاغذية يحدث خللاً في المركبات الكيميائية الدماغية، فيشعر الدماغ بنقصان في السعرات الحرارية يؤدي الى ارتباك في ادائه لحاجته لهذه السعرات المفقودة. وهذا يدفعه الى الافراط في تناول اغذية اخرى لموازنة هذا الاختلال.

اما عندما نستجيب لاحتياجات الجسم من الطعام وبشكل يلبي تلك الرغبة، فاننا بذلك نضمن عدم اختلال الدماغ في ادائه لوظائفه وسيطرته على الرغبات الجسمية بشكل سليم.

واهمية الموضوع يخص النساء اكثر من الرجال لكثرة هرموناتهن الانثوية، وتوفر المواد الشحمية بكثرة في اجسامهن، وهذا يتطلب تناول كميات اضافية من السكريات لسد الاحتياج. ■

مشكلة... و حل

وصلتنا هذه الرسالة من قارئة تقترح علينا، فتح زاوية خاصة بالمشاكل الاجتماعية والنفسية، وعرضها على مختصين لما في ذلك من تعميم للآراء العلمية الجادة.

و"المشرق" التي تأخرت كثيراً في فتح هذا الباب، انطلاقاً من حرصها على ان يكون الموضوع بأيد أمينة، من المختصين الذين لهم تجربة وخبرة، ومعرفة بواقعنا المحلي. وابتداء من العدد القادم، تستضيف "المشرق" اثنين من المختصين، هما الدكتور الشريف ود.عايد الحباشنة ، وكلاهما مختصان في علم النفس وطب الأسرة. نأمل من قرائنا وقارئاتنا الكتابة لنا وبخط واضح الرسائل على العناوين المبينة في الصحيفة وسنقوم بالرّد عليها.

أحبه... لكن لا أستطيع مجاراته... ماذا أفعل؟

بعد ان انهيت دراستي في مجال السكرتارية حصلت على وظيفة في شركة خاصة، وفيها نشأت علاقة حب بيني وبين زميلي الذي يكبرني بسنة واحدة فقط، لم تكن تلك العلاقة تتعدى عبارات الغزل والنظرات، والكثير الكثير من الاحاديث المختلفة، إذ تمنعت جداً في الخروج معه الى اي مكان عام، مما زاد في اعجابه بي، وتقدم على اثر ذلك لخطبتي، والتي تمت بمباركة اهلي، لانه شاب متعلم، طيب الاخلاق، وله وظيفة محترمة. مشكلتي تكمن في معرفتي التامة لكل محاولاته في التعبير عن حبه لي بالملاطفة والتقرب مني ولمسي... اشعر بالحرج الشديد عندما يبدأ بذلك، مع رغبتي الكبيرة لكل ما يقوم به. عندما أطلب منه التوقف يغضب كثيراً، ويحدثني بأن هذه الفترة هي من أجمل الفترات التي تسبق الزواج وانه من حقنا نحن الاثنين ان نتمتع بذلك... انا مقتنعة بما يقول، لكني لا استطيع مجاراته بالفعل. احبه كثيراً ولا اريد ان اخسره...

لقد حددنا موعد الزواج بعد سنتين بموافقة أهلي واخشى أن اخسره خلال هذه الفترة ... فماذا أفعل؟؟ ■

عزيزتي...

طالما احبك هذا الشاب وتقدم لخطبتك فان نواياه سليمة، وأفعاله مبررة، وفي عهد النبوة السابق، لم يكن هناك فترة خطبة يتبعها زواج، فقط الخطبة واعني (عقد القران) ثم تصبح زوجة شرعية له، ويبارك هذا الزواج بعد مضي يوم او يومين.

ولكن ما انت مقتنعة به شيء اخر وهو عين الصواب لان هناك ظروفاً وعقائد وعادات اجتماعية لا يستطيع الفرد وخاصة الفتاة تخطيها انت فتاة واعية ومدركة لكل تصرفات خطيبك وما عليك الا اقناعه بان تعبيره وصل، وكافة مشاعره قد وصلت ايضاً، ولنت تبادلينه نفس الشعور، ولكن بالاقناع والحوار والتفاهم سيتم حل الخلاف بينكما واعتقد بأنكما متفقان وستتخطيان المشاكل.

اختتام المهرجان الثاني للفيلم الفرنسي العربي

غياب "سينما أردنية" ... وفلسطين قدمت «أحلام في فراغ»

● المشرق/ مروان حمدان

اختتم في عمان، الاسبوع الماضي، المهرجان الثاني للفيلم الفرنسي العربي، والذي نظمته مؤسسة عبد الحميد شومان والسفارة الفرنسية في عمان. المهرجان يهدف الى تطوير التعاون السينمائي، والانتاج المشترك بين فرنسا والدول العربية. ولهذا فان المهرجان هذا العام، أعطى اهمية خاصة للفيلم التونسي "صمت القصور" للمخرجة مفيدة تلاتلي، والذي يجسد نجاح التعاون الفرنسي العربي، خلال السنوات الماضية، إذ بلغ عدد مشاهدي هذا الفيلم في فرنسا، خلال هذا العام، مئتا الف مشاهد. ويتحدث الفيلم عن "عالية" التي لم تعد تتحمل الغناء في الأفراح، ولم تعد حياتها مع "لطفي" ترضيها، فهو ما زال يرفض الزواج منها، ويجبرها مرة أخرى على إجهاض نفسها، وتكون عودتها إلى القصر، عند وفاة "الأمير علي" فرصة لوقفة مع الذات، واستعادة لماضيها مع أم خادمة ومحطمة وأب مجهول، قد يكون الأمير ذاته. الفيلم يركز على المكان باعتباره عنصراً مثيراً للماضي، وذاكرة تشكل حيزاً كبيراً من الذاكرة الانسانية. وضمن المهرجان عرض فيلم "شاب" للمخرج الجزائري رشيد بوشارب الذي حصد فيلمه "باتون روج" جوائز عديدة في مهرجان آميان ومهرجان ريفوني في ايطاليا. "شاب" يتحدث عن شاب فرنسي من أصل جزائري، حافظ على جنسيته الجزائرية، يطرد من فرنسا، حيث يعيش منذ كان في العام الأول من عمره. وهكذا يجد نفسه في الجزائر التي لا يعرفها، ويضطر للقيام بالخدمة العسكرية حيث يرسل إلى الجنوب الجزائري. من هناك يتصل بصديقته "مليكة" وهي آتية بدورها من فرنسا، ويحاول الهروب معها نحو الحدود المغربية في النهاية، ينجح في الهرب، لكنه يجد نفسه مجنداً في الجيش الفرنسي.

اما تونس فقد شاركت بفيلم "حلفاوين عصفور السطح" للمخرج فريد بوغدير، وهو واحد من أبرز نقاد السينما العربية والافريقية. الفيلم يصور حياة صبي، يعيش في حي الحلفاوين الشعبي، ويبدو بقامته القصيرة، أصغر من سنه الحقيقية، مما يجعله قادراً على دخول حمام النساء مع امه ومراقبة النساء العاريات، حيث يصفهن فيما بعد لرفاقه الاكبر منه، بشكل يجعله مقبولاً كواحد من عصاباتهم. وعلى هذا النحو، تمضي حياته بين أم حنون وتصور نسوي طاغ، وأب روحي فنان يعلمه الكثير عن الفن والحياة، وأب حقيقي طاغية، وخالة ترمز الى الانوثة والتحرر.

السينما المصرية شاركت بفيلمين. الأول "زيارة سيادة الرئيس" من اخراج منير راضي، وهو مأخوذ عن حادثة حقيقية، عندما قام الرئيس الامريكي نيكسون بزيارة مصر، وما حملته هذه الزيارة أيام السادات من وعود بخيرات ستتدفق على مصر. يحول الفيلم هذه الحادثة إلى كوميديا سياسية، تجري أحداثها في قرية مصرية، تنتظر مرور القطار، الذي يحمل الرئيسين من محطتها. وهكذا يجتمع مجلس القرية ليتهيأ لاحتفال كبير، فيقوم بتنظيم بروفة لأهالي القرية استعداداً لاستقبال الضيف الأمريكي. واثناء البروفة تتفجر التناقضات الرائعة.

والفيلم المصري الثاني الذي شاركت به مصر هو "اسكندرية كمان وكمان" من اخراج يوسف شاهين، الفيلم يصور المدينة الساحلية، وعلاقة الانا بالآخر وهواجسها عبر فترات التاريخ، وبالأخص الفترة الممتدة من اواسط السبعينات إلى أواخر الثمانينات. يدور الفيلم حول مخرج يدعى يحيى "يوسف شاهين" مسكون بهاجس شخصية هاملت الشكسبيرية، يطمح منذ بدايات حياته الفنية، إلى اخراج فيلم عن هاملت الاسكندري.

ومن ضمن العروض فيلم "باب الواد الحوم" للمخرج الجزائري مرزاق علواش. يدور الفيلم حول وقائع حي شعبي في الجزائر العاصمة، بعد الحوادث التي جرت سنة ١٩٨٨، وتوتر العلاقات وتصعيد التعصب والعنف. اما عن المشاركة اللبنانية فقد جاءت بفيلمين. الأول "خارج الحياة" المخرج اللبناني مارون بغدادي. الفيلم يصور حكاية خطف المصور الصحفي الفرنسي باتريك بيرو، الذي كان متوجهاً إلى بيروت لتغطية الحرب لكنه اختطف، وانقلبت حياته كلها، لتصبح ليلة سجن طويلة وضارية. والفيلم الثاني "الاعصار" هو الفيلم الروائي الأول للمخرج اللبناني سمير حبشي، والفيلم يتحدث عن "أكرم" الذي يعيش كابوساً مؤلماً عشية عودته الى لبنان بعد انتهاء دراسته في موسكو. وفي بيروت، يحاول جاهداً الابتعاد عن الحرب، لكنه يجد نفسه طرفاً فيها رغماً عنه. من المغرب عرض فيلم "شاطيء الأطفال الضائعين" المخرج المغربي جلالي فرحاتي. الفيلم يتحدث عن "مينا" التي لم تعد تأتي لتشارك الصغار لهوهم عند الشاطيء. فقد اختفت عن عيون الآخرين، بعد أن خبأها أبوها، لأنها حامل. والمسؤول عن ذلك شاب لم يعد بامكانه مساعدتها لأنها قتلته. ينمو الطفل في أحشاء الصغيرة "مينا"، وتساعدها زوجة أبيها العاقر، بأن تدعي أنها هي الحامل، وحين تضع "مينا" طفلها يتبناه الاب وزوجته... لكن "مينا" سرعان ما تعلن أمومتها للطفل.

السينما الفلسطينية شاركت بفيلم "أحلام في فراغ" للمخرج عمر القطان، والفيلم يحاول الدفاع عن وجهة نظر انسانية لمشاكل الشرق الأوسط بعيداً عن عنف النقاش الحضاري القائم حالياً بين الغرب والاسلام. ■

"شاطيء الاطفال الضائعين" لجلالي فرحاتي

"حلفاوين عصفور السطح" لفريد غدير

من فلم "شاب" لرشيد بوشارب

محمود عبدالعزيز: "زيارة سيادة الرئيس" لمنير راضي

قصور في الصحافة الثقافية الاردنية

● المحرر الثقافي

تنشر الشرق [illegible] الى بعض المثقفين الذين يرون قصورا في الصحافة الثقافية الاردنية بشكل عام.

الندوة التي عقدها غاليري الفينيق في الاسبوع الماضي، والتي تحدث فيها الكاتب محمود الريماوي عن الصحافة الثقافية في الاردن، حفزت بعض الحاضرين على الاشارة الى بعض سلبيات الصحافة الثقافية الاردنية. ولعل من ابرزها الاقتصار على نشر النصوص الادبية، والتي تكون غالبا ضعيفة المستوى، وتجاهل تغطية الظواهر الثقافية، ومتابعة ما يجري ثقافيا على الساحتين المحلية والعالمية.

كما اشار الحاضرون الى حالة سلبية اخرى هي عدم وصول الصحف الاردنية الى الخارج، الا في نطاق محدود، مما قلص تفاعل الاوساط الادبية العربية مع صحافتنا المحلية.

واضاف الريماوي ان الزملاء المحررين المشرفين على الملاحق الثقافية في جريدتي الرأي والدستور يتعاملون مع هذه الملاحق بصفتهم الادبية المحضة، كأدباء، باكثر مما يتعاملون معها كمحررين ثقافيين. ولهذا ليست هناك عناية كافية بجعل هذه الملاحق تعكس صورة عن الحياة الثقافية الاردنية والعربية والعالمية بقدر الامكان.

ومن الجدير بالذكر ان الشرق كانت قد نشرت في عددها الاول موضوعا خاصا بالصحافة الثقافية في الاردن، وذلك في محاولة لاثارة السؤال الاصعب: هل ثمة صحافة ثقافية في الاردن اصلا؟ ولماذا لا تتناول صحافتنا الظواهر الثقافية الابرز في البلاد: ظواهر الابداع، الجيل الشعري الجديد، المكان في القصة... الخ. ■

ظاهرة (أحمد عدوية) وحدها التي استطاعت ان تعيش طويلاً رغم الحظر

الحداثة الموسيقية في المشرق

● من فريدريك لاجرانج

هل يمكن ان نتحدث عن موجة جديدة في الاغنية العربية؟ في الوقت الذي يبدو فيه ان مبادرة تحديث الموسيقى (المطلوبة دائما دون لن تتحقق ابدا) قد اصبحت وقفاً على المغرب، وخاصة الجزائر من خلال موسيقى "الراي"، يمكن ان نتساءل عما يحدث في المشرق.

وطيلة القرن العشرين، كانت مصر هي التي حاولت – في حلمها بالتوفيق بين الغرب والعالم العربي من خلال الحداثة الذاتية – "تجديد" موسيقاها، وهو تجديد كان يتألف في اغلب الاحيان من استعارة او محاكاة نماذج مستوردة (من التقنيات الغنائية للاوبرا حتى الايقاعات الامريكية الجنوبية)، واللصق الذي كثيرا ما يكون نكياً لجمل موسيقية غربية بالترديدات الشرقية. وبلغ هذا النوع ذروته في العصر الذهبي للفيلم الغنائي، وعبد الحليم حافظ الذي جسد في شخصه اسطورة معبود المراهقين ومغني هوليوود الساحر. وفي الستينات كان للرحبانية وفيروز هم الذين تولوا في لبنان هذا المزج بين الشرق والغرب بعد ان اصبح اكثر براعة لكنه احتفظ بنفس حلم المصالحة.

غير انه اذا كانت الرومبا والتانجو والفالس والسلو، تمكنت واحدة بعد الاخرى، من الاندماج في الالحان العربية، فقد ظل نموذج غربي واحد غير قابل للاستيعاب اطلاقا وهو الروك، وبالتالي كل الموسيقى الشعبية الانجلوساكسونية. ولم يكن هذا من قبيل الصدفة، لان هذا هو النموذج الموسيقي الغربي الوحيد الذي لا يعتبر مجرد موسيقى، بل كذلك ظاهرة اجتماعية وتعبيراً عن تمرد فئة عمرية، وعن نفوذ الذوق المراهق الذي غدت له السيطرة على ساحة الموسيقى الشعبية.

وبعد الملحنين الرواد الذين ولدوا في بداية القرن، عجز المغنون الجدد الذين ظهروا في مصر ولبنان في الستينات والسبعينات عن التكيف مع هذه الثورة في الغرب، خاصة وان التحرر الاخلاقي الكامن في ثقافة الروك يعد هدّاما للغاية في مجتمعات الشرق الادنى شديدة المحافظة. ومع بداية الثمانينات غدت القطيعة كاملة بين الموسيقى الشعبية العربية، كما هي متصورة في الشرق وكما هي في الحقيقة. فلن يجد الغربي في العواصم العربية الكبرى الا النوع الاكثر "تخلفاً". فالشرق يعيش وهو يجهل جزئيا ماذا يجري خارجه، ولا يمتد نفوذ محطة مونتي كارلو الى الجماليات الموسيقية، رغم انها محطة مسموعة على نحو واسع في الشاطيء الاخر من البحر الابيض المتوسط.

وبالمثل، فلا شيء يبدو غريبا في نظر العادات المصرية قدر فكرة الفرق التي تقدم عروضها لجمهور من المراهقين في صالات مؤجرة لهذا الغرض. فالصالات نادرة، ومحجوزة للمغنين المعروفين. ويبدأ المبتديء بان يجد منتجا من بين شركات "الكاسيت" القليلة التي تحتكر السوق، مرورا بحفلات الفنادق الكبرى والافراح، حتى يعرف قبل تكريسه بالتصريح له بالغناء في الاذاعة، التي لا تذيع ما هو مطلوب وانما ما هو جدير بأن ينقل على الموجات الاذاعية، وفق معايير قائمة للياقة والجودة.

وكانت ظاهرة أحمد عدوية هي وحدها التي استطاعت ان تعيش طويلا رغم حظر اذاعة اغانيه. أحمد عدوية هو مغن شعبي ظهر في السبعينات ويغني بصوت شجي، وكثيرا ما تكون محلاة بتوريات بذيئة، على نغمات موسيقى مصرية اصيلة، لكنها مليئة بأدوات النفخ واجهزة تركيب الانغام. وسرعان ما غدا هدفا لهجوم الانتلجنتسيا المحلية، المستعدة دائما للهبوط بسياط النظام الاخلاقي، ووصف كل ما لا يدخل في اطار قوانين الذوق العتيق بالابتذال. وشنت الصحف حينئذ حملات التنديد "بانحطاط" الاغنية.

ونشرت الصور الكاريكاتيرية التي تسخر من "الاغنية الهابطة" وترجمت على العصر الذي زينته اسماء مثل ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب. والحق ان هؤلاء الاباء الروحيين للاغنية المصرية المعاصرة هم الذين يتحملون المسؤولية غير الواعية عن ذلك الخلط بين الانواع الذي يسود البلاد. وانهم يأخذون على مطربي المنوعات، انهم لا يغنون على موسيقى المقامات الكلاسيكية، وهو امر اشبه بان يعاب على مادونا انها لا تغني اوبرا دون جيوفاني. وسيستمر الضعف طالما لم يحدث ذلك التمييز بين نوعين لكل منهما فنانوه، وطالما ظلت أم كلثوم الستينات والسبعينات تعتبر قمة الطرب التي لا يمكن الارتقاء اليها، في حين انها لم تنجح الا بالكاد في متابعة هذه الفكرة في موسيقى رفيعة بعيدة كل البعد عن الكلاسيكية الحقة رغم الشهرة الخادعة.

اما في لبنان فقد جرى التغيير في اطار الاستمرارية، اي في صفوف الاسرة الرحبانية ذاتها. ومن المفارقات ان فيروز – العميدة – هي التي قامت بدور المجدد بعد ان استبدلت الاب بالإبن، في حين لن العديد من المغنين والمغنيات الذين ظهروا مع الحرب لم يقدموا شيئا الا اللازمات الموسيقية الراقصة، والطقاطيق المكررة التي كانت ذروتها هي "يا حبيبي يا عيني" لمايا يزبك في ١٩٨٥ والتي لا تعدو أن تكون استعراضا لمهارة عازف في الدربكة. وقد سيطر على السوق – في هذه البلاد التي فجرت الحرب فيها هياكل التوزيع الموسيقي – الكاسيتات المهربة والاذاعات المستقلة. وكانت الوسيلة الوحيدة امام المغني ليكسب عيشه "بفنه" هي الخضوع لنظام (الكاباريهات)، ومن ثم ان يغني ما يريده لجمهور غير مبال، لا ان يبتكر.

ان بروز ظاهرة موسيقية واسعة شبيهة بـ"الراي" يفترض استيعاب تيار خارجي مثل الروك، الذي ظل غير معروف جيداً. وامكانية التعبير عن التمرد والسخط من خلال التعبير الفني، لا بلصق نص ثوري بموسيقى تقليدية، وانما بموسيقى تمثل بذاتها "صدمة". وما زال المشرق باستثناءات نادرة – يتردد بين (السلو) وايقاع "الواحدة ونص" الراقص.

وكان زياد الرحباني وحده في لبنان الذي أتيحت له الفرصة ليقدم انتاجا شخصياً للغاية، وشديد السخرية، يسخر فيه من صغار زعماء الميليشيات ومن مصاعب الحياة اليومية (وخاصة في كاسيت "انا مش كافر" الذي ظهر عام ١٩٨٧)، ويعبر تعبيرا رائعا عن سخط الأغلبية العظمى من لبنانيي جيله. غير ان زياد كان وحده في ذلك، وموقفه من اضفاء طابع الجاز على الموسيقى العربية – المستند الى تشابه فكرة الارتجال في هذين النظامين الموسيقيين – لا تحظى بتقدير اجماعي، حتى بين محبيه. وفضلا عن ذلك فان الاستخدام الدائم للتورية، والجانب الفكري لعمله، يحولان دون ظهور تلك الروح للتمردية العنيفة التي ميزت حركات التمرد الموسيقية الكبيرة. واذا كانت هناك من اصالة لدى زياد، فهي ان موسيقاه لا تستهدف الرعشة، والنشوة الجمالية، كما هو الشأن في (الراي)... وفي مصر، ووسط العدد الكبير من الفنانين شديدي الاحترام "للحداثة" من النوع الذي قام به الاسلاف، وأساسا محمد عبد الوهاب "فنان الشعب" الذي يكاد يكون مقدسا لا يمس، فان محطمي الايقونات نادرون في بلد "الشربات"، يتسمون بالركود ولا يشكلون حركة رغم نجاحهم الشخصي الكبير.

واذا كان الجهل بالنغمات امرا مغتفرا، واذا كنا لم نعد في عصر "عبده الحمولي" حيث لم يكن حزام الكار يمنح الا بعد التأكد من ان مقامات البياتي والحجاز كار وايقاعات الموشحات الرقيقة لم تعد سرا امام المطرب المرشح، فان هذا كله لا يمنع من ان المطرب – حتى الغريزي – يحتاج الى تدريب شديد. فرواد الروك الاوائل كانت وراءهم فترة شباب بأسرها امضوها في انشاد الاناجيل في الكنائس. وكان اول مطرب اتقن فنه وحاول ان يحرك عالم المنوعات الراكد هو محمد منير. وهو مطرب قاهري شاب من أصل نوبي اشتهر بعد اشتراكه في فيلمي يوسف شاهين "حدوته مصرية" ثم "اليوم السادس". وقد اخرج في عام ١٩٨٣ شريط كاسيت بعنوان "شبابيك" قامت بتوزيعه شركة جديدة باسم له دلالة هو: سلام! قامت بعد تلك بتوزيع اعمال عدد كبير من "فناني" الجيل الجديد مثل علاء عبد الخالق وعمرو دياب. وقد ادخل منير بأعمال مثل "الكون بيدور" و "الليلة يا سمرا" نغمة حرة وجديدة – على موسيقى عربية تصطبغ بصبغة غربية – لا يبدو فيها للمرة الاولى اي استخدام لاوركسترا مفتعل، وانما هو ممزوج بذكاء، في الايقاع العربي. وبدا محمد منير – الذي كان ينتج كاسيتا كل عام – وقد فقد الهامه الحق حتى انتاجه الاخير "وسط الدايرة" الذي صدر في القاهرة في ربيع عام ١٩٨٨، حيث عاد بوضوح الى الالهام النوبي الذي كان سبب نجاح اغانيه الاولى، ومصحوبا بفرقة روك المانية – "الساخطين" – والاغنية الرئيسية في هذه المجموعة "الصفصافة" هي شكوى عربية سودانية على ايقاع يتسم بطابع افريقي شديد، وهي تستحق توزيعا أوسع. وكان الفارس الثاني في الاغنية المصرية هو الشاب محمد فؤاد الذي يستلهم بوضوح احمد عدوية، مع تحديث تكويناته بمهارة اكبر. نصوص جريئة بالنسبة لمصر المتحفظة (في السكة قابلت اثنين ماشيين مع بعضهم في السكة)، ومواويل (شكاوي على نفس الاسلوب الموسيقي) امام خلفية تركيب محكم، ومرة اخرى التأثير النوبي الذي ينفخ روحا جديدة في المنوعات القاهرية. وقد أحدث كاسيته الاول الذي صدر في ١٩٨٥ صدمة مفيدة غير انه لم ينج من الاتهام بالابتذال، وهو اتهام يمثل في الواقع اعتراضا ضمنيا، وقد وزع الشريط على الفور في العالم العربي كله، لكنه لم يصل فرنسا الا متأخرا، وإن كان موجودا الان على اسطوانات (كومباكت). وقد انتج محمد فؤاد بعده ثلاثة كاسيتات اخرى لم تزد عن تكرار الوصفة التي حققت النجاح لشريط "في السكة"، دون ان تعثر على رنته.

على انه رغم نجاح هذين المطربين فانهما لم يتمكنا بعد من تشكيل مدرسة ولا يمثلان بأي حال حركة واسعة، وذلك ببساطة لانهما لا يمثلان تمرد طبقة اجتماعية او شريحة عمرية، وهما لا يحاربان وانما تتجاهلهما بذكاء الاذاعة الوطنية بالرغم من نجاحهما. ولا يبدو ان هذا يصدم أحدا في مصر، حيث النزعة التقليدية هي الموقف الاوسع مشاركة عبر كل فئات المجتمع. ففي بلد يحرص كل هذا الحرص على الاجماع في كل مناحي الحياة الثقافية، وفي بلد ما زالت ام كلثوم فيه تحكم القلوب كل يوم من الساعة الخامسة بعد الظهر، لا يفكر أحد في قلب الأوثان والتمرد، ولو عن طريق الموسيقى ■

هكذا عن الأصل

أخبار ثقافية

• معارض

باريس تحتفل بسيزان و"تفاحاته" بيعت بـ ٢٥ مليون دولار

نظّم متحف "غران بالي" في باريس الاسبوع الماضي، معرضاً للفنان "بول سيزان"، الذي أعتبره بيكاسو "ابو الفن الحديث" حيث قال عنه ذلك عام ١٩٠٦، وهي السنة التي توفي فيها "سيزان". ويذكر أن أخر معرض شامل عن "سيزان" يعود الى عام ١٩٣٦.

وقد قدم المعرض أكثر من مئة لوحة زيتية، نُظِّمت على اساس التسلسل التاريخي بحيث تنقسم الى خمسة أجزاء، تتوافق بشكل ما مع العقود الخمسة، من حياة سيزان الابداعية، اي للسنوات الممتدة من ١٨٦٠ حتى ١٩٠٠.

ولا بد من التوقف امام لوحاته التي انجزها، فقليل من الفنانين رسم بالغزارة التي كانت عند "بول سيزان". فقد عاش ايام شبابه في مدينة ايكس ان – بروفانس، حيث ولد ونشأ، محباً للعزلة. وقد وجد في العزلة وهدوء تلك المدينة، أجواءه الضرورية لإبداعاته وعُرفت أعمال سيزان بالدقة، فقد كان يمشي في الطبيعة، متنقلاً من مكان الى آخر، يرسم المنظر ذاته من زوايا مختلفة وفي فصول مختلفة، وفي ساعات النهار المتعددة، معبراً بذلك عن احساسات قوية من ظلال الالوان، وترجمة الضوء الكثيف، والمتغير في هذه المناطق.

برز سيزان عبر انجازه الفريد في التوفيق بين الطبيعة والاسلوب، وتعتبر لوحات "تفاحات" الشهيرة، والتي اراد بها ان يدهش باريس عام ١٨٩٥، اهم أعماله، حيث عمل عليها اربع سنوات (١٨٩٠–١٨٩٤) فحصلت عام ١٩٩٣ على سعر قياسي، عندما بيعت في نيويورك بـ ٢٥ مليون دولار. ■

●●●●●●

التجربة الفنية لمنى السعودي

في دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان، افتتح معرض للفنانة الاردنية "منى السعودي"، ويستمر لغاية ١٩٩٥/١١/٢.

علماً أن الناقد نزيه خاطر سيتناول تجربتها الفنية في الساعة السادسة من يوم الثلاثاء (العاشر من تشرين اول الجاري)، على قاعة دارة الفنون. ■

كتب

● عن المؤسسة العربية في بيروت، صدر ديوان جديد للشاعر عبد الوهاب البياتي، وهو بعنوان "كتاب المراثي". ويضم الكتاب القصائد التي كتبها البياتي منذ نهاية عام ١٩٨٩ حتى هذه المرحلة.

ومن الجدير بالذكر ان غاليري الفينيق سيقيم حفل توقيع للديوان المذكور مساء السبت الموافق ٢١ من شهر تشرين أول الجاري. ■

●●●●●●

● صدر مؤخراً في باريس كتاب حول مأساة الفيلسوف الايطالي "جيوردانو برونو"، الذي ولد عام ١٥٤٨، بعنوان "الفيلسوف الايطالي جيوردانو برونو الذي اصدرت إحدى محاكم التفتيش حكماً باعدامه حرقاً عام ١٦٠٠م" للكاتب الفرنسي براتران لوفيرجو. وذكرت مجلة "لونوفيل اوبسرفاتير" في عرض موجز للكتاب، ان مؤلفه تناول مأساة برونو من خلال ابراز اهم افكاره وهي فكرة تعدد العوالم، اي ان العالم ليس له مركز واحد انما مراكز عديدة ومتغيرة.

وعاش جيوردانو برونو متنقلاً بين ايطاليا وفرنسا والمانيا وانجلترا، وكان أيضاً شاعراً ومؤلفاً كوميدياً وعالم رياضيات. ومنذ بداية دخوله سلك الرهبنة ثارت الشكوك حوله فحرمه الكالفينيون في جنيف، ثم حرمه اتباع لوثر في المانيا.. ووصف نفسه بأنه "روح قلق". ولهذا كان "هدفا لجدل الجهلاء الحمقى". وقد دفع الفيلسوف برونو حياته ثمناً لتمسكه بآرائه حتى صدر ضده الحكم النهائي بإحراقه بالنار، بعد توجيه اربع عشرة تهمة إليه. ■

مجلات

عدد جديد من مجلة "الكاتبة"

في لندن صدر العدد الخامس عشر من مجلة "الكاتبة"، الشهرية الثقافية المتخصصة بكتابة المرأة، والكتابة حولها، والتي يرأس تحريرها الشاعر نوري الجراح. في العدد قصص، وقصائد، ومقالات نقدية، وفكرية، وعروض كتب، وموضوعات مختلفة لـ ٤٠ كاتبة وكاتبا من فلسطين، والاردن، ومصر، وسورية، ولبنان، والعراق، والبحرين، والسعودية، والامارات. وقد دعت افتتاحية العدد، الجيل الجديد من الكتاب والمثقفين العرب الى اجراء موقف نقدي واسع يعالج الانهيار ورموزه ومشروعاته، بدءاً من الفشل في ترسيم العلاقة الاجتماعية، والحقوقية بين المرأة والرجل، وانتهاءً بالفشل التاريخي في ادارة الصراع مع اسرائيل. ■

●●●●●●

العدد الأول من "مشارف"

صدر مؤخراً العدد الأول من مجلة "مشارف" التي يشرف على رئاسة تحريرها الكاتب المعروف إميل حبيبي. "مشارف" التي تصدر في القدس وحيفا وتوزع حالياً في الاردن هي "أحد الأعشاش الدافئة التي تعود اليها السنونو الأولى المبشرة بمقدم الربيع، حتى لا تموت السنونو في القدس أو في غيرها من اعشاش الوطن"، حسبما قال عنها إميل حبيبي في تعريفه للمجلة.

العدد الأول ضم ملفاً عن "صورة الآخر"، وحواراً مع ادونيس، وآراءً في الرد على تكفير حرية التفكير بالإضافة إلى مجموعة من الكتابات، وحواراً مترجماً مع المخرج الايطالي المعروف فيدريكو فيلليني. ■

أفلام

ضمن برنامج دارة الفنون للشهر الحالي، تعرض الافلام التالية بالفيديو، وكلها في الساعة الخامسة والنصف من امسيات الخميس. وهي تعرض بالانجليزية مع تعليق بالعربية للدكتور خالد خريس

* "Goya" يعرض مساء الخميس (١٢–١٠)
* "A Tour of the Prado" يعرض مساء الخميس (١٩–١٠)
* National Gallery of Fine Art, A Treasury of Master Pieces يعرض مساء الخميس (٢٦–١٠). ■

بالنوم نتفادى المرض ونكتسب الرشاقة

الأخصائيون يقدمون دليلاً جديداً مذهلاً على ان اولئك الذين يستطيعون النوم ثماني ساعات بدون انقطاع، هم في الواقع أسلم صحياً من الناس الذين ينامون اقل من ذلك. ويقول بعض العلماء ان نقص النوم لا يجعلك سريعة الغضب، شديدة الحساسية، ومتعبة فحسب، وانما يترك، أيضاً، آثارا جانبية مقلقة، خصوصاً بالنسبة للنساء. فهو يمكن ان يجعلك بدينة، ويؤثر في نظام مناعتك، ويعجل بعملية شيخوختك، وفي الحالات القصوى قد يكون سبباً للسرطان.

وحتى اولئك النساء محبات اللياقة، ممن يستيقظن في وقت ابكر من المعتاد ليبدأن تدريباتهن الرياضية، قد يشحنّ اجسامهن بطريقة تسبب الأذى لاذهانهن. فالنوم في الصباح الباكر يمنحك انتعاشاً ذهنياً ونفسياً، حيث يجدد جسمك حيويته في هذه الفترة اكثر مما في فترات اخرى من النوم، وفقاً لما تشير اليه ابحاث مركز دراسة اضطرابات النوم في جامعة نيويورك. وقد ارتبط النوم بأشياء كثيرة تمتد من حوادث السير الى الكوارث الكبيرة مثل كارثة "تشيرنوبل". غير ان بحثاً جديداً جرى اخيرا يربط ايضا النوم بنظام المناعة السليم، وقدرة الجسم على اداء الوظائف المختلفة، من ممارسة نشاطه بصورة صحيحة الى التحكم بالوزن. ويشير هذا البحث الى ان كل واحد من ثلاثة ممن ينامون بشكل سيىء، فضلاً عمن يحتاجون الى ثماني



ساعات نوم لكنهم ينامون اقل، الى ان هؤلاء يواجهون خطراً.

وتحدث المشاكل لأن نقص النوم يضعف نشاط خلايانا الطبيعية التي تعمل بحالة جيدة وبانتظام، وهي الخلايا التي يصفها "هارفي مولدوفسكي"، مدير مركز النوم والبيولوجيا الزمنية في جامعة "تورنتو" باعتبارها "الخلايا التي تخوض غمار المعركة في نسيج الجسم وتقتل الجراثيم وخلايا الأورام الخبيثة". واكتشف الاخصائي "هارفي مولدوفسكي" اننا عندما ننام ترتفع عندنا مستويات مادة كيمياوية سماها "انترليوكين ١" Interleukin 1. وهذا الارتفاع يحفز خلايا جسمنا على مقاومة التلوث. ويعتقد هذا الباحث اننا عندما لا نأخذ قسطاً كافياً من النوم، فان مستوى "الانترليوكين ١" يبقى منخفضا عندنا، الأمر الذي يؤدي الى ارتباك نظام مناعتنا "فدورة النوم – الاستيقاظ تنظم نظام المناعة والهرمونات، واذا تغير ذلك فانه يؤثر سلباً على الخلايا التي تعمل بانتظام".

وهذه الحالة تمنع الشهية ايضا. فعندما تكونين متعبة تأكلين اكثر، لكن الجسم المتعب يحرق طاقة من الغذاء بصورة اقل كفاءة. وقد أشارت دراسة حديثة اجريت على ممرضات في الولايات المتحدة، الى ان ٩٠ بالمئة ممن يعملن في النوبة الليلية – ويعانين، بالتالي، من ارتباك في أنماط نومهن – تحصل عندهن زيادة في الوزن.

أي نوع من الأرق تعانين؟

● الارق الكيمياوي: ان اعداداً كبيرة من الناس ينامون بشكل سيىء بسبب ما يتناولونه. فالقهوة، والشاي، والمشروبات الباردة مثل الكولا، كلها تجعلك تشعرين باليقظة والتشنج.

– العلاج: إقلعي عن تناول القهوة وكل المشروبات التي تحتوي على الكافيين، ابتداء من فترة ما بعد الظهر.

● الأرق "السايكولوجي" النفسي: مشكلتك هي الاجهاد والكآبة والقلق. وخلال هذه الأزمة يمكن ان يحدث النوم السيىء. القلق هو الذي يسبب هذه المشكلة.

– العلاج: نامي في غرفة أخرى.

● الأرق المزمن: ان من يعانين من الأرق المستمر، بعيد المدى، يحتمل ان يكون لديهن اضطراب نفسي، او ان نقص النوم لمدة سنة يعرضهن للاصابة بهذا الاضطراب.

– العلاج: استشارة الطبيب.

● الأرق غير المدرك: حينما تتصورين انك تنامين بشكل سيىء، مع انك تنامين سبع ساعات او اكثر.

– العلاج: الفحص الطبي. ذلك انك عندما تدركين انك تنامين بشكل ملائم تتخلصين من احساسك بالاصابة بالأرق.

● الأرق الشخصي: وهو الأرق الذي يعاني منه من ينامون بشكل سيىء منذ طفولتهم بسبب عجز عصبي.

– العلاج: المنشطات، اسألي طبيبك ليقدم لك النصح.

ويكشف بحث جديد في مشاكل النوم عن حلول عملية جديدة، مؤكداً ان الوقت الذي تنام فيه مسألة هامة. فأولئك اللواتي يخلدن الى النوم في الساعة العاشرة مساء ويستيقظن الساعة السادسة صباحاً ينتفعن اكثر ممن تبدأ دورات نومهن في الساعة الثالثة صباحاً. ومن الهام ايضا ان تذهبي الى النوم في نفس الوقت كل ليلة. فعندما قامت جامعة "بيتسبورج" بدراسة حالات من بلغت اعمارهم ٨٠ عاماً وهم يتمتعون بلياقة عالية، اكتشف الباحثون ان العامل المشترك بينهم كان دورة النوم المنتظمة.

نصائح للنوم الصحي

● تجنبي تناول القهوة وعصير "الجريب فروت" معاً في الفطور، فالانزيمات الموجودة في العصير تمنع تحلل الكافيين لمدة تصل الى ١٨ ساعة.

● عرضي نفسك الى الشمس، فالتعرض لمدة نصف ساعة الى الأشعة فوق البنفسجية UV بعد ثلاثين دقيقة من استيقاظك يساعد على تنظيم دورة النوم – الاستيقاظ عندك.

● مارسي التمارين في وقت الغداء، فالتدريبات المبكرة تلتهم نوم الصباح، في حين ان التدريبات المتأخرة تجعلك يقظة.

● تناولي طعاماً قليلاً وخفيفاً في الليل. خذي وجبة خفيفة متأخرة سهلة الهضم.

● انقطعي عن نوم القيلولة حتى اذا كنت تشعرين بإعياء شديد.

● تجنبي البقاء يوم العطلة في السرير الى ما بعد الوقت المعتاد. ان ذلك يزيد من قلق نوم الليل، والتلكؤ في النهوض صباح اليوم التالي.

● تخلصي من الضوء القوي والضوضاء والحرارة الزائدة في غرفة النوم. واذا كان مجرد الدخول الى الغرفة يجعلك متوترة، نامي في مكان آخر. ■

الاسترخاء الكامل

[illegible]

"دكتوراه لريد فورد"



النجم السينمائي "روبرت ريد فورد" حصل على درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة "كليرمونت" في كاليفورنيا، تقديراً لما قدمه للفن السينمائي. وفي نفس الحفل الذي اقامته الجامعة بهذه المناسبة، تم تكريم الموسيقي "كوينسي جونز" والفنانة الاستعراضية المعروفة "جوديث جيمسون". ■

لحم ابن آوى يزيد ذكاء الأطفال

ما زال ابن آوى، الذي يعتقد بأن دمه يشفي الربو وقلبه يجعل الأطفال اكثر ذكاء، يوجد بوفرة على بسطات البضاعة في سوق بسكرة في جنوب شرق الجزائر، حيث يزدهر هذا النوع من التجارة.

وقالت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية: إن اصطياد ابن آوى قد يؤدي الى انقراض هذا الحيوان، على الرغم من التشريع المتعلق بحماية الاصناف المهددة بالانقراض.

ويوصى عموما للمصابين بالربو أو الاشخاص الذين يعانون من صعوبات في التنفس، في منطقة بسكرة، بوضع لزقة مشبعة بدم ابن آوى.

وتعتبر شريحة من قلب هذا الحيوان مطلوبة جداً، لأنه معروف بمكره وموصوف بأنه يزيد من نسبة الذكاء لدى الأولاد الصغار. وصيد هذا الحيوان ليس أمرا سهلا، بل انه فن بحد ذاته، إذ يتعين الحصول عليه فتيا، اقل من شهر، وفي غياب أمه. وأفضل فترة تقع في اواخر الربيع عندما تذهب امهات بنات آوى بحثا عن فريستها. ■

مطبخ ●●●●●●

دجاج مشوي مع تورلي



● المقادير:

٤ ملاعق كبيرة زيت زيتون.

– دجاجة مقطعة الى ارباع ومتبلة بالملح والفلفل وعصير الليمون.

● الطريقة:

– توقد الشواية على نار متوسطة الحرارة. وتدهن الدجاجة المتبلة بملعقة كبيرة زيت، ثم تشوى القطع مع التقليب حتى يتم نضجها.

– في هذه الاثناء يمكنك عمل "الترلي" بان يحمر البصل والثوم في الزيت المتبقي، حتى يصبح طريا فتضاف قطع الكوسية والفلفل ويستمر الطهي على نار عالية، وتضاف الطماطم المفرومة والزعتر الاخضر ويتبل الخليط بالملح والفلفل وتهدأ النار ويستمر الطهي لربع ساعة.

– يمكنك تسخين سيخ ثم عمل مربعات على لحم الدجاج بالسيخ المحمي.

– يصب "الترلي" في اناء التقديم، وفوقه قطع الدجاج وتزين باوراق النعناع الاخضر، ويقدم الطبق على الفور مع خبز فرنسي او ايطالي. بالاعشاب.

– يمكن تقديم نفس الطبق باردا.

● التورلي:

– بصلتان مقطعتان الى شرائح.

– فصان من الثوم المفروم.

– حبتا كوسة مقطعتان الى شرائح سميكة.

– حبتا فلفل احمر او اصفر او اخضر كبير مقطع الى شرائح سميكة.

– طماطم معلبة مفرومة زنة ٣٩٧ جراماً.

– ملعقة كبيرة زعتر اخضر مفروم.

– اوراق نعناع اخضر للزينة. ■

عودة الى العلاج بالأعشاب البيتية

هل تشعرين بانك متوعكة صحياً؟ جربي، اذن، ادوية لأعشاب بيتية، اذ يمكن لهذه العلاجات ان تكون بالضبط ما تحتاجين. فقد جربت الاعشاب واستخدمت منذ عصور سحيقة القدم في العلاجات ومستحضرات التجميل والعطور فضلاً عن الطعام، ويتزايد الميل في الوقت الحاضر الى استخدامها. خبيرة الاعشاب كارولين موس تنصحك بأهم عشرة من هذه الاعشاب:

● التفاح: يساعدك على الوقاية من الاضابة بأمراض كثيرة بينها حصاة المرارة، والامساك، اذا ما تناولته بانتظام.

– شراب التفاح شراب صحي مفيد للجميع، وبشكل خاص لمن يعانون من التهاب المفاصل او الروماتيزم. جربي تناول كوب يومياً لعدة اسابيع وستلاحظين التأثير الايجابي الذي طرا على صحتك. وللحصول على كوب عصير من التفاح المجفف انقعي الماء المغلي على ثلاث حلقات مجففة كبيرة نسبيا من التفاح، واتركيها منقوعة لفترة تتراوح بين سبع الى عشر دقائق.

– اضيفي اليها ملعقة شاي من العسل اذا كنت تفضلين ذلك.

● الغار: دواء قديم يساعد على استرخاء الجسم وتحفيز الذهن.

– ضعي ثلاث او اربع اوراق مطحونة في حمامك.

– استخدمي زيت الغار العطري ممزوجاً مع زيت للمساج لتمسديه على الاقدام المتعبة.

– بما ان الغار لا يقاوم البرودة الا عندما يكون عمره اكبر (اي بعد مرور عدة سنوات على استنباته)، فمن الافضل ان تزرعيه في حوض وتنقليه الى البيت في حالات الصقيع او البرودة الشديدة.

● الثوم: ينشط الدورة الدموية، وله فوائد صحية كثيرة جدا. اكثري من تناوله وخصوصاً طازجا، ويمكنك ان تجربيه مطحونا في مزيج السلاطة.

– وباعتباره من المضادات الحيوية الطبيعية فهو مفيد خصوصا في حالات انتشار الزكام والسعال، ولتفادي آلام المعدة.

– ويمكن لزيت الثوم ان يستعمل لمعالجة مشاكل الاذن عند الاطفال. انقعي فص الثوم ... [illegible]

● البقدونس: علاج مطهر ... [illegible]

● الزنجبيل: مطهر ومنق للجهاز الهضمي ... مفضل لمعظم حالات الغثيان. [illegible]

● النعناع: ... [illegible]

● العسل: وهو من افضل الفيتامينات الطبيعية ... [illegible]

● الحبق: [illegible]



سارتر... رفض أن تستأثر به امرأة واحدة

تروي الكاتبة: ليليان سيجل في كتابها "المستترة" أنها تعرفت بسارتر بعد رحيل أمها في ١٩٦٠، واللقاء الأول بينهما جاء إثر رسالة منها ملحة، ثم توالت اللقاءات لتولد صداقة وطيدة، حتى باتت سيجل المرأة الأقرب إلى سارتر، غير أنها لبثت عشرة أعوام، في الخفاء قبل أن تظهر "شرعياً" في حياته. وسارتر شاء هذه العلاقة سراً، لحاجة لديه ماسة الى امرأة لا تكون مرآة له. فكانت ليليان هذه المرأة، التي ظل خوفها، طوال عشرين عاماً مقلقاً، من انفصال مباغت عنه، والتي اختارها هو، كاتمة أسرار وأكثر، محسناً معاملتها. ونظرته إليها مختلفة، والامر ما كان مجهولاً عندها. تقول: "مع أنه بقي هو نفسه مع الجميع، ادرك جيداً أن علاقاته مغايرة بكل امرأة".

وتكشف المؤلفة ان سارتر تلقى رسائل نسائية كثيرة، وعلاقاته العابرة ما توقفت حتى أيامه الأخيرة. وأشارت سيجل الى ارتباط الفيلسوف، عاطفياً، بامرأة روسية تدعى لينا، وإلى أنه زار الاتحاد السوفياتي تكراراً، ترافقه سيمون دو بوفوار، لحوافز ليست سياسية فقط. وتعترف أن لينا زارتهما في باريس، لأسابيع ثلاثة في ١٩٦٤، وفي غضونها أبلغ سارتر نساءه عزوفه عن لقائهن، مكتفياً بمخابرتهن هاتفياً.

سيجل صريحة حتى الجرأة، لا تتوانى إطلاقاً عن سرد بعض المشاحنات بينها وبين سارتر، حتى تلك الناجمة عن أسباب تافهة. والحادثة التي أثارتها عميقاً، اكتشافها تبني سارتر لأرليت كايم لدى قراءتها الخبر في صحيفة "فرانس سوار"، فدفعها الى مقاطعته أسابيع عدة، لأنه لم يطلعها مسبقاً كما وعد ثم عادت إليه، واعترافها: "لا خيار لي، ليس ممكناً الابتعاد عن سارتر"، يفصح عن مدى تعلقها بالرجل الذي رفض أن تستأثر به امرأة واحدة. وعقب رحيله، كان حزنها كبيراً، وشعرت بغربة قاتلة.

تضيء سيجل هوامش من حياة سارتر اليومية، من اهتماماته الخاصة، فتشير الى انه دقيق التنظيم، يقدس وقت العمل، قارئاً وكاتباً ومتأملا. وعلى ذلك، غالباً يتحول فوضوياً لدى ترتيب الكتابات والأوراق، وتذكر أنها عثرت على أجزاء من مسودة كتابه عن فلوبير في سلة المهملات. وسارتر، في رأي الكاتبة، كريم مادياً، وفي إعارة الكتب دائما للأصدقاء. غير أنه شديد الحرص على مجموعات "لابلياد"، وإلمامه جيد بالموسيقى الكلاسيكية، وله عزفه على البيانو، الآلة الأصعب، لمقطوعات لموزارت وساتي. ومن المدن، أحب بعد باريس روما وزارها باستمرار. ■

"باروكات" القضاة تثير جدلا وسخرية

دخلت التكنولوجيا المتقدمة من أجهزة كمبيوتر متنقلة ومعدات أخرى حديثة قاعات المحاكم البريطانية القديمة.

ورغم هذا التطور، يحتدم النقاش حول تمسك قضاة ومحامين بتقليد عمره ٣٠٠ سنة، يثير سخرية البعض، الا وهو ارتداء الشعر المستعار أثناء الجلسات. وتخلصت معظم المهن الأخرى من هذه "الباروكة" المصنوعة من شعر الخيل منذ اكثر من قرن، لكن الصفوة من السلك القضائي البريطاني يصرون على التمسك بهذا التقليد. وكان الشعر المستعار المموج المصنوع باليد موضة بدأت في ثمانينات القرن السابع عشر، ثم انتشرت الى أن أصبحت موضع نقاش ساخن في الدوائر القضائية منذ عام ١٩٦٨، عندما اقترح البعض التخلص منها. ويقول مؤيدون الان، إن الشعر المستعار يضفي هيبة على القضاة والمحامين، لكن معارضين يصرون على أنه تقليد من مخلفات الماضي، ولا مكان له في العصر الحديث، بل إنه يثير السخرية. وبموجب النظام القضائي البريطاني يرتدي المحامون في المحاكم العليا الشعر المستعار، لكن المحامين الأقل درجة الذين يحضرون التحقيق مع موكليهم أو يمثلونهم ماليا وتجاريا أمام محاكم المقاطعات، لا يرتدون "الباروكة". ■

اختيارات المشرق ...

تورنادو

الفيلم الاجنبي بعنوان "تورنادو" يبث يوم الثلاثاء ١٩٩٥/١٠/١٠ الساعة ١٢ر٣٠ ويحكي قصة رقيب يدعى "ماجيو" وكابتن يدعى "هارلو" اثناء حرب فيتنام. الكابتن تخلى عن زميل لهم سقط جريحاً فحدثت مشاجرة بينه وبين الرقيب، لهذا السبب، فدبر الكابتن له محاكمة امام المجلس العسكري، الا انه تمكن من الفرار، واختفى بين الادغال، وتعرض لمطاردات عسكرية.

سهير رمزي

حسين فهمي

يعرض يوم الخميس ١٩٩٥/١٠/١٢ الساعة الحادية عشرة والربع مساء في برنامج السهرة. يروي قصة فتاة فقيرة اصبحت مشهورة بالرقص على يد راقصة، وتعيش هذه الفتاة ظروف بائسة الى ان قتلت زوجها في النهاية، الذي استولى على كل املاكها. في الفيلم من بطولة سهير رمزي وحسين فهمي. ■

عمر بن عبد العزيز

وهو من المسلسلات الدينية الناجحة جداً من ناحية التمثيل والاخراج، من بطولة نور الشريف، عمر الحريري، أمينة رزق، سوسن بدر وأخرون واخراج احمد توفيق. يعرض المسلسل حياة الخليفة عمر بن عبد العزيز: طفولته وتربيته في كنف والده والي مصر ثم نضاله خلال مرحلة ولايته للعهد، وخلافته القائمة على سياسة وقناعة ثابتة في محبته للعدل بين الرعية.

أفلام القناة الثانية

أفلام هذا الاسبوع الاجنبية من الافلام التي تستحق المشاهدة فعلاً. الفيلم الاول يعرض يوم السبت ١٩٩٥/١٠/٧ الساعة ١٠ر٢٥ بعنوان "voices within"، وهي قصة اجتماعية مؤثرة لفتاة يستغلها أحد الاقارب ويعتدي عليها. الفيلم الاخر يعرض يوم الخميس ١٩٩٥/١٠/١٢ بعنوان The Miracle Workers وهي قصة استثنائية لفتاة صماء عمياء، وكفاحها المدهش لحياة أفضل. ■

عشاء فاخر على شرف الافاعي

زاد الاهتمام في الفترة الاخيرة باكسسوارات الطعام وتنوعت ديكوراتها، وتعدت شكلها التقليدي الجذاب كالورود والاشكال الهندسية، لتمتد الى اشكال بالغة الغرابة.

خضراوات على شكل سلاحف، فواكه على شكل مجسمات لحيوانات وطيور، وأخرى على شكل زواحف ايضا. وفي احد مطاعم الفنادق الكبرى في مدينة جدة، ضم طبق الفاكهة مجموعة من الافاعي السامة.

استخدم شيف المطعم حبات الموز لتكون جسم الأفعى، وشرائح الفراولة الحمراء السنتها، ثم وضعت جميعا داخل بطيخة محفورة بطريقة توهم بأنها جحرها، ثم زينت ببعض اوراق النعناع الاخضر لتغطيها وتزينها غرابة. ويقول الشيف أولي رئيس الطهاة في فندق ماريوت إن جميع الفواكه والخضراوات قابلة للاستخدام بهذه الطريقة، حرصاً على تقديمها للزبون بأكثر من شكل جمالي.

ويعتمد نوع وشكل الديكور على نوع المناسبة. ففي المناسبات الكبيرة كالافراح تتميز الإكسسوارات بالضخامة وتعتمد على الفاكهة ذات الحجم الكبير. أما وجبات الطعام اليومية كالعشاء فتتسم بالبساطة والنعومة، والاشكال الغريبة هي القاسم المشترك.

ويقول شيف أخر إن إكسسوار الاطعمة تحتاج الى اخصائي في فن الديكور لديه حس فني خاص وذوق رفيع في التنسيق، فمن البصلة يمكنه إخراج اجمل التصميمات.

ان عملية الديكور هذه مكلفة جداً، خاصة اذا كانت الفواكة في غير موسمها مثل الفراولة والكيوي، وقد يحتاج الامر لبطيخة كبيرة لعمل ديكور صحن واحد.

ويشير الى ان تكلفة هذه الاكسسوارات في مقدمة مصروفات الفندق وتسمى استهلاكات، وهي لا تضاف الى فاتورة الزبون.

وتستخدم في اعمال ديكور الاطعمة كافة أنواع الفواكه والخضراوات، فيصنع من الباذنجان والفجل اشكال متعددة للزينة الجانبية، اما الخس فيستخدم عادة لتزيين القاعدة.

وهكذا لم تعد الورود الطبيعية هي أجمل الاكسسوارات المستخدمة للتزيين، وبات من الطبيعي ان تصبح "اللفتة" هي الأجمل. ■



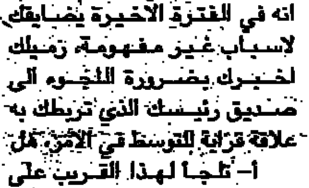
اختبار شخصية: أي الطرق تسلك لإنهاء أعمالك؟

بعض الناس يحبون انهاء كل اعمالهم بالعلاقات والواسطة هم يعرفون من داخلهم ان امكانياتهم الفعلية لن تؤهلهم لانهاء كل احتياجاتهم، لذلك يلجأون الى الحل الاخير والاسهل وهو "الواسطة"! والبعض الاخر يكره هذا الحل باعتباره اخلاقيا مسألة مرفوضة!

والآن أي الاشخاص أنت؟ اسأل روحك وأجب عن الاسئلة الاتية لتعرف نفسك.

١- وانت مسافر في اجازة اكتشفت ان كل الاماكن على الطائرة الى البلد الذي تسافر اليه محجوزة ولا امل في قوائم الانتظار الطويلة جدا. نصحك احد الاصدقاء باللجوء الى صديقك القديم والذي يعمل في نفس الشركة لعله يمتلك اي طريقة للخروج من هذا المأزق، هل

أ- تلجأ اليه على الفور؟
ب- تتجاهل الامر؟
ج- تطلب منه ان يكلمه هو؟



٢- ابنك اخبرك أن مستواه في مادة الرياضيات متوسط وانه يعتقد ان المدرس في الفصل يتعمد ان يجر التلاميذ الى حافة الدروس الخصوصية، هل

أ- تذهب للمدرسة لتقابل المدرس وتتفق معه على دروس لابنك؟
ب- تذهب للمدرسة وتشكو المدرس للناظر؟
ج- تتجاهل الامر؟

٣- رئيس في العمل، شعرت انه في الفترة الاخيرة يضايقك لاسباب غير مفهومة، زميلك اخبرك بضرورة اللجوء الى صديق رئيسك الذي تربطك به علاقة قرابة للتوسط في الامر، هل

أ- تلجأ لهذا القريب على الفور؟
ب- تذهب لرئيسك مباشرة لتستفسر عن السر؟
ج- تتجاهل الامر؟

٤- قرأت عن وظيفة شاغرة في مكان كنت تحلم به، لا تملك كل المؤهلات المطلوبة للوظيفة الجديدة، هل

أ- تتقدم للوظيفة؟
ب- تتجاهل الامر؟
ج- تسأل اذا كان بالامكان التقدم رغم عدم توافر كل المؤهلات؟

٥- اذا كان الجو ملبدا بالضباب والغيوم، هل تقود سيارتك

أ- نعم.
ب- لا.
ج- احيانا.

٦- هل تحب ادخار جزء من راتبك حتى اخر الشهر؟

أ- نعم.
ب- لا.
ج- احيانا.

والآن اعط نفسك هذه الدرجات لإجاباتك:

والآن احص نقاطك واعرف نفسك:

* اذا حصلت على ١٨:١٣ درجة:

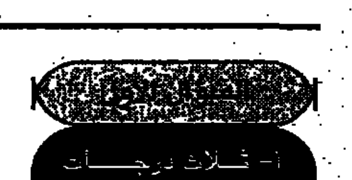
- انت انسان لا يهمك اللجوء الى اي شخص قد يفيدك للوصول الى ما تريد. المهم عندك هو ان تحصل على ما تحلم به مهما كانت الاشواك في سبيل ذلك. انت غير واضح، وصولي ربما تصل الى مراكز متقدمة، ولكن في الوقت نفسه انت معروف بين الجميع بصفاتك هذه، فخذ حذرك.

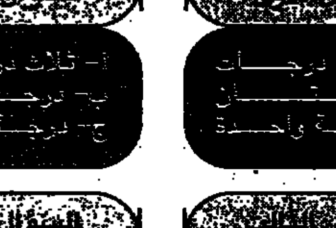
* اذا حصلت على ١٢:٧ درجة:

- انت انسان متوازن، ربما تلجأ الى من يستطيع مساعدتك للوصول الى ما تريد ولكن عند الضرورة فقط وعندما تغلق في وجهك كل الابواب انت انسان اجتماعي محبوب من الجميع، تحب الوضوح والكلام المباشر دون "موارية" أو خداع.

* اذا حصلت على اقل من ٧ درجات:

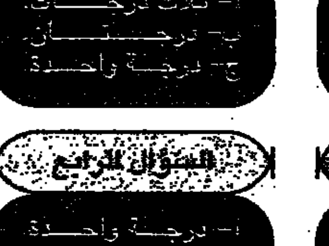
- انت انسان جاد جدا، تكره "المواربة" واللجوء للواسطة لتخليص امورك.. جاد، قوي الشخصية ولكنك احيانا تخسر الكثير بسبب طباعك هذه، ولكنك في النهاية لا تخسر نفسك. ■

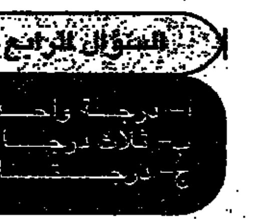


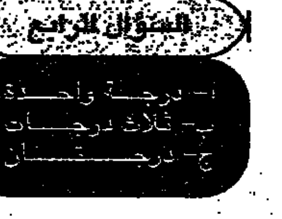


السؤال الأول
أ- ثلاث درجات.
ب- درجتان.
ج- درجة واحدة.

السؤال الثاني
أ- ثلاث درجات.
ب- درجتان.
ج- درجة واحدة.

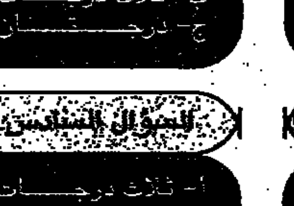






السؤال الثالث
أ- درجة واحدة.
ب- ثلاث درجات.
ج- درجتان.

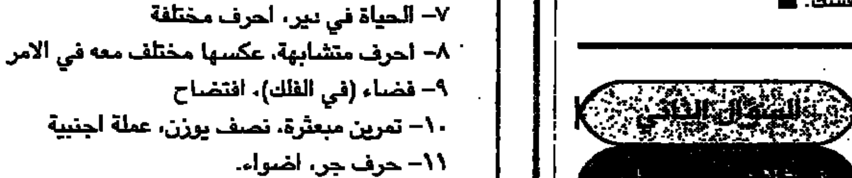
السؤال الرابع
أ- درجة واحدة.
ب- ثلاث درجات.
ج- درجتان.



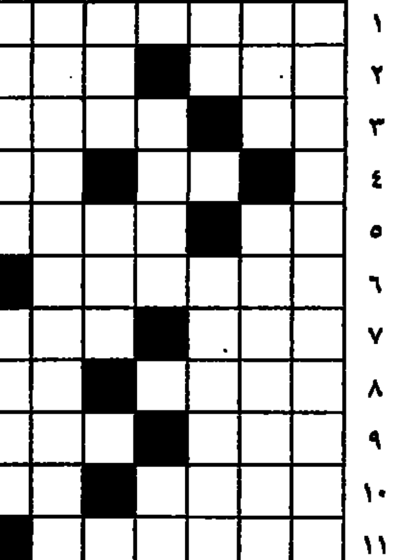


السؤال الخامس
أ- ثلاث درجات.
ب- درجة واحدة.
ج- درجتان.

السؤال السادس
أ- ثلاث درجات.
ب- درجة واحدة.
ج- درجتان.



كلمات متقاطعة



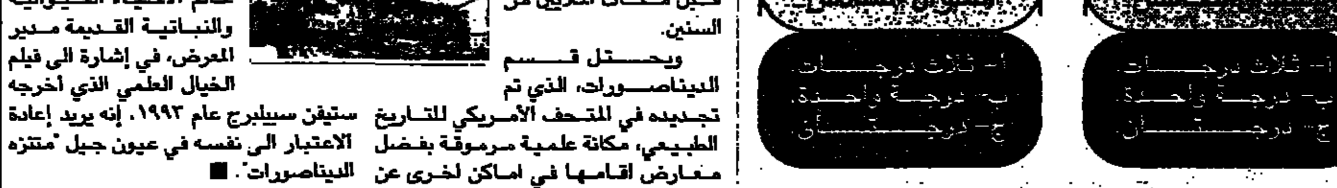
١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
											١
■							■				٢
			■					■			٣
■						■			■		٤
		■	■					■			٥
	■		■	■							٦
■							■				٧
						■					٨
	■						■				٩
						■					١٠
				■							١١

عمودي

١- لغة الهند الادبية القديمة
٢- سفينة الصحراء، مداولات مبعثرة
٣- نصف اسمر، إندقو (بمعنى دق)
٤- يقظ، حرف جر معكوسه
٥- ثلثي اتحف، أكمل معكوسة
٦- مثل يضرب في الحث على فعل الخير
٧- الحياة في دير، احرف مختلفة
٨- احرف متشابهة، عكسها مختلف معه في الامر
٩- فضاء (في الفلك)، افتضاح
١٠- تمرين مبعثرة، نصف يوزن، عملة اجنبية
١١- حرف جر، اضواء.

افقي

١- روايته انجليزية اشتهرت بالقصص البوليسية
٢- اصاب، اولي
٣- مرض خطير يصيب الرئة، غيم، يحصل على
٤- حرف نفي، تسقط الدموع
٥- ما يحجز الماء في الوادي، في الابجدية، حرف جر
٦- وحدة وزن تساوي ٢٥ باوند في امريكا او ربع دولار
٧- نظر، اخبرني
٨- الاسم الاول لرئيس دولة عربية، منظار فلكي.
٩- تصر، منطقة اشجار
١٠- يعمل الشيء بمهارة، طفولي
١١- بقاء (معكوسة)، صديق



متحف مانهاتن ينافس "منتزه الديناصورات"

صورت هوليوود عالم الديناصورات الخيالي في فيلم "منتزه الديناصورات" الذي حقق إيرادات ضخمة، لكن متحفا شهيرا في مانهاتن يعرض احفورات حقيقية لهذه الحيوانات العملاقة، وكيف كانت تبدو وهي حية قبل مئات الملايين من السنين.

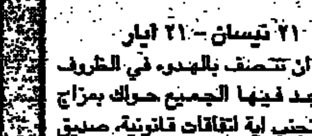
ويحتل قسم الديناصورات، الذي تم تجديده في المتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي، مكانة علمية مرموقة بفضل معارض اقامها في اماكن اخرى عن أسلوب "السير في طريق الزمن"، لمشاهدة الهياكل العظمية لعدة سلالات. واتبع طريقة جديدة بأن عرض مائة عينة، ٨٥ في المائة منها احفورات تم العثور عليها في امريكا الشمالية وآسيا الوسطى.

وقال لويل دينجوس عالم الأحياء الحيوانية والنباتية القديمة مدير المعرض، في إشارة الى فيلم الخيال العلمي الذي أخرجه ستيفن سبيلبرغ عام ١٩٩٣، إنه يريد إعادة الاعتبار الى نفسه في عيون جيل "منتزه الديناصورات". ■

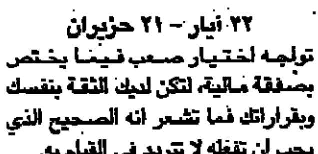


الحمل
٢١ اذار - ٢٠ نيسان
الاعمال الاضافية البسيطة تزيد الضغوطات عليك. احتفظ بمشاعرك لنفسك الى ان تمر العاصفة بسلام. سفر مفاجئ يسفر عن ربح وفير.

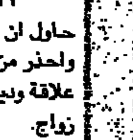


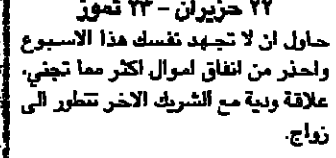


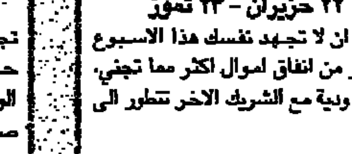
الثور
٢١ نيسان - ٢١ ايار
حاول ان تتصف بالهدوء في الظروف التي تجد فيها الجميع حولك بمزاج سيء، تجنب اية اتفاقات قانونية. صديق قديم يفاجئك بحضوره.



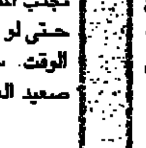
الجوزاء
٢٢ ايار - ٢١ حزيران
تواجه اختيار صعب فيما يختص بصفقة مالية، لتكن لديك الثقة بنفسك وبقراراتك فما تشعر انه الصحيح الذي يجب ان تفعله لا تتردد في القيام به.

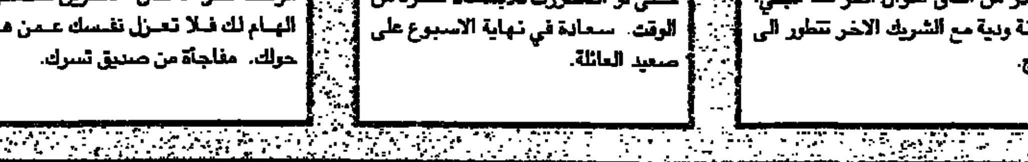




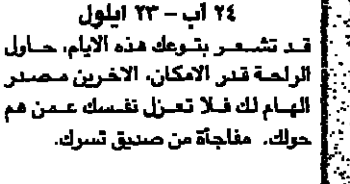


السرطان
٢٢ حزيران - ٢٣ تموز
حاول ان لا تجهد نفسك هذا الاسبوع واحذر من انفاق اموال اكثر مما تجني. علاقة ودية مع الشريك الاخر تتطور الى زواج.





الأسد
٢٤ تموز - ٢٣ اب
تجنب المنافسة مع نظيرك في العمل حتى لو اضطررت للابتعاد فترة من الوقت. سعادة في نهاية الاسبوع على صعيد العائلة.



العذراء
٢٤ اب - ٢٣ ايلول
قد تشعر بتوعك هذه الايام، حاول الراحة قدر الامكان. الاخرين مصدر الهام لك فلا تعزل نفسك عمن هم حولك. مفاجأة من صديق تسرك.

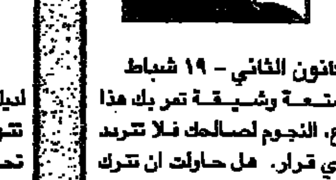


الميزان
٢٤ ايلول - ٢٣ تشرين اول
نجاح في مسألة تهمك، اذا حاول الاخرين استفزازك فلا تبال ولتكن لديك القوة والثقة بنفسك لانك تخطو في الاتجاه الصحيح.

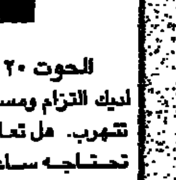
العقرب
٢٤ تشرين اول - ٢٢ تشرين الثاني
تجنب اتخاذ القرارات فيما يختص بالعمل والامور المالية، تحتاج الى مزيد من الوقت للتأكد من مسألة معينة. رسالة من غائب تسعدك.



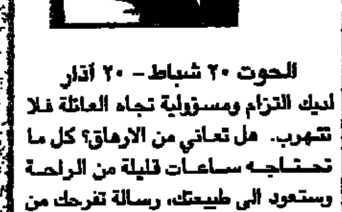
القوس
٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول
لحظات سعيدة في الحب لكن هناك اوقات تشعر فيها بالتوتر في العلاقة تجد الدعم اللازم من العائلة فكن رفيقاً معهم.



الجدي
٢٢ كانون الاول - ٢٠ كانون الثاني
تضايقك بعض الامور السخيفة فلا تنتبه لها، صديق يحتاج مساعدتك فلا تتردد بمد يد العون واحذر من ان تجعل مشكلته قضيتك الاولى.



الدلو
٢١ كانون الثاني - ١٩ شباط
امور ممتعة وشيقة تمر بك هذا الاسبوع، النجوم لصالحك فلا تتردد باتخاذ اي قرار. هل حاولت ان تترك التدخين..؟ جرب هذا الاسبوع وستنجح.



الحوت
الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ اذار
لديك التزام ومسؤولية تجاه العائلة فلا تتهرب. هل تعاني من الارهاق؟ كل ما تحتاجه ساعات قليلة من الراحة وستعود الى طبيعتك، رسالة تفرحك من الشريك الاخر.

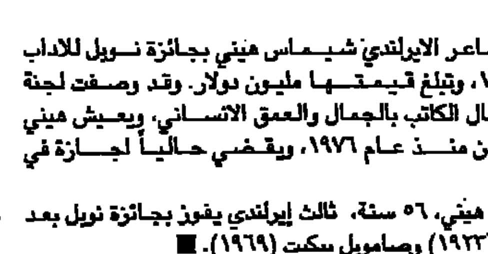




أسبوعية شاملة

العدد (٩) — الاثنين — ٩-١٦ تشرين اول ١٩٩٥

٣٠٠ فلساً

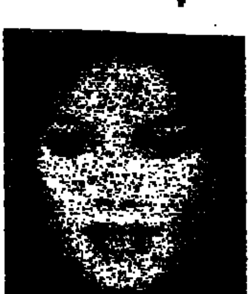


هيني يفوز بجائزة نوبل هذا العام

قاز الشاعر الايرلندي شيماس هيني بجائزة نوبل للاداب لعام ١٩٩٥، وتبلغ قيمتها مليون دولار. وقد وصفت لجنة الجائزة أعمال الكاتب بالجمال والعمق الانساني. ويعيش هيني في دبلن منذ عام ١٩٧٦، ويقضي حالياً لجازة في اليونان.

ويعتبر هيني، ٥٦ سنة، ثالث إيرلندي يفوز بجائزة نوبل بعد وليم بيتس (١٩٢٣) وصامويل بيكيت (١٩٦٩). ■

أجمل وجه في العالم



قام أحد العلماء الغربيين بادخال صور عشرة من أجمل عارضات العالم إلى الكومبيوتر، ثم قدم للكومبيوتر الأبعاد والأشكال الدقيقة لأنوفهن وعيونهن، وشفاههن وحواجبهن وعظام الوجنة وما إلى ذلك. فقام الكومبيوتر بانتاج وجه نهائي، من مزيج هذه الملامح، خالياً من العيوب. وبهذا يكون الكومبيوتر قد اعطى صورة لأجمل وجه في العالم■

أصنام الهند تشرب الحليب وأطفال العراق.....!!

● دنيا ميخائيل

توقفتُ، مبتسمة، عند موضوع الاصنام التي تشرب الحليب في الهند، وكيف انها سببت ازمتين: أزمة حليب وأزمة مواصلات. اذ تعرقلت حركة المرور إثر الزحام الذي خلقته الجموع البشرية المتوجهة الى المعابد الهندية لشاهدة الأصنام وهي تشرب الحليب أو للمشاركة الفعلية في اغاثة الأصنام وتقديم الحليب لها، بملاعق كبيرة.

ولم أستطع ان أزيح عن ذهني حالة أطفال العراق الذين يريدون أن يشربوا الحليب أيضاً، ولا أحد يغيثهم: فالحصار المفروض عليهم منذ خمس سنوات يشمل المواد الغذائية بما فيها الحليب.

واذكر ان امراة عراقية، تسكن البصرة، قالت لي قبل سنة، عندما أجريت معها حواراً انسانياً، انها باعت جهاز التلفزيون لتشتري بثمنه حليباً لابنها الصغير، الذي يلحّ بطلبه حد البكاء. "ولكن الصغير ظلّ يبكي"، اضافت، "لانه يريد ان يشاهد أفلام الكارتون، التي اختفت طبعاً بعد بيع جهاز التلفزيون".

ومسألة الشحة في الحليب، يتعامل معها بعض العراقيين بطرافة. اذ انّ أحد الآباء، من معارفنا، رأيته يقول لابنه الصغير ان شرب الحليب بكثرة له مساوىء على الصغار.. وعلى الكبار أيضاً!.

والآن، اذ أقرأ في جريدة "صنذي تايمز" عن الهستيريا الجماعية التي ولدتها هذه الظاهرة الغريبة في الهند، اتساءل: ماذا يحدث اذا كانت هذه الأصنام تعيش في بلد محاصر، فيُمنع عنها الحليب؟ يا تُرى، هل سيحل غضبها الالهي على من كانوا السبب في حرمانها، أم ستكتفي بالتحديق الأزلي المبهم على ما يجري في عالم اليوم من غرائب وفواجع، دون أن تملك امكانية الحركة، شبراً ولحداً، عن أمكنتها التي تسمرت فيها وما تزال؟

وفي هذه المناسبة (أو في هذه المفارقة)، نطلع مَن يحب الاطلاع على بعض ردود الأفعال حول هذه الظاهرة الغريبة. فبعضهم يراها حادثة الهية، وآخرون وصفوها بالمعجزة، بينما يراها البعض الآخر محض دجل وحيلة من رجال الدين لجذب انتباه الناس الى الطقوس الدينية بقدر الامكان، ومهما كانت الوسيلة.

وقد اشار المراقبون الى ان هذه الواقعة، ستؤدي الى شحة في الحليب حتى نهاية هذا العام. ويبدو ان هذا التوقع قد أصبح حقيقة بعد أن توجه ملايين الهنود، بمختلف مذاهبهم، الى المعابد، وبحوزتهم كميات من الحليب.

وقد انقسم العلماء الى قسمين في تحليلهم لهذه الظاهرة. اذ يرى القسم الاول ان العملية قد تمت بفعل "أوعية شعرية" تمتص السوائل. بينما يرى القسم الثاني ان احشاء الاصنام قد عُبث بها وتم حشوها بمواد ماصة دودية الشكل، كتلك الموجودة في معدة القطة.

بينما يرجع عدد من الهنود تفسيراً آخر، أكثر فضائحية، اذ قالوا بقصد التغطية على قضية ما، ان بعض رجال الدين في الهند كانوا قد أعلنوا الاسبوع الماضي، بواسطة مكبرات صوت، ان عائلة الاله "شيفا" ستبدأ بشرب الحليب اعتباراً من الايام القادمة. فانتشرت الأخبار بسرعة مدهشة، وتوجهت الجموع لتشهد "المعجزة" ■

وأخيراً

يوم جديد .. ونجاح جديد

● محمد سلامة

البرنامج التلفزيوني "يوم جديد" الذي يبث صباح كل يوم ما عدا الجمعة، ومن خلال حلقاته التي تتضمن فقرات تشتمل على نشرات اخبارية وقراءات في الصحافة المحلية والعربية اليومية، وحركة المرور، والنشرة الجوية، اضافة الى استضافة شخصية عامة للحديث في قضايا الساعة، يعتبر مميزا ومفيدا لقطاعات كبيرة من المجتمع خاصة قطاعات الموظفين قبل خروجها للدوام الرسمي وكذلك ربات البيوت.

أسجل لأسرة البرنامج، بشار جرار وكارولين فرج، نجاحهما وابداعهما في تقديم اضافة جديدة للتلفزيون الاردني، الذي لم يتجاوب بالشكل المطلوب حتى الآن مع المتغيرا ت المتسارعة في ظل تدفق المعلومات وبما يتناسب والمرحلة الديمقراطية التي يعيشها الأردن.

تمنياتنا للزميل بشار والزميلة كارولين، كل النجاح، في اضافة لمسات جديدة على البرنامج، خاصة ما يتعلق بحياة المواطن اليومية.

أنكر بالبرنامج التلفزيوني "ستون دقيقة" الذي كان قد بادر به الزميل بشار وهاني البدري في شهر آذار العام الماضي، كما لا أنسى التجربة الصحفية للزميلة "كارولين" في عملها بصحيفة الراي اليومية، وهذا من شأنه أن يضيف لمسات صحفية ناجحة على البرنامج.

ما اتمناه على ادارة التلفزيون الاردني، أن تدفع بالكفاءات الموجودة في التلفزيون، للاستفادة من القطاعات المتاحة لدى التلفزيون لنرى ابداعات مماثلة، خاصة وأن محطات تلفزيونية مجاورة تنافس تلفزيوننا المحلي على المشاهد الاردني، بما تدفع اليه من برامج وافلام تحمل في ثناياها أخطار وتحديات على ثقافتنا وحضارتنا، وعلى مستقبل أجيالنا.

تمنياتنا لـ "يوم جديد" النجاح... ولكل ما هو جديد في التلفزيون الاردني. ■

نيكالي ترقص وتغني وتحكي قصة حياتها





كانت الرحلة طويلة من مراعي استراليا الغربية الى الأضواء المسرحية العالمية، بالنسبة للفنانة نيكالي لوفورد، ٢٨ سنة.

نيكالي، التي هي من سكان استراليا الأصليين، كانت ترقص وتغني وتحكي قصة حياتها الغريبة في عرض لمدة ٩٠ دقيقة، استحوذ على انتباه المشاهدين في اوروبا. وفي الاسبوع الماضي، كانت نيكالي على قاعة مركز (ساوث بنك) في لندن، تحاول أن تصنع جسراً بين ثقافتين مختلفتين، بروح من الدعابة.

وقد قدمت عرضها باللغة الانكليزية والتي تعلمتها في سن الثالثة عشر، كما استخدمت أيضاً لغتها الأصلية بلهجتين، مستذكرة نصيحة والدها الذي قال لها:- "بإمكانك أن تذهبي أينما تريدين، وأن تفعلي ما شئت، ولكن اياك أن تضيعي لغتك الأصلية، لان فيها كل احلامك وقصصك، وبدونه انت لاشيء..." ■



اسمها ايمان، كأنها قدت من صحراء افريقية. صومالية النشأة والمنبت. عربية. عارضة ازياء عزفت عن هذه المهنة لتدخل مسابقة اخرى في عالم الجمال.

اطلقت مجموعة من مستحضرات التجميل التي تحمل اسمها (ايمان)، موجّهة الى المرأة الشرقية – الافريقية السمراء.

تزوجت من المغنّي (ديفيد بوي) وهي حامل الآن، وتقول ايمان للحوامل من النساء: المهم ان تعرف المرأة كيف تحافظ على جمالها في أي وقت حتى ولو كانت حاملاً■

صورة وتعليق



رحل الصيفُ، الحرُ الحارقُ رحل، وها هو الشتاءُ يدخله الخريفُ، معلناً ذلك في اول سقوط لاوراقه.. الآن يتحول لون السماء الى شيءٍ اخر، وذهبٍ اخر.

اهلا بالشتاء .. وبالخير القادم من السماء... بالمطر.

اهلاً بالمعاطف الثقيلة والقفازات و...

ووداعاً لقمصان "النص كم" والمراوح في البيوت والمكاتب..

من بوابة الخريف ندخل امتعتنا الصيفية الى "دفينة" الشتاء..

ومن هناك نُخرج ما اودعناه الخزائن والرفوف...

ولاننا نودّع الصيف، نودّع كثيرا من الفاكهة والخضار.. ونبدا رحلة الاستعداد لحفظ فاكهتنا وخضارنا بطرق اخرى..

هناك حركة ما .. كأنها مرحلة "عبور".. انتقالية وضرورية لصيرورة حياتنا وديمومتها.. وفي الحركة بركة.. ويا هلا بالزوابع والامطار. ■

أهلا بالخريف.. وداعاً لقمصان "النص كم"